تأهب أوروبي واسع لإطلاق البطاقات الإلكترونية الذكية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتأهب السلطات المحلية في مدينة نيوكاسل البريطانية للمشاركة في برنامج اوروبي تشارك فيه 60 شركة ومدينة وحكومة لاستخدام بطاقات الكترونية ذكية تقوم باداء كافة العمليات التجارية سواء للتسوق الالكتروني، او سحب النقود، او التجول على متن حافلات الركاب، او دفع اجور رخصة القيادة.

ويطلق على البطاقة اسم «كومبي كارد» وهي تحتوي على رقيقة الكترونية تعرف باسم «المحفظة الالكترونية» يمكن التعامل معها لادخال المعلومات عن الحسابات المصرفية، او ارقام الضمان الاجتماعي، او اي نقاط تسجل لصالح المشترين او لفائدة المصارف والشركات التجارية، اضافة الى المعلومات الطبية والصحية.

وفي ظل التاهب الاوروبي لاطلاق هذه البطاقات الذكية ستنتج معدات خاصة لقراءة معلومات البطاقة التي ستجري اختباراتها ضمن برنامج «بيستنكت بروجيكت» الذي تشارك فيه الحكومة الفنلندية ومدينة تورين الايطالية وسالونيكا اليونانية ومقاطعة زيلاند في هولندا.

وتحتوي البطاقات الجديدة على حيز لادخال الصور والمعلومات البيولوجية الشخصية لتعريف هوية حامليها بما يضمن حمايتها لدى وقوعها في ايدي اللصوص.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 11 ذو القعدة 1418هـ - 9 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7041

London - Monday - 9 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7041

السعودية تعلن التوقف عن لعب الدور المرجح • استبعاد عقد اجتماع طارئ للمنظمة لبحث تدهور الأسعار

«أويك» تدخل منعطفا حاسما وتواجه خطر الانهيار

لندن: من يعقوب الزهير

دخلت منظمة الاقطار المصدرة للنفط (أويك) امس منعطفاً حاسماً في مستقبلها الذي يبدو غامضاً بعد اعلان السعودية، اكبر الدول المنتجة والمصدرة للنفط ومن ابرز الاعضاء المؤسسين، بانها لن تلعب بعد الآن دور المنتج المرجح للحفاظ على توازن العرض والطلب في سوق النفط كما ان عدة دول لم تتحرك بشأن تحمل نصيبها من «المسؤولية الجماعية» لوقف التدهور الذي تشهده اسعار النفط حالياً بعد ان وصل سعر الاغلاق لخام برنت القياسي في الاسواق الدولية يوم الجمعة الماضي الى 13,59 دولار للبرميل.

الموقف السعودي الجديد والحازم اعلنه علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية الذي قال في حديث لوكالة الانباء السعودية «تخلت السعودية عن لعب دور المنتج المرجح». واضاف «ان من يطالب المملكة لن تتحمل لوحدها او مع اشقائها في مجلس التعاون عبء استقرار السوق لا يدرك ان السعودية تسير على نهج ثابت قوامه ان استقرار السوق مسؤولية جماعية وان احد الاسباب الرئيسية لانخفاض الاسعار يعود للتجاوزات من بعض الدول». وقال النعيمي «ان لدى السعودية طاقة انتاجية غير مستغلة تصل الى 1,6 مليون برميل يوميا ومعنى ذلك ان السعودية الآن تضحي بهذه الكمية من اجل استقرار السوق ولا تنتج حسب طاقتها الفعلية كما يفعل الجميع تقريباً داخل اويك وخارجها».

هذا الموقف السعودي جاء بعد دعوات عديدة وجهتها المملكة الى الدول الاعضاء في (أويك) وغيرها من المنتجين من خارج المنظمة بضرورة التعاون المشترك لوقف تدهور اسعار النفط.

ونقل عن مصدر في (أويك) امس استبعاد عقد اجتماع طارئ للمنظمة في 16 الشهر الحالي، حيث كان من المتوقع ان يلتقي وزراء النفط خلال اجتماع لجنة مراقبة السوق في هذا التاريخ.

«الشرق الأوسط» سألت مسؤولاً سعودياً كبيراً عن الاسباب التي دعت السعودية لذلك الاعلان، فقال ان المملكة شعرت بمرارة التجاوزات في الحصص وبذلت كل جهدها في ان يعيد اجتماع جاكرتا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي التوازن الواقعي للانتاج بين الدول الاعضاء وكان الاتفاق. ولكن الذين وقعوا على ذلك الاتفاق، ومن بينهم فنزويلا، استمروا في رفع انتاجهم اكثر من حصصتهم المقررة فكان الإضرار بالاسعار الى درجة لم تشهدها من قبل.

ويرى المسؤول السعودي في حديثه مع «الشرق الأوسط» ان بلاده وجدت عدم التزام من قبل بعض الاعضاء بحصصهم واتفاقاتهم، ولذلك شعرت بان دور المنتج المرجح الذي لعبته منذ الثمانينات لم يعد عليها بالفائدة بل العكس استفاد الآخرون من ذلك الدور وخسرت فيه السعودية.

وحول مستقبل وكيان (أويك) يقول المسؤول «ان اي كيان تجاري ينظر بعين الاعتبار الى مصالح استراتيجية ولا يلتزم بما يضمن مصالح جميع اطراف الكيان فهو مهدد بالانهيار».

وعن رأيه في اجتماع مشترك للدول المنتجة من (أويك) وخارجها وهل يعالج ذلك الموقف الذي تشهده اسعار النفط قال المسؤول: ان (أويك) كمنظمة لم تلتزم فكيف يكون ذلك باضافة دول اخرى.. ان اي اجتماع لن يجدي ما لم يكن هناك التزام صريح من قبل اعضاء (أويك) بالحد من تجاوزاتهم فوراً. (تفاصيل ص اقتصاد)

بيروت تستفسر من باريس عن طروحات مردخاي

اتجاه لبناني ـ سوري لرد مشترك على إسرائيل

بيروت: من طارق ترشيشي
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر لبنانية رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومتين اللبنانية والسورية تتجهان الى توجيه رد مشترك على طروحات اسرائيل الأخيرة حيال التطبيق المشروط للقرار الدولي 425 الناص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني.

واوضحت المصادر اللبنانية ان اللقاءات الأخيرة بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين، وخصوصاً لقاء الرئيس حافظ الأسد برئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، اسفرت عن اتفاق مبدئي على استمزاج رأي المسؤولين الفرنسيين في الطروحات الاسرائيلية التي حملها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق وردخاي الى باريس وذلك عبر اتصالات يجريها الجانب اللبناني مع المسؤولين الفرنسيين، وربما عبر زيارة سريعة يقوم بها الحريري الى باريس.

تجدر الاشارة الى ان مردخاي واصل مفاوضاته امس مع المسؤولين الفرنسيين فيما ذكرت مصادر اسرائيلية انه اقترح على باريس مشاركة الجيش الفرنسي في «تدريب» الجيش اللبناني على بسط سيطرته على منطقة الجنوب في حال انسحاب القوات الاسرائيلية منها، إلا ان هذه المصادر ذكرت ان الفرنسيين نصحوا مردخاي بربط الانسحاب المقترح من الجنوب بانسحاب من الجولان السوري المحتل.
(تفاصيل ص 5)

الأمير عبد الله يستقبل رئيس هيئة الأركان الأميركية

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة بالرياض امس، رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الفريق اول هنري شلتون والوفد المرافق له.

الأمير سلطان يفتتح مشروعين ويرعى حفلا في المنطقة الشرقية

الظهران: من وليد بوعلي

واصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام أمس زيارته إلى المنطقة الشرقية.

ورعى الامير سلطان امس الحفل الذي اقامه معهد الدراسات الفنية الجوية بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية. كما افتتح معسكر الامير سلطان التابع لجناح الشرطة والامن بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية. بعد ذلك وضع حجر الاساس لمشروع مباني جناح الامدادات والسرب الثاني والتسعين. (تفاصيل ص 4)

بندا «حرية التنظيم» و«طبيعة الدولة» يثيران الجدل

توقع مناقشات حامية حول الدستور السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يعقد المجلس الوطني السوداني اعتبارا من اليوم جلسات لمناقشة مسودة الدستور الدائم. ويتوقع ان تشهد هذه الجلسات جدلا حاميا حول عدد من البنود التي اثارت خلافات وتكهنات واسعة.

وتثير المادة 41 من الفصل الاول في المسودة بشأن «حرية التنظيم» جدلا لا ينتهي. ويقول عدد من المسؤولين وفي مقدمتهم الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني ان هذه الفقرة تسمح بتكوين الاحزاب، ولكن نفس المسؤولين يؤكدون في بيانات داخلية انه «لا عودة للحزبية».

كما يتوقع جدل واسع حول المادة المتعلقة بـ«طبيعة الدولة» والتي جاء فيها «ان السودان دولة متعددة الاعراق والثقافات والديانات، والاسلام دين غالب السكان، والمسيحية والمعتقدات الافريقية الاخرى لها اتباع معتبرون».

واثار هذا النص جماعة «الاخوان المسلمين»، ومجموعات اخرى من مؤيدي الحكومة الذين يطالبون بالنص صراحة على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاول للتشريع. (تفاصيل ص 4)

خلاف غربي ـ روسي حول أزمة كوسوفو

لندن: «الشرق الأوسط»

في حين حذر الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من «مغبة اي تدخل خارجي» في أزمة كوسوفو، تبحث دول مجموعة الاتصال الست ليوغوسلافيا السابقة في لندن اليوم الأزمة في اجتماع ينتظر ان تبرز خلاله خلافات بين روسيا الموالية للصرب والعواصم الغربية التي ادانت عمليات بلغراد في الاقليم. ويذكر ان المجموعة تتألف من اميركا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا.

وهدد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي سيرأس الاجتماع، بلغراد بممارسة ضغط مكثف ومتواصل عليها اذا استمر القمع في كوسوفو، الا ان روسيا وصفت مسبقا اي تدخل مباشر من الخارج في مسألة كوسوفو بانه «غير مقبول». (تفاصيل ص الدوليات)



مجموعة من الألبان المقيمين في اسطنبول يتظاهرون امس في وسط المدينة منددين بعمليات القمع الصربية لألبان كوسوفو (أ ب)

الكويت تنفي تقدمها باقتراح لقمة نصف سنوية

دول التعاون الخليجي تدعو العراق لإثبات نواياه السلمية

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت دول مجلس التعاون الخليجي انها مع الارادة الدولية الجماعية في موقفها الحازم بضرورة اجبار الحكومة العراقية على الالتزام دون قيد او شرط بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت والاتفاق المبرم حديثا مع الامين العام للامم المتحدة حول اداء فرق التفتيش الدولية لمهامها، في الوقت الذي رحبت فيه هذه الدول بقرار زيادة العائدات النفطية العراقية من ملياري دولار كل 6 أشهر الى 5,2 مليار دولار لتوفير الاحتياجات الضرورية الغذائية والصحية للشعب العراقي. ودعت دول مجلس التعاون الخليجي العراق الى اثبات حسن نواياه السلمية.

جاء ذلك في البيان الختامي الذي صدر ظهر امس في الرياض عن اجتماعات الدورة الـ66 للمجلس الوزاري فيما اكد رئيس الدورة الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي على تطلع دول المجلس لان تلتزم بغداد بتنفيذ ما التزمت به من قرارات الشرعية الدولية لتجنيب المنطقة والشعب العراقي مزيدا من التدمير والمعاناة.

ونفى الشيخ صباح ان تكون دولة الكويت قد تقدمت بمقترح لعقد قمة خليجية نصف سنوية وان لاجتماع المجلس الوزاري بحثه.

لكن مصادر «الشرق الاوسط» اكدت ان هذا المقترح سيحال بحثه الى القمة الـ19 التي ستعقد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في ابوظبي.
(تفاصيل ص 4)

وضع اللمسات النهائية على التشكيلة

الحسن الثاني يستقبل اليوسفي استعدادا لإعلان الحكومة المغربية

الرباط: من منصف السليمي

يتوقع ان يستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم او غدا عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المعين في اجتماع قد يكون الاخير قبل اعلان الحكومة الجديدة. وكان بيان لوزارة القصور الملكية والاوسمة والتشريفات المغربية قد اكد الليلة قبل الماضية ان العاهل المغربي قرر استقبال اليوسفي مجدداً بداية الأسبوع اثر المقابلة التي جرت يوم الجمعة الماضي.

من جهتها اكدت مراجع رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان مشاورات اليوسفي بلغت نهاية مطافها وان اليومين الأخيرين شهدا وضع اللمسات الأخيرة على الحكومة الجديدة التي بات الاعلان عنها وشيكا.

ومنذ تكليفه من قبل العاهل المغربي بتشكيل الحكومة الجديدة في الرابع من فبراير (شباط) الماضي، يكون اليوسفي قد امضى زهاء خمسة أسابيع من المشاورات والأخذ والرد مع شركائه المحتملين في الائتلاف الحكومي المقبل.

تضاعف العدد عما كان عليه قبل شهر 5 مرات

1554 ضابط احتياط إسرائيليا يطالبون نتنياهو بتحريك السلام

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تضاعف خمس مرات عدد كبار الضباط في جيش الاحتياط الاسرائيلي المطالبين بتحريك عملية السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية، فارتفع العدد من حوالي 300 قبل شهر الى 1554 ضابطاً، امس. وبين الموقعين على العريضة رئيس اركان سابق للجيش الجنرال (اللواء) تسفي تسور والمفتش العام للشرطة الجنرال (اللواء) يوسف نحمياس.

وكان الضباط المذكورون قد اعادوا ارسال نص مذكرة شبيهة وجهها ضباط جيش سابقون في سنة 1978 (تحديداً في 8 مارس /آذار) الى رئيس الحكومة الراحل مناحيم بيجن، يطالبونه فيها بالا يجهض مفاوضات السلام مع مصر اثر زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات لاسرائيل.

وتسببت تلك المذكرة في تأسيس حركة «سلام الآن» الاسرائيلية، التي لعبت دوراً كبيراً في الضغط على الحكومة طيلة سنين طويلة.

وبرز هذا الدور بشكل خاص في الوصول الى مفاوضات كامب ديفيد سنة 1979 وفي الانسحاب من اجزاء كبيرة من لبنان سنة 1984.

وقبل شهر عاد بعض اولئك الضباط الى تكرار المبادرة، فجندوا حوالي ثلاثمائة توقيع. وها هم اليوم يصلون الى 1554 ضابطاً، بينهم 20 بريجادير (عميد) و49 ضابطاً برتبة (بريجادير جنرال) و53 عقيداً (كولونيل) و92 مقدما (لفتنانت كولونيل) و489 ضابطاً برتبة رائد فما دون.

وتوجه هؤلاء بطلبات لمقابلة عدد من المسؤولين السياسيين المؤثرين، بينهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وعدة وزراء وزعيم حركة «شاس» الروحي عوفاديا يوسيف، وزعيمها السياسي عضو الكنيست اريه درعي.

ومما جاء في الرسالة: «ان حكومة تفضل قيام دولة اسرائيل في حدود ارض اسرائيل (فلسطين) الكاملة على دولة تعيش بسلام مع جيرانها، تثير فينا اسئلة قاسية، وحكومة تفضل اقامة مستوطنات وراء الخط الأخضر على تصفية النزاع التاريخي، تثير لدينا تساؤلات حول صدق طريقنا.. ان الأمن يمكن ان يتحقق فقط بالسلام.. لذلك ندعوك الى الجنوح نحو السلام، لتقوي بذلك ايماننا بصدق طريقنا».

المحكمة المركزية الإسرائيلية تلغي مستندات الوقف الإسلامي في القدس

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

اعلن مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامي في مدينة القدس المحتلة انه في حالة انعقاد دائمة بعد اتخاذ المحكمة المركزية الاسرائيلية في مدينة القدس قرارا بالغاء جميع الحجج الوقفية، اي الوثائق والمستندات المسجلة في المحاكم الشرعية.

واعتبر المجلس ان القرار خطير جدا ويحمل ابعادا سياسية ابرزها تهديد الوقف الاسلامي. وعقد مجلس الاوقاف امس اجتماعا طارئا واصدر بيانا تناول فيه الموضوع والقضية التي بحثت في المحكمة المركزية الاسرائيلية.

واشار البيان الى ان احد سكان القدس ويدعى اسحق عارف الخطيب الكناني طلب الغاء حجة وقف لعقار كان قد سجل باسم المسجد الاقصى ومن ثم تراجع عن هذا القرار بقرار من المحكمة المركزية الاسرائيلية.

واعتبر الشيخ عبد العظيم سلهب احد اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى في القدس ان القرار يسحب الصلاحيات من المحاكم الشرعية ويضعها في ايدي المحاكم النظامية.

وبحسب المسؤول عن تسجيل الاملاك الوقفية فان 90% من الاملاك في البلدة القديمة هي املاك وقفية.

اختتم جولته بلقاء مع رئيس الوزراء البريطاني

نتنياهو يتبنى «مبادرات إعلامية» في أوروبا والسلطة الفلسطينية ترفض الدعوة لقمة في مدريد

تل ابيب: من نظير مجلي

تباهى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، في طريق عودته الى اسرائيل امس بانه حقق انجازات مهمة لاسرائيل في جولته الاوروبية. وقال: هذا النجاح لم يقتصر على الجانب الاعلامي، الذي اعتبره بالغ الأهمية، أنما ايضا على الصعيد السياسي.

وكان نتنياهو قد اختتم امس جولته الاوروبية بزيارة قصيرة الى لندن التي وصلها قادماً من اوسلو. واجرى نتنياهو محادثات استغرقت ساعة مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مقر رئاسة الوزراء البريطانية في داونينج ستريت، يعتقد بانها تناولت خطة بريطانية ـ اوروبية، لاحياء عملية السلام، كان قد اقترحها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك قبل بضعة ايام.

ولخص نتنياهو جولته بشكل اولي فقال: «هناك هوة واضحة بين مواقفنا والمواقف الاوروبية، من ناحية الاعلام وكذلك الساسة والحكومات. ووجدت افضل طريقة هي في المجابهة وجها لوجه. هكذا واجهت الراي العام. وهكذا تعاملت في اللقاء مع المسؤولين الحكوميين. والنتائج كانت جيدة جداً».

ولم يغير من رأي نتنياهو هذا، التحفظات التي اعلنها الاوروبيون من مبادراته ومواقفه، مما دفع احد المراقبين المرافقين الى القول: «انه يفسر آداب الكلام لدى الاوروبيين بشكل خاطئ. ويجب ان يفهم أن ابتساماتهم الدبلوماسية موافقة على آرائه».

الا ان مساعدي نتنياهو تحدثوا عن تفاهم قام بينه وبين المستشار الالماني، هيلموت كول الذي وعده بان يسعى لدى روسيا لان توقف مساهمتها في التعاون النووي مع ايران او تطوير الاسلحة غير التقليدية. وبان يسعى لدى سورية لان تتجاوب مع المبادرة الاسرائيلية الجديدة للانسحاب من جنوب لبنان. وبان يساهم في تمويل مشاريع فلسطينية ـ اسرائيلية على الحدود بين اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية، ضمن الخطة لتخفيف حدة البطالة والازمة الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية. وهذا بالطبع عدا الاتفاق بينهما حول ما يسمى بمكافحة «الارهاب».

وكان نتنياهو قد بدأ جولته الاوروبية في اسبانيا، حيث طرحوا عليه فكرة استضافة لقاء قمة اسرائيلية ـ فلسطينية في مدريد. فوافق على الفور. وراح طول جولته، يعلن رغبته في لقاء الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات «فالحوار المباشر هو اقصر الطرق الى السلام»، كما قال للأوروبيين، باللغة التي يفهمونها جيدا. غير ان الجانب الفلسطيني رفض اقتراح القمة واعتبره مناورة اسرائيلية. وطالبت السلطة الفلسطينية نتنياهو بوقف المبادرات الاعلامية.

وفي اوسلو كان مركز الحوار موضوع الاتفاقات التي بدأت هنا عام 1993. وراح مساعدوه يتندرون بالقول: «جاء الى اوسلو لتكون المهد واللحد. فهنا سيدفن الاتفاقيات تماماً». لكنه رد على هذه الاقاويل بتصريح علني اكد فيه ان اتفاقات اوسلو لم تمت. وانه معني باستكمالها. ثم طرح مشروعاً «جديدا» لدفع عملية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، مؤلفا من اربعة بنود، في مركزها تطبيق اتفاقيات اوسلو. والبنود هي:

أ ـ انهاء المفاوضات فورا حول مطار غزة الدولي. وقال نتنياهو «المسافة بين مواقفنا ومواقف الفلسطينيين في هذا الموضوع لا تزيد عن سنتمتر واحد»، وكذلك المفاوضات حول المنطقة الصناعية الكبرى «كارني» على الحدود ما بين قطاع غزة واسرائيل. فهذا يثير اجواء ايجابية تمهد للتقدم السريع في المفاوضات الاخرى، كما قال، «خصوصا ان المسافة بيننا في هذا الموضوع لا تزيد عن متر واحد».

ب ـ اكمال تطبيق اتفاقيات اوسلو، بما في ذلك الانسحاب المقبل من الضفة الغربية (الذي يريد نتنياهو ان يكون بنسبة 9% والادارة الاميركية تريده بنسبة 13,1% والفلسطينيون يريدونه بنسبة 15%) والالتزامات الفلسطينية في موضوع الأمن، اي ان نتنياهو مستعد لفتح المطار والمنطقة الصناعية قبل ان يحقق الفلسطينيون مطالبه الامنية.

ج ـ استئناف المفاوضات متعددة الاطراف، التي كانت قد توقفت مع جمود المفاوضات الثنائية، وهي تضم الدول العربية بمعظمها وتبحث في التعاون الاقليمي المستقبلي في كافة المجالات.

د ـ استئناف مفاوضات الحل النهائي.

اما في لندن، فقد واجهه رئيس الحكومة البريطانية بلير، بمشروع بريطاني لتحريك عملية السلام سيطرح هذا الاسبوع على وزراء الخارجية الاوروبيين. فرد نتنياهو انه يرحب بكل مبادرة لتحريك العملية السلمية. لكنه لمح الى ان الحل الجذري لا ياتي الا بواسطة التعاون المباشر بين الاطراف، وطلب من بلير العمل على الاسراع في لقاء بينه وبين عرفات وان يسعى لدى عرفات ان «يوقف تحريض شعبه على اسرائيل. فتصريحاته الاخيرة ضد اسرائيل لا تساعد عملية السلام». عرفات كان قد تحدث عن جمود العملية السلمية وقيام اسرائيل بالتنكر للاتفاقيات وبالدوس على الشرعية الدولية دون ان يحاسبها احد، بينما الامم المتحدة تعاقب العراق وليبيا والسودان بدعوى خرق قرارات الامم المتحدة.

حراس شرف فلسطينيون يحاولون الاحتماء من الهواء الشديد الذي أحدثه هبوط طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله أمس (رويترز)

موجز

سهى عرفات: المرأة الفلسطينية تواجه معاناة مزدوجة

● اعتبرت سهى عرفات قرينة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة لها امس بمناسبة يوم المرأة العالمي ان المرأة الفسطينية تعاني حالة «قهر» مزدوجة سببها التقاليد والاستعمار. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السيدة سهى قولها في احتفال بهذه المناسبة اقيم في مخيم المغازي للاجئين ان «النساء الفلسطينيات ما زلن يعانين في المجتمع الشرقي الذكوري من اشكال ومستويات متعددة من التمييز». واضافت انهن «ما زلن ومنذ عقود طويلة يكافحن على اكثر من صعيد للخروج من المكانة الاجتماعية المتدنية في مجتمع يتعرض للقهر الكولونيالي» (الاستعماري). وفي غضون ذلك نظم اتحاد المرأة الفلسطينية مسيرات في مدن بيت لحم ورام الله في الضفة الغربية. ودعت النسوة المشاركات الى رفع سن الزواج الى 18 عاما والى سن قوانين وتشريعات لصالح المرأة.

دراسة تتحدث عن مخاطر مفاعل ديمونة الإسرائيلي

● اكدت صحيفة «هآرتس» امس أن العشرات من موظفي ديمونة النووي الاسرائيلي في صحراء النقب أصيبوا بأمراض سرطانية نتيجة تعرضهم لعناصر مشعة مختلفة ومنها البلوتونيوم. ونقلت الصحيفة عن دراسة أجراها باحثون من من كليتي الحقوق والطب في جامعة القدس العبرية أن امراض السرطان ظهرت لدى 39 من موظفي هذا المفاعل. وأظهرت فحوص البول التي أجريت لهؤلاء الموظفين أنهم تعرضوا لعناصر اشعاعية مثل البلوتونيوم 239 واليورانيوم والايودين 131 والسيزيوم ولمعادن سامة كالنيكل والكروم والرصاص. وقد فارق 24 موظفا الحياة خلال الفترة التي شملتها الدراسة.

شاحاك يتوعد جنودا يمارسون بعض الطقوس

● توعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي اللفتنانت جنرال امنون شاحاك امس بانزال عقاب رادع بكل من تسول له نفسه من الجنود بممارسة طقوس تتضمن التعرض لالقاء القمامة وتصل احيانا الى حد تلقي بعض الضربات الموجعة. وقال بيان تلقت وكالة رويترز نسخة عنه، ان شاحاك امر قادة الجيش بان يوقفوا مثل هذه الطقوس التي عادة ما تقام عقب اتمام الجندي لاول مهمة له كعقاب. وقال شاحاك «ستوقع اقصى العقوبة على اولئك المسؤولين عن هذه الطقوس». واضاف ان الجنود يتجشمون اضرارا مادية ومعنوية من جراء هذه الممارسات.

في تقييمهم لكلمة عرفات أمام المجلس التشريعي

نواب فلسطينيون يطالبون السلطة بردود على أسئلة تشغل الشارع

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اثار الخطاب الافتتاحي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمجلس التشريعي اول من امس ردود افعال مختلفة من اعضاء المجلس. فبينما اعتبر البعض انه تضمن اموراً سياسية كانت هناك حاجة للرد عليها قال اخرون ان الخطاب لم يات بشيء جديد والعبرة تكمن في التنفيذ.

وكان خطاب الرئيس عرفات قد شمل مجموعة من القضايا السياسية العامة، خاصة حالة الجمود التي تعيشها عملية السلام، لكنه لم يعط ردوداً مباشرة على العديد من القضايا التي تشغل بال الشارع الفلسطيني خاصة اقرار القانون الاساسي للسلطة الفلسطينية او التغيير الوزاري الذي وعد بتنفيذه بعد زيارته واشنطن مطلع العام الحالي.

وتعليقا على ذلك قال احمد قريع (ابو علاء) الذي جدد مجلس النواب رئاسته للمجلس انه مقتنع بان الرئيس عرفات يحرص على اجراء تغيير وزاري رغم عدم تطرقه لهذا التغيير مباشرة في خطابه.

وقال عضو المجلس التشريعي عن محافظة الخليل رفيق النتشة الذي يعتبر من الاصوات المعارضة في فتح لـ«الشرق الاوسط» ان خطاب الرئيس عرفات «تضمن امورا اساسية كان شعبنا بحاجة الى الاجابة عنها». غير انه اضاف «ان الحقيقة تكمن في ان الامور التي تطرق اليها هذا الخطاب يجب ان توضع موضع التنفيذ. فالمسافة بين الخطاب الاول الذي القي في المجلس التشريعي وبين هذا الخطاب مسافة شاسعة ولكن العبرة في التنفيذ».

وتابع القول انه سبق ان استمع الشعب الفلسطيني لمثل ما ورد في هذا الخطاب، الا انه لم ير الامور والوعود موضع التنفيذ. وقال «ان هناك قضايا بالغة الخطورة في المرحلة الحالية لم تحسم بعد».

واعتبر الدكتور حسن خريشة، احد المعارضين في المجلس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان خطاب الرئيس لم يات بشيء جديد وقال «ان خطابات الرئيس عرفات عبارة عن خطابات حماسية ولكنها لم تعالج شيئا على ارض الواقع» واضاف ان «المطلوب اجراء تغيير حقيقي يشفي غليل المواطن الفلسطيني ويجيب عن تساؤلاته الحقيقة واتخاذ خطوات تقضي على الفساد وتعمل على لملمة البيت الفلسطيني».

وفي تحليله لخطاب الرئيس عرفات قال الدكتور علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت الذي يدير الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن «ان جلسة الافتتاح لم تجب بشكل واف وكامل على العديد من الاسئلة التي تشغل بال الشارع الفلسطيني».

واعتبر الجرباوي ان عدم توفر هذه الاجابات لا يقلل من اهمية الدورة الجديدة للمجلس ولا يعني ابدا ان الدورة الحالية ستكون مثل سابقتها «فالعلاقة بين المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية يجب ان تقوم على اساس انها علاقة تكاملية. ولكي يخرج الوضع من حالة الجمود التي سادت حتى الآن فالمطلوب قيام المجلس باعادة تنظيم عمله، وهذا يتخطى عمل اعضاء المجلس فقط فالمطلوب اعادة بناء للهيكلية الادارية للمجلس وتطعيم المجلس بطواقم مختلفة من الخبراء.

الأردن يسير حافلات ركاب بين إربد ونابلس الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية تسيير رحلات منتظمة بين مدينة اربد شمال الاردن ومدينة نابلس في الاراضي الفلسطينية عبر المعبر الشمالي (معبر الشيخ) بين الاردن واسرائيل.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته لجنة السير المركزية في الاردن برئاسة الأمين العام لوزارة الداخلية الدكتور هاشم الصباغ نظرت خلاله في عدد من الطلبات المقدمة من المواطنين لتسيير حافلات ركاب متوسطة على عدد من الخطوط الداخلية والخارجية.

ومن شأن هذه الخطوة تسهيل انتقال المواطنين بين الاردن والسلطة الفلسطينية عبر جسر الشيخ حسين، الذي يعتبر احد معبرين يربطان الاردن باسرائيل، خصوصاً بين مدينة اربد الاردنية ومدينة نابلس الفلسطينية. لكن خطوط النقل العاملة بين الاردن واسرائيل تنتهي في احدى المدن الاسرائيلية ولا تصل الى الضفة الغربية ويعتبر جسرا الملك حسين والامير محمد المعبرين الرئيسيين بين الأردن والضفة الغربية، الا ان اسرائيل لا تعترف بالسيطرة الفلسطينية على الجانب الغربي من هذين الجسرين باعتبار ان الامن والحدود قضايا اسرائيلية. وتغلق اسرائيل هذين الجسرين عند حدوث عمليات انتحارية ومن خلالهما تعرقل عمليات التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الفلسطينية.

ويعتزم الاردن والسلطة الفلسطينية تأهيل جسر الملك حسين وجعله بمسربين ذهابا وايابا بتمويل ياباني، الا ان هذا الاجراء يتطلب موافقة اسرائيلية ايضاً.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005,U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/3/9

السؤال: من هو والد الشاعر العربي المخضرم كعب بن زهير صاحب القصيدة الشهيرة:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول — متيم إثرها لم يفد مكبولُ؟

☐ زهير بن جناب ☐ زهير بن قيس ☐ زهير بن أبي سلمى

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)



جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية»: اولى ـ ثانية ـ ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل الدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الأوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار.

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

موجز

مقتل عراقي بانفجار لغم في الرطبة

● لقي مواطن عراقي حتفه في انفجار لغم من مخلفات حرب الخليج الثانية. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان عدنان عطية رشيد (23 عاما) قتل في احدى المناطق الزراعية لقضاء «الرطبة» اقصى غرب العراق وقرب الحدود الأردنية والسورية، بعد انفجار اللغم.

670 مليون دينار لتطوير قرى في جنوب العراق

● اعلن محافظ البصرة الجديد احمد ابراهيم حماش (قائد فرقة في قوات الحرس الجمهوري اثناء الحرب مع ايران) ان الرئيس صدام حسين امر بتخصيص 670 مليون دينار لتنفيذ المرحلة الثانية لمشروع تطوير المناطق والقرى الممتدة بين قضاءي «ابو الخصيب» و«الفاو» اقصى جنوب العراق. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان المبلغ سيخصص لايصال التيار الكهربائي لبعض القرى وتطهير الأنهر المتفرعة من شط العرب التي اغلقتها القوات العراقية اثناء استخدامها للمنطقة في معاركها ضد القوات الإيرانية.

صدام حسين يكرم صناعيين عراقيين

● قام وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبد المجيد، بتوزيع «مكرمة الرئيس صدام حسين» على عدد من «اصحاب الابداعات والابتكارات التي نفخت من عقول نيرة» كما اشارت وكالة الأنباء العراقية. وقالت الوكالة ان مستشارا من ديوان الرئاسة العراقي هو الدكتور جعفر ضياء جعفر حضر احتفالا خاصا جرت خلاله الاشادة بعدد من العلماء والخبراء تقدموا بأفكار ومشاريع في مجال تصنيع مواد أولية كانت تستورد من الخارج.

الصحاف إلى نيويورك وريتر يواصل مهامه بـ«ارتياح»

العراق يناشد أميركا الدخول في «حوار الشجعان»

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

رحب العراق امس بدعوة العاهل الأردني الملك حسين باجراء حوار بين العراق والولايات المتحدة الأميركية، في وقت اضطربت فيه المعلومات عن حقيقة دعوة الملك حسين تلك، بين ان تكون مبادرة او مجرد تحرك من جانب الملك حسين لتقريب وجهات النظر بين بغداد وواشنطن على قاعدة التزام العراق بتنفيذ كامل للقرارات الدولية والتزام دولي بالعمل الدبلوماسي لحل أي مشكلة مع العراق. ووصف الاعلام العراقي الحوار المطلوب بانه «حوار الشجعان».

من جانبه أعلن الأردن وجود ارضية مشتركة مع العراق لتطبيق القرار 1154 الصادر عن مجلس الامن بخصوص مذكرة التفاهم الموقعة بين بغداد والأمم المتحدة.

وجاء موقف العراق في تصريحات وزير خارجية محمد سعيد الصحاف لوكالة الانباء الأردنية (بترا) خلال مروره بعمان في طريقه للأمم المتحدة، بعد اجراء مباحثات مع وزير خارجية الأردن الدكتور جواد العناني استهدفت تنسيق الجهود وتبادل الآراء بعد توقيع بغداد الاتفاق مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان وبعد عودة عمليات المفتشين الدوليين في العراق.

وقال الصحاف «اننا نثمن للملك حسين هذه الدعوة التي تنسجم مع الموقف العراقي في اجراء حوار غير مشروط بين العراق واميركا».

واضاف الصحاف ان دعوة العاهل الأردني لفتح الحوار هي الطريق السليم لمعالجة اية مشكلة بين دولتين، او مجموعة من الدول في العالم، وتطبيق ذلك على العراق والولايات المتحدة الأميركية».

وشدد الصحاف على موقف العراق تجاه تقدير اهمية هذا الحوار، الذي ينطلق من انه «يقوم على المصالح المتبادلة، ويحافظ على السلام والاستقرار في المنطقة». وكرر القول انه الطريق الصحيح لمعالجة الأزمة، وليس التلويح بالتهديد وبالقوة. وأكد مجددا رغبة العراق وحرصه على تطبيق الاتفاق الذي وقع مع انان في بغداد. وحول مباحثاته المقررة مع انان في نيويورك قال الصحاف: انه سيبحث آليات تطبيق عرض مجلس الأمن الدولي المتعلق بتطوير وتوسيع برنامج النفط مقابل الغذاء.

من جهته قال الدكتور العناني ان هناك أرضية مشتركة بين الأردن والعراق حول تطبيق جميع بنود مجلس الأمن الأخير رقم 1154 بشكل سلس وبسهولة ويسر دون اثارة اي توتر وصولاً الى رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي.

وكان الوزير العراقي قد وصل الى عمان ليلة أمس قادماً من بغداد في طريقه الى نيويورك.

وفي الاتجاه ذاته، شدد الاعلام العراقي على مطلب الحوار مع واشنطن، طالباً في الوقت نفسه انسحاب القوات الاميركية من الخليج. وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم تقول «اننا نرحب بأي حوار متكافئ ومتوازن وموضوعي». واعتبرت «الثورة» ان الأميركيين يخشون الحوار مع العراقيين وانهم «يرتعدون من فكرة التحاور مع العراقيين لأنهم يعون ان العراق يريده حواراً شجاعاً، حوار شجعان لا حوار طرشان أذلاء».

وتابعت «ان واشنطن لا تملك الحد الأدنى من تبرير استمرار موقفها العدائي لشعبنا ودولتنا».

كذلك انتقدت صحيفة «الجمهورية» العراقية بشدة امس رفض واشنطن تعيين مساعد روسي لرئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية ريتشارد بتلر.

وقالت الصحيفة ان «الرفض الأميركي للاقتراح الروسي بتعيين نائب روسي لبتلر غير شرعي». واعتبرت أن هذا الرفض «سيؤدي الى خلق مشاكل داخل مجلس الأمن سببها تناقض الموقفين الروسي والأميركي».

وأضافت انه «من المرجح ان فرنسا والصين ستدعمان روسيا مما سيخلق المزيد من العقبات أمام مجلس الأمن ويدفع بقضية الحصار المفروض على العراق الى حالات جديدة قد لا تخطر على بال حمقى الادارة الأميركية الآن».

وكان ناطق باسم الامم المتحدة قد أعلن الجمعة الماضي ان الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان يدرس اقتراح موسكو تعيين روسي لمساعدة بتلر. واعرب السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون في اليوم نفسه عن معارضته للاقتراح الروسي.

من جانب آخر، قال آلان ريسي المتحدث باسم الامم المتحدة في العراق ان المفتش الأميركي سكوت ريتر بدأ امس يومه الثالث في مهمته الحالية بعد ان لقي «تعاوناً تاماً» من جانب العراقيين.

وقال ريسي ان «ريتر فتش عدة مواقع (امس الأول) ثلاثة منها حساسة، وجرى تفتيش جميع المواقع على نحو شعر معه فريق التفتيش بالارتياح».



صورة بثتها الوكالات امس للرئيس العراقي صدام حسين خلال زيارته أول من أمس الى محافظتي نينوى وصلاح الدين (ا.ف.ب)

الكويت ترحب بالقرار 1154 وتطالب بضمانات التنفيذ

الكويت: من طلال الشمري

رحب مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه امس بقرار مجلس الأمن رقم 1154 الذي صدر اخيرا بالاجماع «بما يمثله من رسالة واضحة وحازمة للعراق يحذره فيها من العواقب الوخيمة اذا عاود عرقلة عمل المفتشين الدوليين في اداء مهماتهم في ازالة اسلحة الدمار الشامل التي بحوزته». وقال الامين العام لمجلس الوزراء الكويتي عبد اللطيف عبد الله الروضان عقب الاجتماع الاسبوعي برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس بقصر بيان ان المجلس «اكد على ضرورة توفير كافة الضمانات العملية الكفيلة بتنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت وفي مقدمتها الافراج عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين ومن الجنسيات الاخرى والكف عن تهديد الدول المجاورة والعمل بشكل ايجابي وجاد لبناء الثقة وعلاقات حسن الجوار بما يؤدي الى ازالة اجواء التوتر والقلق في المنطقة وتكريس السلام والاستقرار فيها».

واعرب نائب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الكويتيين ابراهيم الشاهين عن امله في أن يسهم الاجتماع المقبل للجنة الفنية المشتركة والمكلفة بحث ملف قضية الاسرى والذي سيعقد على الحدود الكويتية - العراقية في 18 مارس (آذار) الحالي، في تحريك مسار قضية الاسرى والمفقودين.

وابلغ الشاهين «الشرق الأوسط» ان الاجتماعات السابقة التي عقدتها اللجنة تحت اشراف الصليب الاحمر وعضوية 6 دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية والكويت والعراق، لم تسفر عن اية مبادرة انفراج في القضية.

وأكد الشاهين تصميم بلاده في استمرار جهود واعمال اللجنة تحت اشراف الصليب الاحمر ووفق قرارات مجلس الأمن الدولي، مثمنا في الوقت نفسه الدور والجهد الكبير الذي تبذله اللجنة المشتركة في السعي نحو انهاء هذه القضية الانسانية.

خرازي: تعزيز علاقات إيران بدول الخليج العربية حيوي لاستقرار المنطقة

دبي - رويترز: صرح كمال خرازي وزير الخارجية الايراني بأن تحسين العلاقات بين بلاده وجيرانها من الدول الخليجية العربية امر حيوي لاستقرار منطقة الخليج. ونقل راديو طهران عن خرازي قوله «تحظى منطقة الخليج باهمية خاصة في مجال السياسة الخارجية لجمهورية ايران الاسلامية، وان توسيع وتوطيد العلاقات مع دول المنطقة امر ضروري للاستقرار الاقليمي والامني».

وادلى خرازي بهذه التصريحات اول من امس خلال اجتماعه مع السفراء والمبعوثين الايرانيين لدى دول الخليج. واضاف ان اجتماعاته مع هؤلاء السفراء التي تعقد على مدى خمسة ايام ستتناول بحث سبل توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية «وتذليل بعض العقبات القائمة» بين ايران وجيرانها الخليجيين العرب.

وتزامن هذا الاجتماع مع اجتماع في السعودية لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بدأ اول من امس بحثت خلاله العلاقات مع ايران والوضع في العراق وعملية السلام في الشرق الاوسط. وقال جميل الحجيلان الامين العام للمجلس للصحافيين ان الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية عززت الامال في تحسين العلاقات بين البلدين. وغادر رفسنجاني السعودية يوم الجمعة بعد زيارة استغرقت اسبوعين. واشاد الجانبان بالزيارة باعتبارها خطوة نحو تحسين العلاقات.

وتحسنت العلاقات منذ انتخاب الرئيس الايراني محمد خاتمي في مايو (ايار) الماضي الذي ينظر اليه باعتباره معتدلا. وقال خاتمي ان تحسين العلاقات مع جيرانه العرب يأتي في صدارة اولويات حكومته.

أوضح أنه لن يتدخل في أعمال الفرق الدولية في العراق

الممثل الخاص لأنان: سأكون عيني وأذني الأمين العام

نيويورك (الامم المتحدة) - ا.ف.ب: أعلن الدبلوماسي الهندي براكاش شاه المقرر ان يتوجه الى بغداد بعد غد ممثلا خاصا للأمين العام للأمم المتحدة انه سيكون «عيني وأذني» الامين العام كوفي انان في العراق.

وكان شاه يتحدث في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيويورك وقال: «ان دوري يقتصر على ان اكون الرابط السياسي بين القيادة العراقية والأمانة العامة للامم المتحدة». الا انه اوضح انه لن يتدخل في حال حصول مشاكل لها علاقة بابرز نشاطين تقوم بهما الامم المتحدة في العراق وهما عمليات التفتيش عن السلاح وتطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء.

واضاف شاه «لن اكون حكما بما لهذه الكلمة من معنى، ان دوري يقوم على السعي الى الابقاء على الحوار لحل المشاكل عبر حسن النية». واوضح ان انان قرر تسمية ممثل خاص له في العراق اثر زيارته الاخيرة الى بغداد حيث لاحظ وجود «نقص في الاتصالات بين الأمانة العامة والعراق».

ومن المقرر ان يبقى شاه في بغداد لفترة اولى مدتها ستة اشهر. وكان انان قد اوضح في رسالة الى مجلس الامن لدى تسمية شاه ممثلا خاصا له انه سيعمل على «تحسين الاتصالات» بين الحكومة العراقية والامم المتحدة في بغداد «لتجنب تحول المشاكل العالقة الى ازمات اساسية تهدد السلام والامن في المنطقة».

ويبلغ شاه الثامنة والخمسين من العمر، وسبق ان عمل ممثلا للهند في الامم المتحدة بين عامي 1995 و1997، وزار بغداد «ثلاث او اربع مرات» لاجراء مفاوضات حول النفط وحركة عدم الانحياز. وتسلم منصب مدير في وزارة النفط الهندية بين عامي 1975 و1977 بعد ان عمل في طهران بين 1971 و 1975 مكلفا الشؤون النفطية للخليج. وردا على سؤال حول الاعتراضات الاميركية على تسميته بسبب العلاقات التاريخية الجيدة بين الهند والعراق قلل الدبلوماسي الهندي من اهمية جنسية العاملين في الهيئة الدولية وقال «انا اعمل حاليا موظفا لحساب الامم المتحدة». الا ان دبلوماسيين آخرين اوضحوا ان الاعتراضات الاميركية لا تستهدف شاه بالتحديد، خصوصا انه معروف برباطة جأشه وكفاءاته العالية في المجال الدبلوماسي.

واضافوا ان الولايات المتحدة بدأت تنتقد شاه في سبتمبر (ايلول) 1996 عندما كانت الهند وبوتان وليبيا الدول الوحيدة التي صوتت في الجمعية العامة للامم المتحدة ضد معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية. ويرى دبلوماسيون ان تعيين الهندي شاه في هذا المنصب، بعد تعيين السري لانكي جايانتا دهانابالا للاشراف على عمليات تفتيش المواقع الحساسة في العراق، يأتي في اطار توجه تكتيكي من قبل الأمين العام للحد من نفوذ ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكان انان قد انتقد شخصيا بتلر على تصريحاته بشأن الازمة العراقية خلال الاشهر الاربعة الماضية. الا ان شاه اهتم بالتأكيد على انه لا يملك اي سلطة على اللجنة الخاصة او على برنامج النفط مقابل الغذاء. وكان انان قد توصل في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) الماضي الى اتفاق مع الحكومة العراقية حول فتح المواقع الرئاسية العراقية امام مفتشي الامم المتحدة، متجنبا بذلك حصول ضربة اميركية - بريطانية ضد العراق.

«صنداي تلجراف» تحدثت عن عمليات لغسل الأموال

اتهام بغداد باستخدام عوائد «النفط مقابل الغذاء» لتمويل إعادة التسلح

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

اتهمت صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية العراق بالضلوع في عملية واسعة النطاق لغسل جانب من عوائد «النفط مقابل الغذاء» بغرض تحقيق هدفين أساسيين، الأول تجاوزالية العقوبات المفروضة على البلاد للعام الثامن على التوالي، والثاني تمويل برنامج طموح لاعادة التسلح بما في ذلك العودة لبناء مشاريع الاستخدام العسكري للطاقة النووية. كما اتهمت الصحيفة بغداد باستخدام الأردن وسورية ولبنان في عمليات الغسيل والتهريب.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر أمس انه في «الوقت الذي يدعي فيه الرئيس العراقي صدام حسين الانتصار أدبيا على بريطانيا والولايات المتحدة فهو يستخدم الآن شبكة متطورة» من شركات الـ«أوفشور» والمصارف في اميركا الجنوبية «لغسل مئات الملايين من الدولارات المحولة من البنك المركزي في بغداد سنويا». واضافت الصحيفة: ان الأموال التي تنتقل عبر وسطاء في الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية توظف في شراء المعدات العسكرية والأسلحة، والمعتقد ان بعض هذه المعدات يشترى من أجل مشاريع السلاح النووي العراقي.

ورأت الصحيفة التي لم تذكر مصادرها ان العملية تبدأ بتحويل بغداد مبالغ ضخمة من الدنانير الى الاردن حيث تحول بسبل عدة الى اميركا اللاتينية وخصوصا الارجنتين واوروغواي. وتودع الدولارات - حسب قول الصحيفة - في حسابات رجال اعمال لا علاقة لهم بالعراق ولكنهم وافقوا على ان يتولوا أدوار الوسطاء مقابل عمولات كبيرة.

واستنادا الى الصحيفة، هناك عدة شركات عراقية «اسمية» تتخذ من ليماسول في قبرص مقرا لها، وهي تتولى الاشراف على هذه العمليات. كما تدعي الصحيفة ان المشتريات السرية التي تنفذها بغداد تنقل من لبنان عبر سورية الى العراق بعد تحسن العلاقات بين بغداد ودمشق، دون ان يتمكن مراقبو الامم المتحدة من كشف وجودها.

أكد رفض دمشق للطرح الإسرائيلي للقرار 425

مسؤول سوري يدعو العراق للالتزام بقرارات مجلس الأمن

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعا مسؤول سوري كبير الحكم العراقي الى الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بحرب تحرير الكويت.

وقال المسؤول وهو الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم عبد الله الأحمر «ان التزام الواحد بقرارات مجلس الأمن ينهي جميع المسببات لضربه ويؤكد احترام العرب للشرعية الدولية ويدعم تأكيدهم على ضرورة احترام اسرائيل لهذه الشرعية وقراراتها التي تتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي».

واضاف في كلمة القاها نيابة عن الرئيس السوري حافظ الأسد في احتفال اقيم في دمشق امس بمناسبة الذكرى الـ35 لتولي حزب البعث السلطة في سورية «ان الاتفاق بين العراق والامم المتحدة بشأن عمل لجان التفتيش قطع الطريق على العمل العسكري ومخاطر تهديد امن المنطقة واستقرارها».

وتحدث الأحمر عن عملية السلام في الشرق الأوسط وحمل اسرائيل مسؤولية تعثرها وقال «منذ مجيء حكومة الليكود اليمينية الى الحكم شهدت المنطقة محاورات اسرائيلية مكثفة لتجميد عملية السلام تمهيدا للقضاء عليها».

ودعا الأحمر الولايات المتحدة الاميركية الى العمل المكثف والسريع لانقاذ عملية السلام لتجنيب المنطقة الحروب والدمار.

وجدد الأحمر موقف بلاده المتمسك بعملية السلام وحرصها على انجاح كل الجهود من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل ينهي الاحتلال ويؤمن مناخ الاستقرار لجميع دول المنطقة وكذلك استعدادها لاستئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية من حيث توقفت قبل اكثر من عامين لاعادة عملية السلام الى مجراها وتحقق اهدافها.

كما جدد الأحمر رفض سورية للمقترح الإسرائيلي تنفيذ قرار مجلس الأمن 425 الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان ضمن شروط وقال ان طروحات اسرائيل الأخيرة حول الانسحاب من لبنان ليست شيئا جديدا في جوهرها وانما هي مناورة وان القرار رقم 425 واضح وتطبيقه لا يتطلب اية قيود او شروط او مفاوضات.

وقال ان لبنان ليس مضطرا للرضوخ الى هذه الطروحات فهو قوي بعلاقاته مع سورية وتلازم مساره مع المسار السوري من اجل تحقيق الهدف المشترك المتمثل في السلام العادل والشامل.

ودعا الأحمر في كلمته الى تعزيز آليات التعاون العربي بكل صوره وصولا الى منطقة التجارة العربية الحرة والسوق العربية المشتركة ضمن تصور التكامل الاقتصادي العربي وكذلك تعزيز المؤسسات العربية المشتركة.

وزراء الخارجية حثوا الاتحاد الأوروبي على تكثيف دوره في عملية السلام

دول التعاون الخليجي تدعو العراق لتنفيذ القرارات الدولية وترحب بإرساء علاقات إيجابية مع إيران

الرياض: من حاسن البنيان

شددت دول مجلس التعاون الخليجي على موقفها الثابت المؤيد للارادة الدولية الجماعية بضرورة اجبار العراق على الالتزام بتنفيذ كامل قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بعدوانه على الكويت وبما التزم به في الاتفاق المبرم حديثاً مع الامم المتحدة.

ورحبت دول المجلس في البيان الختامي الذي صدر ظهر امس في الرياض عن الدورة الـ66 للمجلس الوزاري (وزراء خارجية الدول الست الاعضاء) بقرار مجلس الامن 1154 بشأن اداء فرق التفتيش الدولية لمهامها، كما ثمن الدور الايجابي الذي اسهم به الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للتوصل الى هذا الاتفاق مع الحكومة العراقية.

كما رحبت دول التعاون بالقرار الذي يسمح بزيادة العائدات النفطية العراقية من ملياري دولار الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر من اجل تعزيز برنامج «النفط مقابل الغذاء» لتوفير الاحتياجات الضرورية الغذائية والدوائية لابناء الشعب العراقي الشقيق والتخفيف من معاناته.

لكن البيان شدد على أهمية وضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الامن دون استثناء ودون قيد او شرط وخاصة ما يتعلق بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية واطلاق سراح الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت ورعايا الدول الاخرى، والامتثال للقرار 949 بالامتناع عن القيام باي عمل استفزازي او عدواني على الدول المجاورة واعادة الممتلكات الكويتية.

واسترجع البيان ما صدر عن قمة الكويت الاخيرة بان قيام العراق بغزو واحتلال دولة الكويت هو خرق للمواثيق والشرعية العربية والدولية يتحتم معه على العراق الاعتراف بانه قد انتهك ميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك وكذلك ميثاق الامم المتحدة باحتلاله الكويت، ودعوة القمة للعراق باتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نواياه السلمية تجاه دولة الكويت ودول المنطقة قولاً وعملاً بما يحقق الامن والاستقرار لجميع دول المنطقة.

غير ان البيان أكد مجدداً موقف دول المجلس الثابت والداعم للحفاظ على استقلال العراق ووحدة سيادته واراضيه وسلامته الاقليمية.

واعربت الدول الاعضاء في مجلس التعاون عن اسفها لعدم احراز تقدم ايجابي في قبول ايران لمبادرات دولة الامارات العربية المتحدة ودول المجلس التي تدعو للقبول بحل سلمي للنزاع حول استمرار احتلالها للجزر الثلاث التابعة لسيادة دولة الامارات.

واكدت على دعمها المطلق لجميع الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الامارات لاستعادة سيادتها على هذه الجزر ومطالبة الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث والامتناع عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والتوقف عن اقامة المنشآت في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية، والغاء كافة الاجراءات وازالة جميع المنشآت التي سبق لايران اقامتها، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقاً لمبادئ القانون الدولي، بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

وأكدت دول مجلس التعاون على ترحيبها بارساء علاقات حسن جوار طيبة مع ايران تستند على الالتزام بمبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل المشاكل العالقة عبر الطرق السلمية.

كما رحبت بالمؤشرات والتصريحات الايجابية التي سبق ان دعا اليها واكد على ضرورة تبنيها الرئيس الايراني محمد خاتمي، وبالتوجهات الايرانية بفتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول المجلس، والنتائج التي اعقبت الزيارة الاخيرة التي قام بها لكل من السعودية والبحرين الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، والتي تعكس رؤى جديدة للعلاقات مع دول المجلس من شأنها بناء جسور من الثقة المتبادلة وتأسيسها على قواعد ثابتة وقوية وتحقيق تطورات ايجابية حقيقية بين الجانبين وحل الخلافات القائمة وعلى راسها موضوع انهاء احتلال ايران للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة وبما يحقق الامن والاستقرار والرخاء للمنطقة وشعوبها.

وحول مسيرة العملية السلمية في الشرق الاوسط اوضح البيان الختامي انه جرى استعراض تطورات العملية وما تواجهه من تدهور مستمر نتيجة اصرار الحكومة الاسرائيلية على انتهاج سياسات المماطلة والمغالطات والتهرب من تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية والالتزامات المترتبة عليها، والاخلال بالتعهدات مع الاطراف العربية والدولية، واستمرار حكومة نتنياهو في اتخاذ اجراءات احادية الجانب ومصادرة الاراضي الفلسطينية من خلال اقامة مستوطنات جديدة، وتوسعة ما هو قائم منها وتدمير الاقتصاد الفلسطيني بفرض حصار خانق وغير ذلك من الاجراءات التي في واقعها تتنافى مع نصوص ومفاهيم ومبادئ الاتفاقات المبرمة والهادفة الى التوصل الى سلام حقيقي في الشرق الاوسط. وعبرت دول المجلس عن رفضها المطلق للسياسات والممارسات الاسرائيلية، والمطالبة مجدداً من حكومة نتنياهو بالوفاء بالالتزامات والتعهدات وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية وخاصة اعادة الانتشار في الضفة الغربية والشروع في مفاوضات المرحلة النهائية مع الجانب الفلسطيني وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

كما طالب البيان الحكومة الاسرائيلية باستئناف المفاوضات مع سورية من حيث انتهت اليه والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود القائمة في الرابع من يونيو (حزيران) 1967 تنفيذاً للقرارين 242 و338، والمطالبة بالانسحاب الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي وفقاً للقرار 425، واشاد البيان بالاجماع والاصرار الدولي القائم على القناعة والادراك بضرورة استمرار عملية السلام ودعمها، واهمية الوفاء بما نصت عليه الاتفاقات القائمة واستئناف المفاوضات على كافة المسارات على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، ودعوة راعيي عملية السلام ببذل المزيد من الجهود ولاخراج عملية السلام من جمودها ودعوة الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء الى تكثيف دورهم الفاعل لتلافي فشل عملية السلام، وحمل اسرائيل على استئناف المفاوضات على كافة المسارات لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح وصولاً الى تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة. وأعرب البيان الختامي للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي عن القلق من استمرار برامج اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، وطالب المجتمع الدولي مجدداً بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج خالية من كافة انواع اسلحة الدمار الشامل، بما فيها الاسلحة النووية، والتأكيد على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وحول ظاهرة التطرف والعنف والارهاب، اكد البيان رفض الدول الست الاعضاء لهذه الظاهرة العالمية ايا كان مصدرها.

واعرب عن أسف الدول الاعضاء لاستمرار بعض الدول في ايواء العناصر الارهابية المتطرفة تحت ذريعة شعار حماية حقوق الانسان ودعوة هذه الدول الى ضرورة التمييز بين هذه الحقوق والممارسات الارهابية التي تهدد امن وسلامة واستقرار هذه الدول، وتعرض هذه الدول ومواطنيها والمقيمين فيها لاخطار بالغة، ودعوة هذه الدول ايضا لمنع استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية لاراضيها وقوانينها للحصول على المال والسلاح ومنع ممارسة نشاطات اخرى تهدد امن وسلامة الدول.

وعن مسيرة التعاون المشترك اوضح البيان ان المجلس الوزاري اطلع على نتائج اجتماعات عدد من اللجان الوزارية المعنية بالعمل الاقتصادي المشترك واستعرض ما اتفقت عليه لجنة التعاون التجاري في اجتماعها الرابع والعشرين من قرارات حول تطوير قواعد تملك وتداول الاسهم وقواعد ممارسة تجارة الجملة وتفعيل دور الغرف التجارية العربية والاجنبية المشتركة والنظام الاسترشادي الموحد للشركات، واستمرار العمل ببعض الانظمة الاسترشادية التي تم تطويرها وتحسينها. كما اطلع على ما توصلت اليه لجنة التعاون المالي والاقتصادي من قرارات في اجتماعها السادس والاربعين حول توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي تمهيداً لاقامة اتحاد جمركي في ما بينها والقضايا المتعلقة بتسهيل توظيف الايدي العاملة الوطنية في دول المجلس والتعاون في المجال المصرفي.

كما اقر المجلس الوزاري ما اوصت به لجنة التعاون المالي والاقتصادي من اهمية التحرك الجماعي لدول المجلس لفتح افاق جديدة من التعاون والحوار الاقتصادي مع مجموعة (الآسيان) دول جنوب شرق آسيا والصين واي مجموعات اخرى، املاً في قيام تعاون مثمر ومستمر يسهم في خدمة المصالح المشتركة وتحقيق المنافع المتبادلة.

و في وقت لاحق ذكر مراسل «الشرق الأوسط» في أبو ظبي ان الشيخ صباح الأحمد وصل الى الامارات يرافقه الامين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل الحجيلان.

وقال الشيخ صباح ان زيارته للامارات هي بداية لجولة واسعة لمتابعة تنفيذ قرارات القمة الخليجية التي عقدت في الكويت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. واوضح ان هذه الجولة تتم بتكليف من المجلس الوزاري لمجلس التعاون. وقال ان المحطة الثانية من جولته ستكون زيارة قطر، على ان تتم الزيارة بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في الدوحة هذا الاسبوع.

موسكو تستسلم لضغوط واشنطن وتتراجع عن التعاون النووي مع إيران

موسكو: من سامي عماره
طهران: رويترز

في اطار اجتماعات اللجنة الروسية الاميركية المشتركة والتي تبدأ اعمالها غدا في واشنطن سيناقش فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية مع ألبرت جور نائب الرئيس الاميركي قضية التعاون النووي بين روسيا وايران. ومن المتوقع ان يثير الرئيس الاميركي بيل كلينتون هذه القضية لدى استقباله لتشيرنوميردين.

وتحسبا لهذا الموقف كشف ايجور شابدورسوولوف الناطق الرسمي باسم الحكومة الروسية «عن محاولات بعض القوى التي تسعى الى تشويه جوهر الاتصالات بين روسيا وايران بما يعني تعقيد العلاقات الروسية الاميركية».

وقال «ان انتشار اسلحة الدمار الشامل وسبل نقلها بما في ذلك التكنولوجيا الصاروخية لا يتفق والمصالح القومية لروسيا». واكد الناطق الرسمي باسم الحكومة، ان هذا الموقف ينطبق على اي بلد بما في ذلك ايران، مشيرا الى ان روسيا تتمسك بسياسة حظر انتشار هذه الاسلحة بينما تشدد على الدوام من نظام وآليات الرقابة. واعاد الناطق الى الاذهان قرار الحكومة الروسية الذي يقضي بتشديد الرقابة على نظام صادرات التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج. وقال ان الالتزام الصارم بالنظام الدولي والوطني لحظر الانتشار يعتبر من اولويات نشاط الاجهزة الامنية المعنية.

وكانت واشنطن قد نجحت خلال زيارة وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت في اقناع اوكرانيا بالتراجع عن اي من اشكال التعاون النووي مع ايران. وجاء هذا الموقف محاولة لاحتواء التعاون الروسي الايراني في مجال بناء مفاعلات محطة «بوشهر» في ايران التي تتطلب مشاركة اوكرانية في تصنيع بعض اجزاء هذه المفاعلات.

الى ذلك اعربت ايران وروسيا البيضاء عن اعتزامهما تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية التي قال الرئيس الايراني محمد خاتمي انها ستساعد على الاستقرار في المنطقة. وذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشنكو اجتمع مع خاتمي في طهران اول من امس وناقشا زيادة التعاون السياسي والاقتصادي.

ونقلت صحيفة «ايران نيوز» عن خاتمي قوله «العلاقات الواسعة بين ايران وروسيا البيضاء لا تضر بأي دولة اخرى والعلاقات بين البلدين القائمة على الاحترام المتبادل يمكن ان تساعد في استتباب السلام والاستقرار في المنطقة».

وكان الرئيس الايراني يشير في ما يبدو الى القلق الاميركي من العلاقات الايرانية المتزايدة مع دول الاتحاد السوفياتي السابق.

ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» الاميركية الشهر الماضي عن مصادر لم تكشف عنها من وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» قولها ان روسيا البيضاء على وشك ان توقع اتفاقا مع ايران لبيعها معدات عسكرية وقطع غيار لمركز لصيانة الدبابات. ونفت روسيا البيضاء التقرير انذاك ولم تعلن وسائل الاعلام الايرانية عن اي اتفاقات للتعاون العسكري خلال زيارة لوكاشنكو الحالية لطهران.

المتهم السابع باحمدون يتراجع عن إفادته ويقول انها أمليت عليه

محاكمة متهمي تفجيرات عدن تشهد جدلا حول شريط «الڤيديو» كدليل إثبات

عدن: من عبد السلام طاهر

استأنفت امس محكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن جلساتها لمحاكمة المتهمين في قضية تفجيرات عدن التي وقعت في النصف الثاني من العام الماضي 1997. والمتهم فيها 27 شخصا يحاكم 20 منهم حضوريا.

وكرست جلسة المحكمة امس وبرئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن، وبحضور هيئتي النيابة والدفاع في القضية، لاستجواب المتهم السابع عمر علي باحمدون من قبل محامي الدفاع بعد الاستجابة الى طلب بعضهم من قبل المحكمة باعادة عرض شريط الڤيديو الخاص باعترافات المتهم. وشهدت المحكمة تراجع المتهم عن افادته وقال انها انتزعت منه وأمليت عليه.

وقبيل اجابات المتهم على اسئلة عدد من المحامين في هيئة الدفاع ومن ضمنهم الموكلون عنه، اعترض بعض المحامين على اعتبار النيابة للصور دليلا ضد المتهم، وان الشريط المصور تعرض لكثير من التصرفات، مما يجعله دليلا مصطنعا. وطلب احدهم عدم قبول التصوير التلفزيوني دليلا بصفة اصلية، وبطلان استدلال النيابة به.

وردت النيابة على ذلك بأن شريط «الڤيديو» دليل مثل شريط آلة التسجيل المستخدم منذ عشرات السنين في كافة محاكم العالم، ويندرج تحت اسم المستندات ورؤيتها بعدم وجود اي مبرر للمقاطعة، والطلب باستمرار الاجراءات، وان ما قدمته النيابة حجة لها وليست عليها، والمحكمة هي صاحبة الحق في قبول الدليل من عدمه.

وبعد اخذ ورد بين هيئتي الدفاع والنيابة في هذا الخصوص حسم رئيس المحكمة الموضوع مؤكدا ان تقدير الادلة عائد الى المحكمة، التي تعمل وفقا للدستور والقوانين، ولذلك فعلى الاطراف عدم الخوض في مناقشة الادلة في هذه المرحلة بل في مرحلة المرافعات الختامية، واعطى الفرصة لهيئة الدفاع لاستجواب المتهم. وكانت اجابات المتهم على اسئلة المحامين بأن شريط «الڤيديو» سجل في مكتب مدير التحقيقات للاستخبارات العسكرية في صنعاء، وبعد شهرين من سجنه في ثلاثة اماكن هي الامن السياسي، والمباحث الجنائية، والاستخبارات العسكرية في صنعاء والتي رحل منها الى سجن الصولبان.

واجاب بانه تعرض حتى يوم التسجيل للتعذيب الجسدي وان رجليه كانتا مقيدتين اثناء التصوير ويداه فك القيد عنهما قبله، وان حركات يديه اثناء التصوير كانت بفعل تعليمات المحققين الذين كانوا يقولون له «تحرك وخليك طبيعي».

واشار الى ان القلق الذي كان باديا عليه اثناء التصوير هو نتيجة لخوفه، وذلك لان المحققين كما قال كانوا اذا نسي شيئا مما قالوه له اوقفوا التصوير وضربوه وشتموه، وان التصوير تم يوم 22 اكتوبر (تشرين الاول) العام الماضي 1997 الساعة 3,30 فجرا، وانهم احضروه للتصوير من زنزانة كان محبوسا فيها لا تزيد مساحتها عن مترين طولا ومثلها عرضا، وان الزيارة كانت ممنوعة عنه نهائيا اثناء الاعتقال وكذلك الاكل والشرب. واوضح المتهم كذلك في اجاباته ان طلبه محاميا رفض، وانه لا يستطيع التفريق اثناء الاعتقال بين النيابة او المباحث او غيرها خلال التحقيقات، وان الوقائع واسماء الاشخاص الذين ذكرهم في التحقيقات وبعضهم موجودون خارج البلاد كان نتيجة املاء المحققين له بذلك واجباره على الاعتراف به.

وكرر اثناء استجوابه في جلسة امس ما قاله مرات في المحكمة ان ما جاء في اعترافاته اثناء فترة الاعتقال ومحاضر التحقيق غير صحيح، وانه ينكرها جملة وتفصيلا وانه لا ينتمي الى المعارضة في الخارج (الجبهة الوطنية للمعارضة «موج»)، ولا لاي حزب آخر، وانهم هددوه بالاضرار ببعض اقاربه ما لم يقل ما يريدون في التحقيقات.

وخلال استجواب المحامين للمتهم باحمدون اعترضت النيابة على عدد من الاسئلة باعتبارها ايحائية، كما حدث جدل وخلاف بين المحامين الموكلين عن المتهم وزميلهم المحامي حسين عولقي الموكل عن متهم آخر هو وائل باصيد.

وقد طلب من المحكمة او النيابة رفع مذكرة الى الجهة التي يعمل معها المتهم عمر باحمدون لاستمرار صرف راتبه الذي قال المتهم انه توقف وهو مصدر رزقه وعائلته ا لوحيد، كما طلب الافراج عن المتهم عبد الاله، والذي اعترضت النيابة على طلب الافراج عنه باعتبار ان القضية التي يحاكم بشأنها هي جرائم جسيمة وعدم ممانعتها بتوجيه مذكرة بشأنه صرف راتب المتهم باحمدون. وامرت المحكمة في نهاية الجلسة بتوجيه مذكرة بشأن راتب المتهم باحمدون حسب الانظمة المعمول بها، وعلى النيابة متابعة التنفيذ، واقرت عدم الموافقة على طلب الافراج عن المتهم عبد الاله، كما قررت رفع الجلسة حتى يوم غد الثلاثاء.

على الصعيد نفسه وصل الى عدن نهاية الاسبوع الماضي عدد من مشائخ ووجهاء قبيلة آل الزبيدي (وهي من قبائل محافظة حضرموت) برئاسة رجل الاعمال الشيخ حسن محمد الزبيدي شيخ القبيلة للاطلاع، ومراجعة سير محاكمة اهاليهم المتهمين في القضية والذين يحاكمون حاليا.

وكان اولئك المشائخ والوجهاء من القبيلة، والذين قدموا من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وكينيا التقوا في صنعاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ونائبه عبد ربه منصور هادي، وقالوا انهم لقوا منهما تفهما كاملا ورحابة صدر لقضية اهاليهم المتهمين بتفجيرات عدن. يذكر ان اكثر من عشرة من المتهمين في هذه القضية هم من آل الزبيدي ذوي الفروع والاصول في حضرموت وعدد من دول آسيا وافريقيا.

موجـز

مظاهرة تأييد لمنتظري

● تحدثت صحيفة ايرانية عن مظاهرة تأييد لآية الله حسين منتظري في «تحذير سلمي» احتجاجا على معاملة شرطة قم له. وقالت صحيفة «فاردا» أمس ان سكانا من نجف اباد (وسط ايران) تظاهروا تأييدا لمنتظري الذي يخضع لـ«الرقابة المشددة من الشرطة». واضافت ان انصار منتظري المتحدر من المدينة نظموا اعتصاما اول من امس واقفلوا السوق الشعبية. وتحدثت الصحيفة عن تدخل الشرطة واضافت ان «الجموع تفرقت» وان «هدوءا نسبيا عاد» الى نجف اباد. وشدد انصار منتظري كما قالت الصحيفة على الطابع «السلمي» لمظاهرتهم التي وصفوها بانها «تحذير للسلطات». لكنهم أكدوا ان مظاهرتهم «ستستمر اذا ما تجاهلت السلطات مطالبهم».

مقتل أربعة صوماليين خلال اشتباكات في بيداوة

● قتل أربعة صوماليين ليل السبت/الاحد في اشتباكات جرت بين جيش الرحانوين للمقاومة وبين قوات حسين محمد عيديد في مدينة بيداوة (جنوب غرب الصومال) كما افاد متحدث باسم جيش الرحانوين. وقال بشير عبدي المتحدث باسم جيش الرحانوين للمقاومة لوكالة الصحافة الفرنسية ان بين الضحايا امرأتين من قبيلة الرحانوين قتلتا في تبادل اطلاق النار.

مالطا تؤكد تأييدها لليبيا ضد العقوبات

● اجتمع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي مع جورج فيلا وزير الخارجية والبيئة المالطي الذي يزور طرابلس حاليا. وجرى الحديث خلال الاجتماع حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية في البلدين في مختلف المجالات. ونقلت وكالة الانباء الليبية عن الوزير المالطي عقب الاجتماع الليلة قبل الماضية قوله ان بلاده تقف الى جانب ليبيا في مواجهة الحظر المفروض عليها.

الأمير سلطان يرعى في الظهران حفل معهد الدراسات الفنية بمناسبة مرور 50 عاما على إنشائه

الظهران: من وليد بوعلي

رعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي عصر أمس الاحتفال الذي اقامه معهد الدراسات الفنية بالظهران بمناسبة مرور خمسين عاما على انشائه.

وقال قائد المعهد اللواء طيار ركن خالد بن خليل رفيع ان تاريخ تاسيس المعهد يعود لخمسين عاما مضت بتوجيه من المؤسس الراحل الملك عبد العزيز الذي ادرك بثاقب فكره وسداد رأيه ضرورة وجود شباب فنيين يساندون اخوانهم الطيارين ليشكلوا بمجموعهم سلاحا قويا للدفاع عن الوطن ومقدساته.

واكد اللواء خالد بن خليل على ان المعهد اثبت جدارته طيلة السنوات الماضية وواصل العطاء من خلال الدعم المستمر من الحكومة ممثلة في وزارة الدفاع والطيران التي يقوم على رئاستها الأمير سلطان بن عبد العزيز.

ومن جانب آخر اقام اهالي المنطقة الشرقية مساء امس حفل استقبال كبيرا على غرار باقي المناطق في السعودية بمناسبة وصول الأمير سلطان الى المنطقة الشرقية وابتهاجا بعودته الى السعودية سالما بعد الرحلة العلاجية.

كذلك قام الأمير سلطان امس بافتتاح معسكر الأمير سلطان التابع لجناح الشرطة والأمن بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية.

وكان في معيته لدى وصوله للمعسكر الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامراء. وكان في استقباله لدى وصوله للمعسكر قائد القوات الجوية الفريق عبد العزيز بن محمد هنيدي، وقائد القطاع الشرقي وقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية اللواء طيار ركن عبد الرحمن بن فهد الفيصل، وقادة الاجنحة ورؤساء الاقسام في القاعدة.

وفور وصوله قام الأمير سلطان بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية ايذانا بافتتاح المشروع. ثم استمع الى شرح على مجسم لمشروع المعسكر من قائد تشغيل سرب التشغيل والصيانة بالنيابة النقيب المهندس عدنان بن عطية الله القليطي. بعد ذلك توجه الأمير سلطان الى موقع مشروع مباني جناح الامدادات والسرب الثاني والتسعين حيث قام بوضع حجر الاساس للمشروع. وازاح الستار وقص الشريط ايذانا بافتتاح مباني اجنحة الطيران الثالث والحادي عشر والسرب الحادي والعشرين.

بعدها توجه الى قاعة الاجتماعات بجناح الطيران الثالث حيث قدم العميد طيار ركن بندر بن عبد الله بن محمد قائد جناح الطيران الثالث عرضا عن جناح الطيران الثالث.

بعدها قدم قائد جناح الطيران الثالث لوحة تذكارية للأمير سلطان بن عبد العزيز بهذه المناسبة.

وكان الأمير سلطان قد التقى منسوبي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران من عمداء كليات ورؤساء اقسام واعضاء هيئة تدريس وطلاب واكد في كلمة لرتجلها امامهم على ان جامعة الملك فهد للبترول والمعادن هي المثل الاعلى في كل جامعات التقنية في العالم.

وقال الأمير سلطان عن الجامعة: «نحن نريدها للمواطن اولا الذي يجب ان يبلي بلوه في خدمة الوطن، اننا نعمل على توسعة الكليات العسكرية لاستيعاب المزيد من الاعداد المتزايدة من الطلاب»، مشيرا الى ان المعاهد المهنية والفنية اهم بالنسبة للدولة. وخاطب الأمير سلطان اساتذة وطلاب الجامعة بقوله: «يسعدني جدا ان اكون احد الذين يخدمون في هذه الدولة، دولة العلم والمعرفة واشكر وزير التعليم العالي ومدير الجامعة على ما يبذلونه من جهود جبارة لهذه الجامعة.. جامعة العلم والتقنية». وقال: «لا اريد ان اكون خطيبا بينكم الآن لان كلماتي وعلمي ومعرفتي تقصر عندما اتكلم معكم الآن، فانتم اهل العلم والمعرفة، فليس حرجا علي ان اعترف بالقصور امام هذه الوجوه وهؤلاء العلماء الافاضل والطلاب الذين هم رجال الغد. لكني سادلي بدلوي. ان هذه الجامعة، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن صاحبة التقنية الحقيقية، وهي جامعة يجب ان ننظر لها نظرة حقيقية وحصيفة. انكم المثل الاعلى في كل جامعات التقنية في العالم، لكم طموحات ولكم انجازات ولكم اعمال متميزة. اننا نعاني بلقائنا لاشقاء لكم يطلبون الدخول في هذه الجامعة ولكننا نريدها اولا للمواطن الذي يجب ان يبلي بدلوه في خدمة البلاد ومواطنيها».

واوصى الأمير سلطان في ختام كلمته بتقوى الله، حيث انها الدافع للانسان في عمله وفي دينه ودنياه وهي الحافظ له والنبراس الحقيقي لنجاحه وفي مستقبله. وقال لا يمكن ان ينجح المسلم الا بالاسلام وبشريعته. وفتح الأمير سلطان اثناء لقائه بمنسوبي الجامعة باب النقاش والاستفسارات، وكان من تلك الاستفسارات سؤال عن: متى سيتم افتتاح الكلية الفنية العسكرية؟ وقال الأمير سلطان: «نأمل ان تفتح الكلية ابوابها مع العام الدراسي المقبل» مشيرا الى ان هذه الكلية هي هدف من اهداف القوات المسلحة تتمثل في انشاء كلية فنية لتخريج ضباط فنيين على مستويات عالمية تتناسب مع التطوير في القوات المسلحة.

وفي سؤال آخر حول انشاء مركز ابحاث تابع لوزارة الدفاع ومتخصص في تطوير التقنيات العسكرية، قال الأمير سلطان ان نواة هذه الفكرة موجودة ولكن تختلف المسميات «ولذلك سابلغ مجلس الاركان ان يقوم بعمل تقرير شامل ويرفعه لوزير التعليم وينتخب فئة متخصصة من الجامعات للتعاون مع القوات المسلحة» ورحب الأمير سلطان باقتراح يتمثل في الاستفادة من بعض الطائرات التي تنتهي من خدمة القوات الجوية ونقلها الى قسم هندسة الطيران في الجامعة.

الملك حسين ومبارك بحثا الملف العراقي وتحريك مسيرة السلام


الملك حسين ومبارك خلال محادثاتهما في القاهرة أمس (رويترز)

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين على ضرورة انقاذ مسيرة السلام وتحريك الجمود الراهن على جميع المسارات، وخاصة المسار الفلسطيني.

وكان الرئيس مبارك قد التقى الملك حسين ظهر امس، واستمر اللقاء قرابة ساعتين تطرق البحث خلاله الى تطورات الوضع في المنطقة وعلاقة العراق بالامم المتحدة، وما يدور حالياً حول امكانية فتح حوار بين العراق والدول العربية وحوار آخر بين العراق واميركا.

وكان الملك حسين قد عاد مساء امس الى عمان بعد زيارته الخاطفة للقاهرة في اطار اتصالات عربية يجريها قبل توجهه الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وقالت مصادر في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان القمة المصرية ـ الأردنية تكتسب اهميتها في ضوء اتصالات الملك حسين وزيارته المرتقبة لواشنطن.

وفي عمان أعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» أن الملك حسين اطلع الرئيس مبارك على نتائج محادثاته مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الامارات ومع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مسقط، والتي استهدفت ايضاً رأب الصدع العربي وتوحيد الخطاب العربي ازاء مجمل القضايا الخاصة بالعراق وبالمسيرة السلمية.

وقالت المصادر ان الملك حسين بحث مع الرئيس مبارك سبل التركيز على عملية السلام وضرورة تنفيذ اسرائيل الاتفاقيات التي وقعتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية، خاصة ان الملك حسين قال بعد عودته من الخليج انه «حان الوقت ان يركز العالم على قضايا المنطقة وعملية السلام حتى نشعر ان العالم يتعامل مع القضايا بالمعيار نفسه». ورافق الملك حسين في زيارته رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، ووزير الخارجية الدكتور جواد العناني، ورئيس الديوان الملكي الدكتور فايز الطراونة، وصلاح ابو زيد مستشار الملك، والفريق سميح البطيخي مدير المخابرات العامة.

المجلس الوطني السوداني يبدأ اليوم مناقشة مسودة الدستور الدائم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يبدأ المجلس الوطني السوداني (البرلمان) اليوم مناقشة مسودة الدستور (الدائم) الذي اعدته لجنة فنية برئاسة دفع الله الرضي نائب رئيس القضاء السابق ولجنة قومية برئاسة خلف الله الرشيد وهو ايضا رئيس قضاء سابق.

وتتكون المسودة من تسعة ابواب الاول بعنوان «الدولة والمبادئ الموجهة» ويتكون من فصلين، والثاني بعنوان «الحقوق والحريات الاساسية والواجبات» ويتكون من فصلين، والثالث بعنوان «القيادة والتنفيذ» وهو من ثلاثة فصول. اما الفصل الرابع فهو عن «السلطة التشريعية» ويتكون من ستة فصول، والخامس عن «اقتسام السلطة والثروة» من فصلين، والسادس باسم «النظام العدلي» من خمسة فصول، والسابع بعنوان «حالة الطوارئ واعلان الحرب» وهو من فصلين، والثامن بعنوان «الاجهزة الدستورية الاخرى» ويتكون من خمسة فصول ويتحدث عن القوات النظامية وهيئة الانتخابات والمراجع العام وهيئة المظالم العامة والخدمة المدنية، والتاسع بعنوان «احكام عامة» ويتكون من فصلين.

وحول طبيعة الدولة (الفصل الاول) قالت المسودة «ان السودان دولة متعددة الاعراق والثقافات والديانات، والاسلام دين غالب السكان، والمسيحية والمعتقدات الافريقية الاخرى لها اتباع معتبرون» واثار هذا النص جماعة «الاخوان المسلمين» التي يقودها الصادق عبد الله عبد الماجد، ومجموعات اخرى من مؤيدي الحكومة الذين تحدثوا في عدد من المساجد وكتبوا مقالات يطالبون بالنص صراحة على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاول للتشريع وان الاسلام هو دين الدولة.

ومن المرتقب أن يستقطب هذا النص نقاشا حادا في المجلس الوطني، حيث سيصر الجنوبيون على بقاء هذه المادة بشكلها الراهن بحسبان انها جاءت بهذه الصيغة في اتفاقية الخرطوم للسلام لعام 1997، وذلك امام اي محاولات لتغييرها. واثارت مادة من مواد الباب الثاني جدلا في اللجنتين الفنية والقومية اذ قالت «يحظر تسخير اي احد او استرقاقه» وقال المعترضون عليها ان هذا يعني اننا نعترف بدعاوى المنظمات العالمية المعادية التي تتهم الحكومة بالتستر على الرق. ويضيفون ان السودان عرفا وقانونا لا يمارس الرق منذ اكثر من قرن.

وتثير المادة 41 من الفصل الاول الباب الثاني جدلا لا ينتهي اذ تقول «ان للمواطنين الحق في التجمع وانشاء التنظيمات السياسية والنقابية والثقافية والعلمية، وتتكفل الدولة بحماية ممارسة هذا الحق، عندما يمارس هذا الحق وفق التدابير القانونية السليمة» ويقول عدد من المسؤولين وفي مقدمتهم الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والامين العام للمؤتمر الوطني عبر تصريحات للصحافة العالمية وللزائرين الاجانب ان هذه الفقرة تسمح بتكوين الاحزاب، ولكن نفس المسؤولين يؤكدون في بيانات داخلية انه «لا عودة للحزبية التي تفرق ولا توحد» وفي لهجة اخف احيانا يقولون «لن نسمح بقيام احزاب طائفية واحزاب بيوتات».

ويقول معارضون للحكومة ان الفقرة الثانية من هذه المادة في ظل انفراد حكومة الجبهة بالسلطة والتشريع يمكن تمييع المادة 41 وربما نسفها. ويقول بعض المراقبين ان الفقرة الثانية ستستخدم فقط لمنع الاحزاب الطائفية او التي تسمى كبيرة من العودة للساحة ثانية.

ومثل هذا التحليل هو الذي دعا قيادات اسلامية مثل الدكتور الطيب زين العابدين استاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم للدعوة في لقاء تلفزيوني الى ضرورة السماح لحزب الامة (بقيادة الصادق المهدي) والاتحادي (بقيادة محمد عثمان الميرغني) بالعودة والعمل والمشاركة في مناقشة مسودة الدستور حتى تحظى بقبول اغلبية شعبية، وان الاصرار على اقرار الدستور بمعزل عن هذين الحزبين يمكن ان يجعل مصير الدستور المقترح نفس مصير دستور الرئيس السابق جعفر نميري.

وحول المدى الذي تغطي فيه مواد مسودة الدستور للقضايا الرئيسية قال غازي سليمان المحامي ورئيس المنبر الديمقراطي المعارض «بالرغم من القصور الذي شاب تكوين اللجنة القومية للدستور وبالرغم من انها لجنة معينة من قبل السلطة ولا تمثل اهل السودان بمختلف تياراتهم السياسية والفكرية الا أن الامانة تقتضي ان نقول بأن مسودة الدستور قد تضمنت كل الحقوق الانسانية لشعب السودان كما جاءت في المواثيق الدولية لحقوق الانسان المدنية، والسياسية، وكما جاءت في ميثاق حقوق الانسان الافريقي، ما عدا حقا واحدا وهو حق الاضراب عن العمل المنصوص عليه في الميثاق الدولي لحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية الصادرة من الامم المتحدة، وايضا يلاحظ ان اللجنة القومية للانتخابات يتم تعيينها بواسطة رئيس الجمهورية، وهذه نقطة يجب مراجعتها».

واضاف غازي سليمان وهو يتحدث لـ«الشرق الأوسط»: ما عدا هاتين الملاحظتين اعتقد ان مسودة الدستور في شكلها الحالي، واذا تم اعتمادها بدون تعديلات، نراها مرضية بالنسبة لنا في المنبر الديمقراطي، ولكن السؤال الهام هل الحكومة سوف تعتمد وتوافق على هذه المسودة كما هي. والسؤال الثاني هل اذا وافقت عليها ستلتزم بها، في تقديري من ناحيتي الشخصية ارى ان هذه الحكومة تفتقر الى المصداقية وادلل على ذلك بموقفها من انتخابات نقابات المحامين في نهاية العام الماضي وانحيازها لصالح القائمة الموالية لها. عليه فانني اعتقد أن هذه المسودة ان تم بالفعل اعتمادها بواسطة الحكومة ومؤسساتها فان الالتزام بها موضع شك كبير.

واضاف غازي سليمان قوله «اذا كان الهدف من هذه المسودة هو ايقاف الحرب الدائرة الآن في السودان واستقراره فان على الحكومة لن تقبل بأن تكون هذه المسودة من بين وثائق المفاوضات القائمة لـ«الايقاد» وان تقبل بمشاركة المعارضة الشمالية في تلك المفاوضات، لان الوصول الى اتفاق لاحلال السلام في السودان وتحقيق الوفاق الوطني يتطلب ان يكون من بين اطرافه رموز الحركة الوطنية وعلى راسهم محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي».

وتعليقا على الفقرة الثانية من المادة 41 قال «ان وجود المادة طبيعي ولكن بشرط الا يتعدى القانون المنظم للتنظيمات على الحريات الاساسية مثل حرية الترويج لاي افكار وعقائد الواردة في المسودة نفسها، اما اذا اصرت الحكومة على قانون يتصادم مع الحقوق الاساسية فهذا سيؤكد عدم مصداقيتها».

المهدي: إخفاقات الحكم في الخرطوم دفعته لتغيير تكتيكاته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض، ان الحكم في الخرطوم اضطر بسبب «اخفاقاته» و«ازماته» الى «تغيير تكتيكاته عبر احتضان جماعات تتبنى مشاريع المصالحة مع معارضيه». وشدد من ناحية ثانية على ضرورة «المزيد من التفعيل والتجويد» للمعارضة.

واوضح المهدي في لقاء مع عدد من الصحافيين عقده بالقاهرة مساء اول من امس أن «اخفاقات النظام وازماته دفعته لتغيير تكتيكاته عبر احتضان جماعات تتبنى مشاريع المصالحة مع معارضيه. كذلك شرع النظام في تدبير آخر تمثل في وضع دستور للبلاد يسمح عبره لمعارضيه بتكوين تنظيماتهم وانشاء الصحف المستقلة».

واضاف ان هذا «التكتيك» تكشف «بصورة اكثر وضوحا في اجتماعات ما يسمى بالمؤتمر الوطني في الشهر الماضي».

وحدد المهدي ثلاثة مؤشرات لهذا «التكتيك» الاول، يمثله اختيار «المؤتمر الوطني» اسما جديدا للجبهة الاسلامية القومية بهدف «فرض مزيد من الهيمنة السياسية على الحكم».

المؤشر الثاني، كما حدده المهدي، يتمثل في «تحقيق الجبهة الاسلامية القومية «هيمنة شاملة على اجهزة الخدمة المدنية والعسكرية والامنية» وتحويل الاقتصاد القومي «الى صيغة مصالح حزبية تابعة لها». وثالث المؤشرات هو سعي الحكم من خلال «المنهج التكتيكي الاخير الى تبني خطاب تصالحي يسعى الى الايحاء بوجود مناخ ديمقراطي وهمي».

واكد المهدي رفضه لهذا النهج التكتيكي الجديد، «لقناعتنا بانه لا يهدف الا لتمكين النظام من التسويف وكسب المزيد من الوقت». واضاف «سنواصل ضغوطنا على النظام ونعزز من فاعليتها وجدواها الى النقطة التي إما ان يسقط النظام بانتفاضة شعبية او يقوم على نهج حقيقي وصادق في تسليم السلطة سلميا لكيان قومي يؤمن الطريق لانتخاب سلطة شرعية».

وطرح المهدي خيارا ثالثا «يتمثل في ايجاد الحل عبر آلية «الايقاد» بعد تعديلها وتوسيعها لاستيعاب حقائق ومستجدات الازمة السودانية بصورة شاملة». وشدد المهدي على ان انجاح هذا الخيار يتطلب «مشاركة كافة اطراف الصراع» و«الربط بين السلام وقضية الحكم الديمقراطي» وان يوسع اطار «الايقاد» ليشمل «اطرافا افريقية وعربية واسلامية ذات اهتمامات مشروعة بالقضية السودانية ولها اسهامات مأمولة في انجاح المشروع».

وبينما اشاد المهدي بأداء المعارضة تحت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي ووصفه بانه «في تطور ايجابي ملحوظ» فانه اكد ان هنالك حاجة «للمزيد من التفعيل والتجويد وهو امر اصبح محل قناعة كافة اطراف التجمع الوطني الديمقراطي». وفي هذا السياق اوضح المهدي ان حزب الامة قام منذ العام الماضي بتنفيذ برنامج متكامل قوامه الاصلاح والتفعيل والتحديث وتوج في الشهر الماضي بعقد مؤتمره الموسع الرابع في اسمرة (اريتريا). ودعا بقية القوى السياسية المعارضة ان «تحذو حذو» حزب الامة وتقوم بتفعيل اطرها التنظيمية تطويرا لقدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الراهنة.

ولبلوغ هذه الاهداف السامية فقد اجرت قوى التجمع (الوطني الديمقراطي) لقاءات ثنائية ومتعددة الاطراف وصولا لاجتماع هيئة القيادة المزمع في السادس عشر من الشهر الجاري.



في تعليق على حواره مع رئيس الحكومة اللبنانية في بكركي

صفير: بعض أجوبة الحريري مفيد لكن بعضها الآخر أقل إقناعا

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن امله في «ان يطبق القرار 425 دون ان تنصب افخاخ للبنان» معتبراً «ان المصلحة المشتركة بين لبنان وسورية تقضي بان يكون بينهما احسن العلاقات». ووصف محادثاته مع الحريري بـ«المفيدة».

ورداً على سؤال حول المحادثات التي سيجريها مع بابا روما اجاب صفير قبيل مغادرته مطار بيروت امس متوجهاً الى الفاتيكان للمشاركة في التحضيرات القائمة لمجمع اساقفة آسيا الذي سيعقد بين 19 ابريل (نيسان) و14 مايو (ايار): «لا اعتقد ان المحادثات ستتركز على موضوع معين انما تشمل مجمل الاوضاع خصوصاً ان بابا روما دعم لبنان دائماً وهو لا يزال يدعمه والبرهان انه اعلن من اجل لبنان المجمع الراعوي وقام بالزيارة وسلمنا الارشاد الفاتيكاني وكل هذه العلامات تؤكد على حبه للبنان ودعمه في كل المجالات».

وعن محادثاته مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في اطار المشاورات التي اجراها الأخير قال صفير «المحادثات كانت جيدة خصوصاً انه لدى الرئيس الحريري لكل سؤال جواب وكان بعض الاجوبة مفيد وجيد وبعضها الآخر ربما كان أقل اقناعاً». وعما اذا كانت هناك هدنة اعلامية قال صفير «لا نعتقد ان هناك حرباً كلامية بيننا وبين احد ولكن نحن عندما نرى ان الشعب يئن ويتألم فلا يمكننا الا ان نكون صدى لصوت هذا الشعب».

ورداً على سؤال حول لقائه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان قبل ايام اجاب صفير «كان موضوع اللقاء اعادة المهجرين، ونحن نتمنى ان يكون هناك تضامن بين الناس لانه بدون تضامن لا يمكن ان ينهض البلد».

وفي ما يتعلق بمساعي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لحل هذه القضية قال صفير «نحن ابوابنا مفتوحة لكل من يريد ان يزور بكركي والوزير جنبلاط له مركز معروف وهو زعيم في هذه البلد».

ورداً على وجود قنوات حوار بين بكركي ودمشق لتقريب وجهات النظر اجاب صفير «نحن قلنا مرات عديدة ان المصلحة المشتركة بين لبنان وسورية تقضي بان يكون بينهما احسن علاقات وهناك أناس يذهبون ويأتون ويخبروننا ما يخبرون ويذهبون ايضاً ويخبرون ما يخبرون».

وعن إطلاق عدد من المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية قال صفير «هذا امر حسن انما نتمنى ان يطلق كل معتقل او اسير في لبنان وخارج لبنان... وهذا شأن يتداوله القضاء والعدالة».

وتمنى صفير «ان يطبق القرار 425 وقد مضى 20 سنة على اعلانه ونتمنى ان يطبق دون ان تنصب افخاخ للبنان».

وعما سبق وقاله في ما يتعلق بان الحكومة اللبنانية لن تهز وما حصل من اشكال قبل ايام بين الحكومة والبرلمان اوضح صفير «نحن لا نريد ان نتوقف عند المرحلة الاولى بل نريد ان نقف عند المرحلة الثانية التي اعقبتها».

رد لبناني ـ سوري قريب على المناورة الإسرائيلية

بيروت تتحرك في اتجاه باريس لمعرفة حقيقة الطرح حول القرار 425

بيروت: من طارق ترشيشي
باريس: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر حكومية لبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان السلطة اللبنانية قررت اجراء اتصالات بالمسؤولين الفرنسيين خلال هذا الاسبوع للوقوف منهم على حقيقة الطروحات الاسرائيلية التي تبلغتها باريس اخيراً من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي حول تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني بلا قيد او شرط.

واوضحت المصادر اللبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان الاطار الذي ستتم هذه الاتصالات من خلاله لم يتحدد بعد، سواء عبر زيارة سريعة يقوم بها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لباريس او عبر الاقنية الديبلوماسية او عبر موفد فرنسي يمكن ان يزور بيروت.

وقالت المصادر ان هذه الاتصالات المنتظرة بين بيروت وباريس ستجرى حتماً قبل زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبنان المقررة في 20 من مارس (آذار) الجاري، اذ يتوقع ان تكون له محطة في العاصمة الفرنسية قبل وصوله الى بيروت.

وفي ضوء الاتصالات اللبنانية ـ السورية التي توجها اللقاء اول من امس بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي جاء بعد يومين من زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لبيروت وهي الزيارة التي سلم خلالها الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة خطية من الرئيس السوري، توقعت المصادر الرسمية اللبنانية ان يتبلور قريباً رد لبناني ـ سوري مشترك على المناورات الاسرائيلية في شأن القرار 425 والانسحاب من جنوب لبنان.

وقد وضعت السلطة اللبنانية التحضيرات لزيارة انان على نار قوية في ضوء النتائج التي عاد بها الحريري من محادثاته مع المسؤولين السوريين. وسجلت في هذا الإطار امس حركة رئاسية نشطة استعداداً لهذه الزيارة، تمثلت بلقاءين عقدهما الهراوي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحريري كل على حدة، فالتقى رئيس الحكومة قبل الظهر واطلع منه على نتائج محادثاته في دمشق، ثم التقى بري بعد الظهر. واتصل هاتفياً بالرئيس الاسد وهنأه بذكرى «ثورة 8 مارس (آذار)» في سورية وتخلل الاتصال عرض للأوضاع اللبنانية والاقليمية في ضوء التطورات الراهنة.

من جهة ثانية واصل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس، مفاوضاته في فرنسا حول المشروع الاسرائيلي للانسحاب من لبنان. وطلب ان يقوم الجيش الفرنسي بتدريب الجيش اللبناني على بسط سيطرته وسيادته على منطقة الجنوب اللبناني بعد الانسحاب الاسرائيلي. وقالت مصادر في الوفد الاسرائيلي في باريس، ان الفرنسيين، الذين تحمسوا في البداية للمبادرة، نصحوا مردخاي ان يربط بين الانسحاب الاسرائيلي من لبنان والانسحاب الاسرائيلي من الجولان: «فهذا هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام والامن للدول الثلاث، سورية ولبنان واسرائيل» كما قالوا له.

مواقف لبنانية ترفض الطرح الإسرائيلي وتطالب بتطبيق القرار 425 في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت ردود الفعل اللبنانية حيال الطرح الاسرائيلي المشروط الخاص بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط. واعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان التحدي الكبير الذي يواجه لبنان الآن هو المشروع الصهيوني، سواء تمثل في جيش الاحتلال او العرض الاخير الذي يتحدث به رئيس وزراء العدو حول تنفيذ القرار 425 والذي يعني احباط القرار 425 وانكم قادرون على الانتصار على هذا الخطر، وتحصين لبنان من آثاره».

واشار الى «وجود تعبير من تعابير القوة والمناعة في المجتمع يتمثل في المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي التي تمثل جيل الشبان وهذه علامة ايجابية». واضاف متسائلاً: «ترى، ما هي الوسيلة التي تحصن المستقبل؟ ما الذي يؤمننا من ان نتحول الى ملحق من ملاحق اسرائيل؟».

ومن جهته اكد وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان الطرح الاسرائيلي في شأن القرار 425 مبني على الخداع ويهدف الى قلب مفاهيم القرار وتضييع كل مفاهيم اتفاق الهدنة (المعقود بين لبنان واسرائيل في عام 1949)». وقال: «ان الموقف اللبناني بربط المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري ينطلق من مسألة تصحيح كل ادعاء او موقف يمكن لن يخرق مع الزمن عبر الغطرسة الاسرائيلية».

واوضح مسقاوي «ان المطالبة بإجراء مفاوضات لتطمينات ولأمور تتعلق بامن الحدود الاسرائيلية مع لبنان تهدف الى ان الاحتلال الاسرائيلي للجنوب هو احتلال مشروع مبني على اساس الدفاع عن النفس.. ومن ناحية اخرى اعطاء مشروعية للعودة الى الاحتلال مرة اخرى في اية مناسبة او اي ادعاء يمكن ان يكون تحت هذا العنوان تهديد الحدود الاسرائيلية مع لبنان. وهذا يعني ان على لبنان والجيش اللبناني ان يتجند لحماية حدود اسرائيل. وهذا الامر يقلب كل مفاهيم القرار 425».

ووصف احد نواب «حزب الله» في البرلمان هو عبد الله قصير، الطرح الاسرائيلي القاضي بالانسحاب من الجنوب بانه مناورة. وقال: «ان هذا الطرح هو للهروب من المازق الذي فرضته المقاومة وهروب من الضغط الذي يتعرض له رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو من داخل المجتمع الاسرائيلي للخروج من المستنقع اللبناني».

واشار النائب علي عسيران الى «ان لبنان منذ عام 1978 يعاني من الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة» واكد «ان لبنان لن يقدم اي تنازلات او ترتيبات امنية لاي كان، وهو يطلب من الامم المتحدة تنفيذ القرار 425 والعودة الى بنود اتفاق الهدنة لعام 1948».

وقال عسيران في تصريح له امس «لقد كان لدى اللبنانيين امل في الولايات المتحدة الاميركية لمساعدة لبنان على تخطي قوة اسرائيل، ولكن هذا لم يحصل واذ بهم مراراً وتكراراً يطالبوننا بالتنازل لمصلحة اسرائيل ويشككون بإمكانات الدولة حيناً وبقدرة الجيش احياناً وبعدها بإمكانات الاقتصاد».

موجز

32 مشروعا على جدول أعمال مجلس الوزراء اللبناني

● وزعت امس الامانة العامة لمجلس الوزراء اللبناني جدول اعمال الجلسة المقبلة للمجلس المقررة يوم الاربعاء المقبل في القصر الجمهوري.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الجدول يتضمن 32 مشروعاً ابرزها مشروع القانون المؤجل من الجلسة السابقة والرامي الى فرض ضريبة سنوية بنسبة واحد في المائة على حجم الاعمال للمكلفين ضريبة الدخل اضافة الى عرض لوزارة الاقتصاد والتجارة لموضوع تطبيق البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، اضافة الى موضوعي انصاف حملة الاجازات واعطاء مكافآت الى مديري المدارس الرسمية وبعض رؤساء الوحدات في وزارة التربية الوطنية.

وزير الإصلاح الإداري يثني على نضال المرأة في لبنان

● اعتبر وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري في لبنان بشارة مرهج «ان توقيع الاتفاقية للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدتها الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ 18 ديسمبر (كانون الاول) عام 1979 والالتزام به، مكسباً كبيراً. وخطوة متقدمة في درب طويلة» ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن مرهج اشادته في ندوة اقامتها «جمعية تنظيم الأسرة في لبنان» في نادي الجمعية في مدينة صيدا لمناسبة «يوم المرأة العالمي» امس «بما تحقق في وطننا لبنان من انجازات على صعيد تحرر المرأة ورفع الغبن الذي لحق بها اجيالاً وانتزاع لحقها في مساواة الرجل علمياً وميدانياً بفضل نضالها».

انتقلت رئاستها للمندوب الأميركي في أول مارس

«المراقبة الدولية» في لبنان تناقش بعد غد 6 شكاوى لبنانية وإسرائيلية حول خرق «التفاهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعيت مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان الى الاجتماع بعد غد في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة للنظر في ست شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق «تفاهم ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر العمليات الحربية.

وكانت الحكومة اللبنانية قد تقدمت الاسبوع الماضي بثلاث شكاوى تطلب ادانة اسرائيل بجرح الطفل احمد أسعد نتيجة قصف الاماكن الآهلة في بلدتي مشغرة وسحمر (البقاع الغربي) الجمعة الماضي وتضرر عدد من المنازل، وتضرر منازل مدنية في بلدة حداثا (في القطاع الاوسط) بفعل قصف اسرائيلي استهدفها.

اما الشكاوى الاسرائيلية، وهي ثلاث ايضا، فتتعلق بقصف استهدف بلدة جزين المحتلة والحق اضرارا ببعض المنازل، واطلاق المقاومة اللبنانية نيران المضادات الارضية على الطيران الاسرائيلي من داخل بلدتي حداثا وحاريص (الامر الذي تعتبره اسرائيل خرقا لتفاهم أبريل» الذي يحظر اطلاق النار من القرى الآهلة وتتهم اسرائيل المقاومة بقصف بلدة الريحان (داخل المنطقة الحدودية المحتلة) مما ادى الى جرح امرأة من سكان البلدة. والجدير ذكره ان مجموعة المراقبة ستجتمع هذه المرة برئاسة اميركية بعدما انتهت فترة الرئاسة الفرنسية لها في اول مارس (آذار) الجاري، باعتبار ان فرنسا والولايات المتحدة تتناوبان رئاسة المجموعة كل ستة اشهر.

الى ذلك، ذكرت مصادر امنية في مرجعيون ان المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي تبادلتا القصف المدفعي والصاروخي خلال ليل السبت ـ الأحد الماضي. وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا اصيب بشظايا قذيفة هاون اطلقها المقاومون اللبنانيون. واضاف ان نيران المقاومة استهدفت موقعين في المشنقة (شرقي صيدا) وبلدة طلوسة (في قضاء مرجعيون). واصدر «حزب الله» بيان عمليات امس، جاء فيه: ان المقاومة واصلت عملياتها ضد قوات الاحتلال الصهيوني وعملائه ورصدت اول امس قوة مشاة اسرائيلية بين موقعي حولا ومشعرون، «وعلى الفور قامت مجموعة بمهاجمتها بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مؤكدة بين افرادها». وقال البيان ان مجموعة اخرى كانت قد هاجمت مساء السبت مركز القيادة المشترك لميليشيا «الجنوبي» والقوات الاسرائيلية في تلة القبع ـ مركبا بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيه وتدمير عدد من دشمه وتحصيناته».

عبد المجيد يبحث مع مسؤول ليبي تطورات قضية لوكربي

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية اليوم مع السيد جسونة الشاوش كاتب عام امانة اللجنة الشعبية للوحدة الليبية. وناقش عبد المجيد والشاوش الموقف العربي تطورات الاوضاع في المنطقة والنتائج الايجابية والآثار الدولية لقرار محكمة العدل الدولية بشأن ازمة لوكربي.

وصرح الشاوش بانه ناقش مع عبد المجيد كذلك سبل تعزيز التنسيق بين الجامعة وليبيا خلال اللقاءات العربية والاسلامية المقبلة تمهيدا لاجتماع مجلس الأمن في العشرين من الشهر الجاري للنظر في قضية لوكربي، مشيرا الى انه تمت الاستجابة للطلب العربي الذي قدمته البحرين باسم المجموعة العربية بعقد جلسة لمجلس الامن لأول مرة لاجراء مناقشة شاملة وموضوعية ـ سياسية وقانونية ـ لقضية لوكربي بعد حكم محكمة العدل الدولية، مؤكدا ان مجلس الامن يدرك الآن انه يتعين عليه مراجعة الامر بعد الحكم الاخير الملزم لجميع الاعضاء.

وتصدرت ازمة لوكربي اجتماعا تشاوريا عقده المندوبون الدائمون لدى جامعة الدول العربية امس في مقر جامعة الدول العربية برئاسة الامين العام لاجراء مشاورات حول القضايا المدرجة على جدول اعمال الدورة 109 لمجلس الجامعة يوم 24 مارس (اذار) الحالي. وصرح عبد المجيد بان جدول الاعمال يتضمن 81 بندا تتناول مختلف قضايا العمل المشترك السياسي والاقتصادي والمالي والاعلامي والمائي والقانوني والاجتماعي.

وذكر عبد المجيد انه تم الاتفاق ـ وبناء على اقتراح من الجامعة العربية ـ على عقد اجتماع للجنة السباعية العربية المعنية بقضية لوكربي على المستوى الوزاري بمشاركة البحرين العضو العربي في مجلس الامن، وذلك على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية في الدوحة يوم 15 مارس (اذار) الحالي وذلك لتدارس كل تطورات قضية لوكربي وذلك تمهيدا لاجتماع مجلس الامن الدولي يوم 20 مارس الحالي.

الوضع البلقاني يتصدر أعمال أولبرايت في أوروبا

استمرار عمليات القوات الصربية في كوسوفو والرئيس اليوغوسلافي يرفض أي تدخل في الأزمة

كوسوفو: من نور الدين صالح
بون: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

رفض الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اي تدخل خارجي في قضية اقليم كوسوفو الألباني في جنوب صربيا لدى استقباله امس وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم.

ونقلت وكالة «تانيوج» الرسمية اليوغوسلافية بيانا رئاسيا قال فيه ميلوشيفيتش إن مشاكل كوسوفو «يمكن ان تحل في صربيا وحدها في اطار دستورها وقوانينها». واضاف ان معالجة مشكلة الاقليم - الذي يشكل الالبان 90 في المائة من سكانه، تشمل تدابير اتخذتها الاجهزة المختصة في الدولة للتصدي بفعالية لأنشطة الارهابيين الالبان».

واضاف البيان ان ميلوشيفيتش «يعتبر ان عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى شرط لا بد منه لإقامة علاقات ثنائية ودولية ناجحة». وتابع ان ميلوشيفيتش شدد على ان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) «ترفض تماما اي محاولة لتدويل شؤون الآخرين الداخلية.

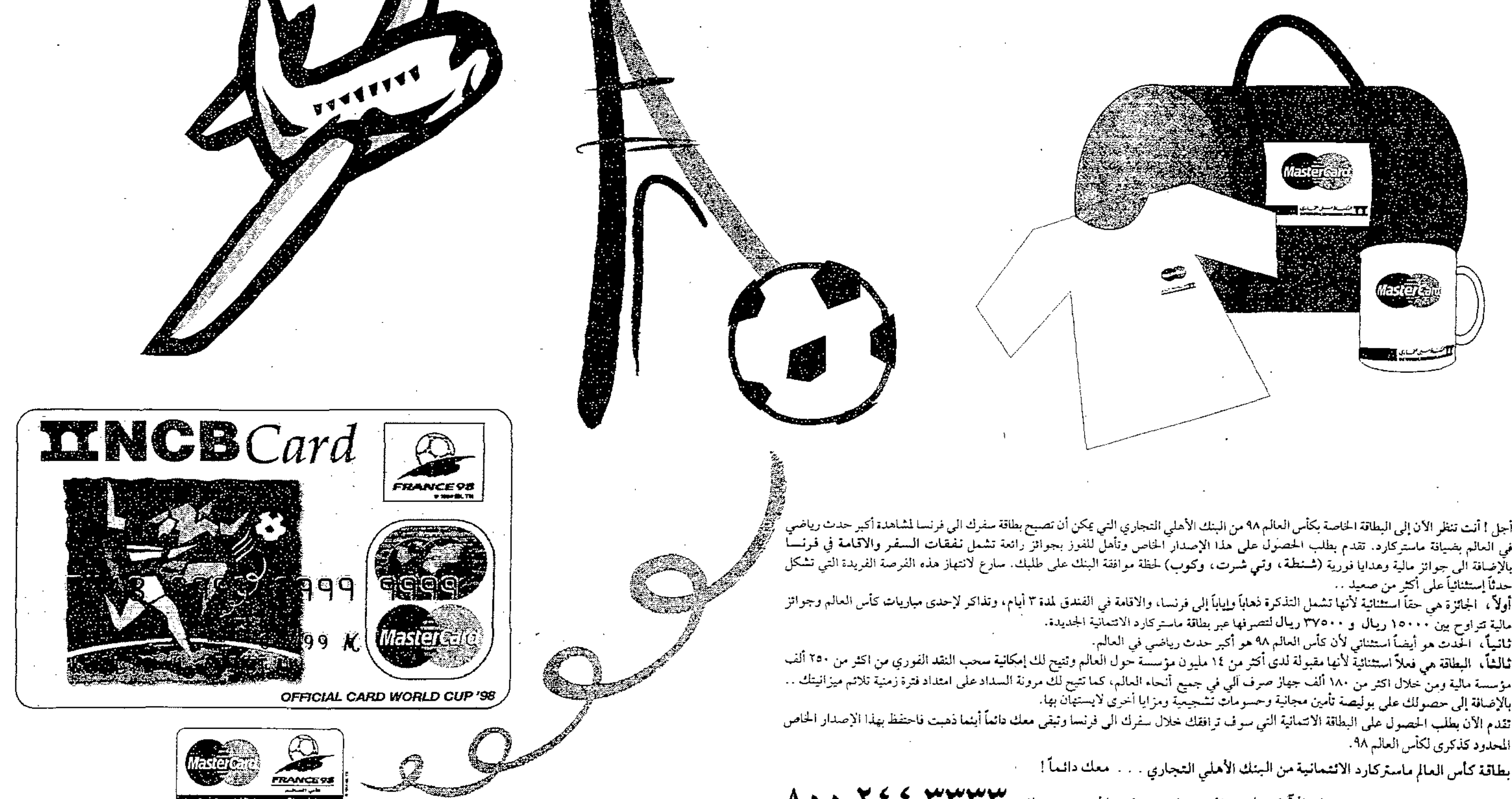
في غضون ذلك افاد مصدر الباني محلي ان عملية القوات الصربية في كوسوفو كانت مستمرة صباح امس في منطقة دربنيتشا، وسط الاقليم. وقال احد مسؤولي لجنة حقوق الانسان في سربيتشا طالبا حجب هويته انه لوحظت تحركات للشرطة صباح امس بعد ليلة تخللها اطلاق نار متفرق.

واول من امس افاد مسؤول في وزارة الداخلية الصربية ان العملية الجارية «تستهدف ارهابيين»، وان الشرطة «حيدت عددا من جيوب المقاومة». وكان المسؤول قد صرح حينها بقوله ان «26 إرهابيا، من بينهم زعيمهم ادم يشاري، قتلوا منذ الخميس»، وان العملية اسفرت ايضا عن مقتل اثنين من رجال الشرطة.

وذكرت امس صحيفة «بويكو» ان لجنة حقوق الانسان أحصت 33 قتيلا في منطقة درينيتشا منذ الخامس من مارس (آذار) الحالي. وأفادت اللجنة ان 25 من اعضاء عائلة يشاري بمن فيهم اطفال بين 12 و16 عاما ومسنون كانوا بين الضحايا.

ووصلت امس وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت - قادمة من بون في جولتها الاوروبية - الى باريس حيث أجرت محادثات مع نظيرها الفرنسي هوبير فيدرين تناولت مسالتي كوسوفو والعراق. وتهدف جولة اولبرايت للتحضير لاجتماع يعقد اليوم في لندن لمجموعة الاتصال بشأن يوغوسلافيا السابقة والتي تضم الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا.

وكانت اولبرايت قد نددت مع نظيرها الالماني كلاوس كينكل في بون امس باجراءات السلطات الصربية في كوسوفو ضد الاغلبية الالبانية، وقالا في مؤتمر صحافي عقداه ظهر امس في بون انهما لا يستبعدان اتخاذ عقوبات واجراءات اخرى بينها المقاطعة الاقتصادية الكاملة ضد الحكومة الصربية، لكنهما تركا امر تقرير ذلك الى لجنة الاتصال التي ينتظر ان تعقد اجتماعها في لندن اليوم. وقال كينكل بعد الاجتماع مع اولبرايت ان بون وواشنطن «متفقتان على ادانة طريق العنف والاجراءات الامنية التي ينتهجها الصرب لحل مشكلة كوسوفو، ويعتقدان ان الحوار هو الطريق الأسلم».



ميلوشيفيتش

وأكد كينكل ان المانيا والولايات المتحدة تريان امكانية حل مشكلة كوسوفو عن طريق معاملتها «كحالة خاصة» وصولا الى تمتعها بحكم ذاتي. وترك الوزيران أمر ذلك الى قرارات لجنة الاتصال في لندن.

وذكر مقر الاعلام الالباني في بريشتينا ان القوات الصربية التي تشارك في الهجوم على المدن والقرى الالبانية بينها مسلحون من جماعات جيلكو اركان التي نفذت مذابحها من قبل في البوسنة وكرواتيا والمتهم من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

اما قرية «دوني بريكاز» التي دخلتها القوات الصربية يوم الجمعة الماضي، فاصبحت وكأنها مدينة اشباح، فقد دمرت جميع البيوت فيها وما زالت جثث القتلى مرمية في كل مكان وبعضهم تبين انه ذبح بالسكاكين، وبين الجثث يوجد الشيوخ والاطفال مما يؤكد بشاعة المعركة التي دارت بين الطرفين.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» ادلى به بهجت شالية رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان ان عدد القتلى في قرة دوني بريكاز تجاوز المائة رغم الاعلان في البداية عن مقتل 50 من سكان هذه القرية، وان القتلى قتلوا بالسكاكين وبالمسدسات، وانه لم يتم العثور على جثة ادم يشاري التي ذكرت القوات الصربية انه قتل خلال الاشتباكات.

على صعيد آخر وبعد الزيارة المفاجئة التي قام بها الجنرال ويزلي كلارك قائد قوات الناتو في اوروبا الى مقدونيا قال المراقبون ان هذه الزيارة اراد بها الاطلاع على الوضع في مقدونيا تحسبا لارسال قوات الحلف اذا تطلب الامر خاصة اذا امتدت الازمة الى مقدونيا، وهو ما يتخوف منه الناتو. ويعتقد مسؤولو الناتو ان انتقال الازمة الى مقدونيا سيوسع رقعة القتال في جنوب شرقي اوروبا ويمكن ان تتدخل فيه اليونان وتركيا والبانيا وحتى بلغاريا ووضعت الوحدة الاميركية في مقدونيا في حالة استعداد تام. كما ان جيوش الدول المجاورة لكوسوفو في حالة التأهب منذ عدة ايام. والوضع الآن متوتر بين صفوف البان مقدونيا بسبب تشديد المراقبة على الحدود بين مقدونيا وكوسوفو، وهذا ما يعرقل تقديم المساعدات من البان مقدونيا الى مقاطعة كوسوفو.

في الوقت نفسه ما زال عدد من العائلات الالبانية التي فرت من مناطق القتال تجد مأوى لها فقط في الغابات حول سربيتشا.

ولم تتمكن منظمة الصليب الاحمر الدولي من الوصول اليها لأن مساعد وزير الداخلية الصربي اتهم المنظمات الانسانية بانها تتعاون مع الالبان في تهريب السلاح.

أعلن أن إجراءات صندوق النقد لا تلائم بلاده

الرئيس الإندونيسي يوافق على الترشيح لولاية سابعة

جاكارتا - وكالات الأنباء: اعلن الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس موافقته على ترشيح نفسه لولاية رئاسية ثامنة من خمس سنوات، واعتبر في الوقت نفسه ان برنامج صندوق النقد الدولي لا يناسب اندونيسيا.

واعلن سوهارتو (76 عاما)، الذي يحكم اندونيسيا منذ 32 عاما، موافقته على ترشيح نفسه خلال مشاورات اجراها امس في مقر اقامته الخاص مع قادة المجموعات التي تتشكل منها جمعية الشعب الاستشارية (البرلمان). وسيعلن الترشيح رسميا غدا امام الجمعية التي ستقوم بانتخابه في اليوم التالي. وسيعين بعد غد نائبه بشار الدين يوسف حبيبي الذي اختاره بنفسه لمنصب نائب الرئيس.

ومن جهة ثانية اعلن سوهارتو ان برنامج الاصلاحات الذي اقترحه صندوق النقد الدولي «لا يتلاءم وحاجات الاقتصاد الاندونيسي». ونقل مسؤول برلماني التقى سوهارتو عنه قوله ان برنامج صندوق النقد الدولي «يهدف الى فرض اقتصاد ليبرالي لا يتلاءم مع البند الثالث والثلاثين من الدستور»، الذي وضع عام 1945، والذي ينص على تنظيم الاقتصاد وفقا لمبادئ الاسرة، وان التعاونيات هي اكثر اشكال المشروعات اتساقا مع هذا البند. ونادرا ما يتم تفسير الدستور الاندونيسي بشكل حرفي.

ونقل يوسف شاكر المسؤول البارز في «حزب التنمية المتحدة» عن سوهارتو قوله ان مجموعة اصلاحات صندوق النقد «تهدف الى الوصول الى اقتصاد حر وهذا لا يتفق مع الدستور الذي يدعو لاقتصاد يقوم على مبادئ الاسرة». وقال شاكر، رئيس فصيل «التجمع الاستشاري الشعبي» في حزب التنمية المتحدة بعد ان التقى بسوهارتو في مقر اقامته امس، ان الرئيس «تحدث بإسهاب عن الازمة المالية التي تمر بها البلاد». وهي اسوأ ازمة منذ عشرات السنين.

ويأتي هذا التعليق الذي نقلته وكالة الانباء الاندونيسية بعد ان اعلن صندوق النقد الجمعة في واشنطن انه علق دفع القسم الثاني من المساعدة المقررة لاندونيسيا والمقدر بثلاثة مليارات دولار. واعلن صندوق النقد انه اتخذ هذا القرار لأن السلطات الاندونيسية «لا تطبق الاصلاحات المتوقعة مقابل مساعدة باكثر من 40 مليار دولار جمعتها الاسرة الدولية لمساعدة جاكارتا».

فقد اعلن ناطق باسم صندوق النقد الدولي ليل الجمعة - السبت ان اندونيسيا «لا تحترم برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي كانت التزمت به، وبالتالي فإن تسديد القسم الثاني البالغ ثلاثة مليارات دولار من المساعدات، المقرر في 15 من الشهر الحالي، تأجل الى وقت لاحق ليس قبل ابريل (نيسان) المقبل»

واذا كان هذا القرار في حد ذاته لا يشكل مفاجأة بالفعل، فإن الطريقة الفجة التي اتبعت في اعلانه قبل 3 ايام من اعادة انتخاب سوهارتو رئيسا لولاية جديدة، كانت غير متوقعة. وكان دبلوماسيون ومحللون يعتبرون ان تعليق دفع القسم الثاني من المساعدات التي قررها المجتمع الدولي لاندونيسيا سيطرح بشكل يسمح للرئيس الاندونيسي بإنقاذ ماء الوجه. الا ان آخرين واصلوا التعبير عن شكهم في الحزم الدولي الجديد حيال النظام الحاكم في جاكارتا في الوقت الذي بدأت بوادره المتعددة تظهر لا سيما في واشنطن.

واعتبر هؤلاء ان سوهارتو، الذي تولى السلطة 1965 - 1966 ابان حرب فيتنام بعد ان سحق في بحر من الدماء الحزب الشيوعي الاندونيسي، استفاد حتى الآن، على الاقل في السر، من دعم الدول الغربية وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة. وعبر المجتمع الدولي عن تسامحه وتغاضيه بأشكال مختلفة عن ممارسات النظام الاندونيسي، وذلك على الرغم من اعتراض الامم المتحدة، حيال ضم تيمور الشرقية والقمع الذي نفذه ضد سكان هذه المنطقة.

واظهرت الدول الغربية حذرا واضحا حيال الاتهامات التي وجهتها المنظمات غير الحكومية لسوهارتو بانه يتبع سياسة تتميز بعدم احترام حقوق الانسان في اندونيسيا ولا سيما في العقبات التي يضعها وتحول دون تطبيق القانون وممارسة حرية الرأي وتشكيل الجمعيات والاحزاب.

ويواجه الرئيس سوهارتو - الذي اصيب بوعكة في نوفمبر (تشرين الثاني) ويبدو في صحة جيدة الآن - بعضا من اصعب التحديات في تاريخه الطويل وسط الازمة اقتصادية وخطر اهتزاز استقرار البلاد.

وبينما يدعو صندوق النقد وكبار داعميه في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى للالتزام بالإصلاح، يقول بعض المحللين ان ثمة مرونة في الموقف في ما يتعلق بالناحية الانسانية. وقال محلل: «اعتقد ان هناك استعدادا في واشنطن على سبيل المثال لبحث بعض المسائل التي تثير قلق اندونيسيا مثل الامدادات الغذائية وتحريك الصادرات من جديد».

رئيس الوزراء الروسي سيلتقي بكلينتون وجور في واشنطن

موسكو: من سامي عماره

يغادر اليوم فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي موسكو قاصدا الولايات المتحدة في زيارة تستغرق اربعة ايام للمشاركة في الاجتماع العاشر للجنة الحكومية المشتركة الروسية - الاميركية.

وقالت المصادر ان تشيرنوميردين سيلتقي خلال زيارته لواشنطن مع كل من الرئيس بيل كلينتون ونائبه البرت جور. واشارت الى ان تشيرنوميردين وجور سيناقشان كذلك اتفاقية توحيد الجهود بين روسيا والولايات المتحدة في مكافحة الجرائم المالية، المقرر توقيعها خلال اللقاء المرتقب بين الرئيسين كلينتون وبوريس يلتسين.

وقالت المصادر ان تشيرنوميردين سيناقش كذلك عددا من القضايا السياسية وفي مقدمتها قضايا العلاقات الروسية - الاميركية ولا سيما ما يتعلق منها بتوسيع الناتو والوضع في الشرق الاوسط الى جانب الموقف من التعاون الروسي - الايراني في مجال الطاقة النووية. وكشفت مصادر قريبة من رئيس الحكومة ان مواقف موسكو من القضية الاخيرة تستند الى ان انتشار اسلحة الدمار الشامل وخطر انتشار التكنولوجيا الصاروخية لا تتفقان والمصالح القومية لروسيا.

ومن المتوقع ان تشهد الزيارة توقيع ما يقرب من عشرين وثيقة حكومية روسية - اميركية وعقود تجارية بين شركات البلدين بما في ذلك ما يتعلق منها بالنفط والغاز وبناء ميناء نقل النفط في محج قلعة عاصمة داغستان على ضفاف بحر قزوين، وتقضي بعض العقود كذلك بمشاركة المؤسسات والشركات الاميركية وتقديم القروض لتنفيذ البرنامجين الرئاسيين «بيتنا» و«طرق روسيا» الى جانب بناء المساكن للعسكريين الروس.

واشار ميخائيل تاراسوف مساعد رئيس الوزراء الروسي الى تطور التعاون بين المؤسسات الاميركية والروسية في مجال الفضاء الكوني وتوقع ارتفاع حجم هذا التعاون من 500 مليون دولار العام الماضي الى 800 مليون دولار، للعام الحالي.

وفي هذا الصدد اشار تشيرنوميردين الى ان نشاط اللجنة المشتركة، التي تأسست عام 1993، تضاعف خلال الاعوام الماضية وبلغ ما قيمته سبعة مليارات دولار.

الديمقراطي المسيحي الألماني يحذر من انهيار التحالف الحكومي

كولون: من ماجد الخطيب

حذر اكثر من مسؤول داخل الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون من احتمال انهيار التحالف الحكومي القائم بين التحالف المسيحي والحزب الديمقراطي الحر يوم 26 من الشهر الحالي وصدر اقسى تحذير عن حزب المستشار هيلموت كول على لسان ايرفن هيرمان مارشيفسكي الناطق الرسمي للشؤون الداخلية في الحزب الذي هدد بانهاء التحالف مع الحزب الليبرالي يوم 26 مارس (آذار) اذا صوت اثنان او ثلاثة فقط من نوابه ضد التحالف المسيحي.

ويذكر ان البرلمان الالماني (البوندستاج) سيناقش موضوع الجنسية المزدوجة وقضايا تجنس الاجانب في هذه الجلسة التي ينتظر ان يشتد الخلاف حولها بين نواب الحكومة ونواب المعارضة. ويقف التحالف المسيحي بشكل واضح ضد منح الجنسية المزدوجة للاجانب. لكن عددا كبيرا من نواب الحزب الليبرالي يقفون الى جانب المعارضة (الاشتراكي والخضر).

وحذر المستشار كول الذي يقود الحزب منذ عام 1973، من «مغبة تكرار ما حدث الاسبوع الماضي في البرلمان» حين صوت بعض النواب الليبراليين ضد اجماع التحالف المسيحي في قضية اقرار قانون التنصت على المواطنين. وادى هذا الموقف الى الحاق اول هزيمة بالتحالف الحاكم في البرلمان منذ عام 1982.

ويذكر ان المعارضة نجحت حينها - وباصوات الليبراليين المؤيدين - في وقف تطبيق القانون المذكور على فئات المحامين والصحافيين والاطباء واستثنائهم من اجراءات التنصت «الأمني».

وقال كول في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الالماني ان سلوك الحزب الديمقراطي الحر «لم يكن تعاونيا، ولا يجوز للتعامل بهذه الصورة ان يتكرر».

ودعا في المقابلة مساء امس الى مزيد من «التلاحم» داخل التحالف. وحذر من تكرار تجربة التصويت على قانون التنصت. ورد عليه النائب الليبرالي بوركهارت هيرش بشدة قائلا ان «النظام» داخل التحالف ليس العامل الحاسم الوحيد اثناء التصويت يوم 26 على قانون التجنس.

وكان فولفجانج شويبله، نائب كول في الحزب ورئيس الكتلة المسيحية الحاكمة، قد حذر مساء اول من امس من «مغبة معاودة اختبارات القوة في البرلمان». وطالب الحزب الديمقراطي الحر بمزيد من «الولاء التحالفي».

كولومبيا تقترع في أجواء متوترة

بوغوتا - أ.ف.ب: توجه نحو 21 مليون ناخب كولومبي الى صناديق الاقتراع امس لانتخاب اعضاء الكونجرس الوطني. ويتنافس 7722 مرشحا يمثلون 88 حزبا لشغل 263 مقعدا في مجلسي النواب والشيوخ وسط اجواء من التوتر الشديد بسبب الهجمات التي يشنها المتمردون الشيوعيون.

ولم تسهل الهجمات الاخيرة للقوات المسلحة الثورية الشيوعية التي الحقت بقوات الجيش اسوأ الهزائم منذ عشرات السنين مشاركة الناخبين. لكن المتمردين، الذين دعوا لمقاطعة الانتخابات، لم يهاجموا المرشحين مباشرة بعكس ما حدث في الانتخابات البلدية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حين قاموا باعمال عنف اسفرت عن سقوط اكثر من 240 قتيلا من المدنيين والمرشحين.

وبلغ عدد المرشحين الى مجلس الشيوخ الذي يعد 120 مقعدا، 3190 مرشحا وعدد المتنافسين على المقاعد الـ161 في مجلس النواب 4542 مرشحا. ومن المتوقع ان تحتفظ الاحزاب التقليدية الكبرى - كالحزب الليبرالي الحاكم - والمعارضة المحافظة، بهيمنتها ولكن ليس بالقوة التي كانت تتمتع بها حتى الان بسبب تراجع رصيدها لدى الرأي العام اثر فضائح تتعلق خصوصا بتهريب المخدرات.

أوروبا مدعوة لاتخاذ خطوات عملية ملموسة

بسام أبو شريف *

جولة نتنياهو الاوروبية تثير سؤالا مشروعا حول ما يمكن لأوروبا ان تفعله حيال الجمود الذي اصاب عملية السلام على ايدي بنيامين نتنياهو وحكومته. فالدول الاوروبية رعت وشاركت في عملية السلام في الشرق الأوسط منذ بدايتها. وكان لها دور دبلوماسي واقتصادي بارز بالرغم من ان الولايات المتحدة هي التي قادت وما زالت تقود الجهود نحو اتمام هذه العملية.

لكن هذه الجهود والتحركات الدبلوماسية الاوروبية، سواء تلك التي قام بها مبعوث الاتحاد الاوروبي او تلك التي قام بها وزراء خارجية ورؤساء بعض الدول الاوروبية، لم تسفر عن اي نتيجة. فالحكومة الاسرائيلية بقيت على مواقفها المتناقضة مع الاتفاقيات المعقودة ورفضها المطلق بجوهر عملية السلام وهو «الارض مقابل السلام». ولم تحرك بيانات قمة الاتحاد الاوروبي او مجلس وزرائه او مبعوثيه اي مسار من مسارات عملية السلام خاصة المسار الفلسطيني.

ومع بروز الازمة الاخيرة بين الولايات المتحدة والعراق رأينا دورا اوروبيا فاعلا ومميزا جعل من استخدام الولايات المتحدة القوة العسكرية خيارا محاصرا ومرفوضا. كما رأينا ان هذه الجهود اثمرت اتفاقا بين الامين العام للامم المتحدة والعراق ابعد، ولو لفترة من الوقت، الخيار العسكري. والاتفاق المعقود بين الامم المتحدة والعراق هو اتفاق لتطبيق قرار مجلس الامن.

واذا كانت الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة قد ابرزت دور اوروبا السياسي الفاعل، فانها بدون شك حولت الانتباه العالمي والتركيز الدولي من دائرة عملية السلام الى دائرة الخليج. لذلك، فانه من الطبيعي ان يعود التركيز الدولي بعد انتهاء الازمة الى عملية السلام، التي ان انهارت فانها ستعني انهيار الاستقرار في كل انحاء الشرق الأوسط وليس فقط في الخليج.

وكما تدل الاحداث فان بداية التركيز الاوروبي على عملية السلام في الشرق الأوسط هي الدعوة التي وجهت لرئيس وزراء اسرائيل لزيارة عدد من الدول الاوروبية. ولمواجهة ذلك ولتفادي التركيز الاوروبي المكثف طرحت الحكومة الاسرائيلية مشروعها للانسحاب من لبنان لإبعاد الاضواء عما يجري على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

لكن هذه المناورة الاسرائيلية - التي شارك في تنفيذها وزير الدفاع اسحق مردخاي - لم تنجح اطلاقا. فقد ركز الاوروبيون على تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولم يتعد التركيز الاوروبي حد التمني على اسرائيل وحث رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو على تطبيق الاتفاقات. وواجه بنيامين نتنياهو كل هذا الدلال الاوروبي بوقاحة وصفاقة لا حدود لهما. فقد قال في مدريد ان الاوروبيين لا يفهمون الشرق الأوسط وكأن ابن مانهاتن، وزملاءه الذين يحكمون اسرائيل الآن، يفهمون الشرق الأوسط او حتى اسرائيل والاسرائيليين.

كما رفض نتنياهو، في بون، وقف توسيع المستوطنات او وقف بناء مستوطنات جديدة او تنفيذ الاتفاق حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مناطق الريف الفلسطيني في الضفة الغربية. ولقد رفض هلموت كول، على ضوء ذلك، عقد مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء اسرائيل واختصر الامر على بيان لناطق رسمي الماني، ذكر فيه بموقف المانيا الداعي لتنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وفي لندن سيواجه نتنياهو رئيس وزراء بريطانيا توني بلير (نكتب المقال قبل عقد اللقاء)، وهو رئيس الاتحاد الاوروبي حاليا، وسيطالب رئيس وزراء بريطانيا نتنياهو بتنفيذ الاتفاقات المعقودة، وسيكون جواب نتنياهو نفس الجواب الذي اطلقه في مدريد، ومحطته الاولى خلال هذه الجولة الاوروبية، في ظل كل هذا وفي ظل الموقف السلبي الذي اعلنته مادلين اولبرايت ولامت فيه كلا من نتنياهو وعرفات على قدم المساواة، وحملتهما بنفس المقدار مسؤولية الجمود في عملية السلام، في ظل هذا وذاك يصبح السؤال حول الدور الاوروبي مشروعا.

فاذا كانت الادارة الاميركية تعاني من سطوة الضغط من قبل الكونجرس من ناحية، ومن حملات التشهير ضد الرئيس كلينتون من ناحية اخرى (الحملات التي خطط لها نتنياهو مع اليمين المسيحي الاميركي بزعامة فولويل)، فان الدول الاوروبية مطالبة بأن تلعب دورا فاعلا وعمليا، وان لا تكتفي بالبيانات. فالشعب الفلسطيني، الذي ما زال متمسكا بعملية السلام ويسعى لاقامة دولته المستقلة كتعبير عن حقه في تقرير المصير، يكاد صبره ينفد بسبب ما يجري في فلسطين. واذا ما نفد صبر الشعب الفلسطيني فان انعكاسات ذلك ستنتشر في طول وعرض منطقة الشرق الأوسط.

وهذا الامر الخطير لا شك سيمس جيران الشرق الأوسط اي دول اوروبا. ومن هنا القول باهمية الدور الاوروبي، وهو دور لا يمكن ان يأخذ شكله الملموس، الا اذا تصرف الاوروبيون بشكل عملي ومؤثر بعد ان اصدروا مئات البيانات والمواقف.

والاشكال الملموسة للمواقف السياسية الاوروبية الداعمة لعملية السلام، ولتطبيق الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لا بد ان تتمحور حول اجراءات عملية سياسية واقتصادية. فالطرف المعطل لعملية السلام (حكومة اسرائيل) يستغل هذا الشلل الدولي لالتهام مزيد من الاراضي الفلسطينية وتهجير آلاف الفلسطينيين وابتلاع الضفة الغربية. والحكومة الاسرائيلية تتصرف بعنجهية لا مثيل لها، ظانة ان الدول الاوروبية مشلولة تماما عن القيام بأي عمل، او اتخاذ اي اجراء عملي، طالما ان الادارة الاميركية عاجزة عن ذلك هي الاخرى.

وهذا هو بيت القصيد. هل صحيح ان الدول الاوروبية مربوطة بحبل الولايات المتحدة ومرتبطة بسقف مواقفها؟

لقد أثبتت تجربة الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة ان هذا الارتباط غير دقيق، وان مواقف الدول الاوروبية قد تساعد الادارة الاميركية على التحلل نسبيا من قبضة الكونجرس الاميركي ذي الميول الصهيونية. كذلك تدل مواقف روسيا من بناء مفاعلين نوويين جديدين لإيران، ومن ازمة العراق، ان روسيا لا تخضع لسياسة الولايات المتحدة وانها تنهض من جديد، دفاعا عن مصالحها على الاقل. لذا فالمطلوب من اوروبا في هذه اللحظة بالذات اتخاذ قرارات عملية تشعر الحكومة الاسرائيلية ان خرقها للاتفاقات ورفضها تنفيذ قرارات مجلس الامن المتصلة بالشرق الأوسط لا يمكن ان يمرا دون عقاب وان متابعة سياسة ضم الاراضي الفلسطينية ستواجه بكل حزم. وبامكان اوروبا - مثلا - أن تجمد اتفاقها الاقتصادي والتجاري المعقود مع اسرائيل الى ان تلتزم اسرائيل بتعهداتها وبتطبيق قراري مجلس الأمن 242 و 425 ثم، لماذا لا تفتح الدول الاوروبية بقوة ملف اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية؟ فاسرائيل تمتلك السلاح النووي وترفض توقيع الاتفاقات الدولية المتصلة بذلك، وهي تملك السلاح الكيماوي، فلماذا تتعامى الدول الاوروبية عن هذا الامر وتسكت عليه؟

وهناك مثال آخر، فعملاء الموساد يجولون اوروبا ويتصرفون بحرية كاملة، متمتعين بالامتيازات التي تمنحها لهم اجهزة الامن الاوروبي، وبامكان الدول الاوروبية، و«على ضوء التجارب» ان توقف هذه الامتيازات.

هذه مجرد امثلة على ما يمكن للدول الاوروبية ان تقوم به. والعرب اجمالا، والفلسطينيون خصوصا، يتساءلون عن المقاييس التي تعتمدها الدول الاوروبية في التعامل معهم من ناحية ومع اسرائيل من ناحية اخرى، وذلك على رغم ان مصالح اوروبا الاقتصادية الاساسية في الشرق الأوسط تتركز مع الدول العربية وليس مع اسرائيل.

فبريطانيا، على سبيل المثال، تمتعت عام 1997 بصفقات تجارية مع الدول العربية بلغت قيمتها 12 مليار جنيه استرليني. واذا اردنا ان نذكر الارقام المتعلقة بالدول الاوروبية الاخرى، فهي لن تقل عن ذلك كثيرا. فأين الدفاع عن مصالح العرب. وأين اوروبا من استخدام مقاييس المصالح القومية. ان الوجه الآخر للموقف الاوروبي تمتلك قراره الدول الاوروبية وحدها. وهو دعم الفلسطينيين وتأييد حقهم في اقامة دولتهم المستقلة بشكل عملي.

وتستطيع اوروبا ان تقدم اكثر من دعم عملي للفلسطينيين. مثلا، بامكان الدول الاوروبية اتخاذ قرار بقبول ممثليات دبلوماسية للسلطة الوطنية الفلسطينية تتمتع بحصانة كاملة، كما هي الحال مع الدول الاخرى. كذلك فان اعتراف الدول الاوروبية بالسلطة الوطنية الفلسطينية يجب ان يعني معاملة جواز السفر الفلسطيني معاملة جواز السفر الاسرائيلي. وبامكان الدول الاوروبية اتخاذ قرار فوري بتمويل وبناء ثلاثة مراكز طبية في فلسطين تضم كافة الاقسام التخصصية، حتى لا يبقى الفلسطينيون تحت رحمة هداسا ومستشفيات تل ابيب. كذلك، بامكان الاوروبيين ان يتخذوا قرارا ببناء 24 كلية ثانوية نموذجية في شتى انحاء الضفة والقطاع لاستيعاب 84 ألف طالب ثانوي، وذلك للمساهمة بمحو عملية التجهيل العنصرية التي مارستها اسرائيل في الضفة والقطاع على مدى ثلاثين عاما. ويمكن هنا ان نذكر عشرات الامثلة غير التي ذكرنا. ان اوروبا مدعوة، قبل الولايات المتحدة، ان تبرهن عمليا انها تستخدم مقياسا واحدا في التعامل مع قرارات مجلس الامن، ومع حقوق الانسان، ومع حق الشعوب في تقرير المصير.

* مستشار الرئيس الفلسطيني - غزة

الواقع الخطير الذي صنعه بنيامين نتنياهو

جيمس زغبي *

قبل 21 شهراً وغداة الفوز الانتخابي شرعت حكومة بنيامين نتنياهو في تنفيذ برنامج يهدف الى تعطيل عملية السلام في الشرق الأوسط واعادة صياغة السياسة في المنطقة، وتركز جهود نتنياهو (التي تناولتها للمرة الأولى في مقال نشر في سبتمبر عام 1996) على خمسة عناصر أساسية

1 - تبني «منهج جديد للسلام»:
يتضمن هذا الاتجاه استبدال صيغة «الأرض مقابل السلام» بصيغة «السلام مقابل السلام» وذلك من خلال التأكيد على امن اسرائيل وقوتها العسكرية. وحسبما أكد مستشارو نتنياهو مراراً، فان حكومته تنظر الى المفاوضات «كوسيلة وليست غاية» لتحقيق اهداف اسرائيل خصوصاً تلك المتصلة بالأبعاد الاقليمية.

2 - تأمين الحدود الشمالية:
دعت خطة نتنياهو الى التخلي عن شعار «السلام الشامل» مع الاتجاه نحو «تحدي وعزل سورية وزعزعة الاستقرار فيها». وعلى وجه التحديد رفضت حكومة نتنياهو منذ البداية مبدأ «الأرض مقابل السلام» في ما يتعلق بمرتفعات الجولان السورية.

3 - الاتجاه نحو ميزان تقليدي للقوى:
رفض نتنياهو ومستشاروه رؤية شيمعون بيريس لما يمكن وصفه بـ«الشرق الأوسط الجديد» وسعوا، بدلاً عن ذلك، الى اثارة حرب باردة يمكنهم من خلالها اعادة رسم الخارطة السياسية للشرق الأوسط. وبالتركيز على العلاقات العسكرية مع تركيا تأمل اسرائيل في عزل سورية وزعزعة استقرارها ومواجهة ايران والعراق بصورة مباشرة.

4 - تغيير طبيعة العلاقات مع الفلسطينيين:
لا تنظر حكومة نتنياهو الى الفلسطينيين بوصفهم شركاء في السلام وانما «آخر» يجب احتواؤه والابقاء عليه تحت السيطرة. ولتنفيذ هذه الأهداف ركزت حكومة نتنياهو على التشكيك في مصداقية القيادة الفلسطينية ومحاولة تجريدها من الشرعية وذلك عن طريق الحديث المستمر عن «فشلها في التجاوب» مع اتفاقيات السلام وتصويرها أمام الشعب الفلسطيني كونها قيادة «قمعية تعج بالفساد وغير جديرة بأن تكون شريكاً في الحوار».

5 - صياغة علاقة جديدة مع الولايات المتحدة:
بادراكها لعدم استعداد ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لتأييد خططها سعت حكومة نتنياهو الى «ادارة واحتواء ردود الفعل الأميركية» عن طريق تعبئة مؤيدي اسرائيل داخل الكونجرس والمنظمات اليهودية، الى هنا وجهت حكومة الليكود رسالتها الى الولايات المتحدة متضمنة مزيجاً من خطاب الحرب الباردة والغوغائية التي درجت على استخدامها في الحديث عن الجانب العربي. أحيت الحكومة الاسرائيلية الحالية موضوعات وطروحات مثل «السلام خلال القوة» و«لا سلام مع الدكتاتورية» و«الارهاب والتهديد العربي والاسلامي» و«اسرائيل والولايات المتحدة وحدهما اللتان تحملان قيماً مشتركة».

ليس ثمة شك في ان هذه الحملة لا تهدف سوى الى نسف جهود السلام التي قادها حزب العمل وحصر اي تنازلات اسرائيلية محتملة، خصوصاً في ما يتعلق بالاراضي في الحد الأدنى ولاثارة الاضطرابات والقلاقل بالنسبة للقادة العرب الذين يؤيدون السلام وضرب كل الجهود الرامية الى خلق نظام جديد في المنطقة مع خلق حرب باردة في منطقة الشرق الأوسط أساسها الوجود العسكري القوي لاسرائيل.

رغم العثرات التي اعترضتها، خصوصاً عندما فرضت ادارة كلينتون اتفاقية الخليل، فان حكومة نتنياهو تمكنت من تقليل خسائرها وحولت الاتفاق المذكور في غير مصلحة الجانب الفلسطيني.

وعقب مرور 21 شهراً على تسلمها الحكومة يمكن القول ان حكومة نتنياهو نجحت في مساعيها لعرقلة عملية السلام ونسف الجهود الرامية لتطويرها. وكما أظهرت ازمة العراق الأخيرة مع الأمم المتحدة، فان اسرائيل بدت معزولة تماماً في المنطقة، ويمكن القول ان حصول اسرائيل على الطائرات المقاتلة المتقدمة من الولايات المتحدة بالاضافة الى الصواريخ الدفاعية جعل منها قوة عسكرية بارزة في المنطقة لكنها، في نفس الوقت، الأكثر عزلة واحساساً بعدم الأمن، كما أظهر الذعر والتسابق على الحصول على الأقنعة الواقية من الغاز خلال الأزمة الأخيرة مع العراق.

الجانب الفلسطيني هو المتضرر اقتصادياً وسياسياً والأكثر احباطاً ويأساً في ما يتعلق بتحقيق أهدافه المشروعة. وفي نفس الوقت تشعر القيادة العربية التي صنعت السلام بالاحباط والخذلان فيما تواجه انتقادات واضطرابات داخلية.

ويمكن القول ان عملية السلام اذا اتجهت نحو سلام حقيقي للفلسطينيين وسلام شامل من خلال تنفيذ قراري مجلس الأمن 242 و338 لما أصبحت عملية اقناع نظام بغداد بالتجاوب مع قرارات الأمم المتحدة بالتعقيد الذي شهدناه جميعاً. كما ان السلام اذا اتخذ وجهة اكثر جدية وعدلاً لما اصبحت مسألتا «ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين» هي الانطباع السائد في الرأي العام العربي تجاه الموقف من عملية السلام.

وسط اجواء الاحباط واليأس، خصوصاً وسط الفلسطينيين، أظهر البعض تأييداً لهجوم صاروخي جديد على تل أبيب، سارعت حكومة نتنياهو، بالطبع، الى استغلال ذلك لتبرير موقفها من السلام، فقد كتب المحلل الاسرائيلي شامي شاليف في فبراير (شباط) الماضي ان الأزمة الأخيرة مع العراق خدمت نتنياهو تماماً، إذ استغلها في تذكير الاسرائيليين بخطورة الشرق الأوسط وعداء العرب وكراهيتهم لاسرائيل. ويذهب شاليف الى ان ازمة العراق الأخيرة أظهرت مجدداً عزلة اسرائيل في المنطقة وتحولها الى عنصر سلبي يمكن ان يوحد العالم العربي بمجمله. ويختتم شاليف تعليقه المذكور بأن نتنياهو سيقول ان الأزمة الأخيرة اظهرت الواقع كما هو، إلا ان منافسيه سيردون عليه بأنه لولا ممارساته لما ظهر هذا الواقع في الأصل.

ويبقى القول ان عملية السلام في الشرق الأوسط اليوم ابعد ما تكون عن ما تم طرحه وتصوره قبل حوالي اربع سنوات ونصف السنة. فالوضع الآن لا يعكس الواقع كما انه ليس فقط نتيجة الممارسات الخرقاء وانما عمل مخطط له تنفذه حكومة تستند الى ايديولوجية محددة وتسعى، على نحو منظم، لنسف عملية السلام واعادة الحرب الباردة. ويبدو واضحا، حتى الآن، انها نجحت في مساعيها.

* رئيس المعهد العربي الأميركي بواشنطن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أبعاد التدخل التركي في كردستان العراق

● من جميل داروغا - السويد:

تعقيبا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول تطورات الوضع في اقليم كردستان العراق والتدخل التركي فيه، اكتب هذا الرأي:

بعد انتفاضة ربيع 1991 والاعلان عن المنطقة الآمنة في اقليم كردستان العراق ومن ثم البدء في التحضير لاجراء انتخابات عامة في الاقليم، ارتأت انقرة انه من الضروري ان يكون لها وجود مؤثر في الاقليم لتتمكن من خلاله مراقبة ما سوف يستجد فيه والتأثير في الاحداث المقبلة عليها المنطقة بصورة عامة. ومن اجل تحقيق ذلك كانت بحاجة الى (حصان طروادة) يساعدها ويسهل لها هذا الوجود المؤثر، واخيرا وجدت ضالتها في السيد مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد ان رفضت بقية القوى الكردستانية التعامل مع نظام انقرة على حساب الشعب الكردي وسيادة الوطن.

وقفت تركيا منذ البداية ضد اي نوع من التفاهم او الاتفاق يتم بين بغداد والشعب الكردي، ومارست شتى انواع الضغوط والتهديد لاجبار بغداد على التراجع عن وعودها مثلما حصل عام 1983 - 1984، لانه باعتقادها ان اي نجاح او تقدم في حل القضية الكردية في كردستان العراق سيكون له رد فعل على العشرين مليون كردي في كردستان تركيا المحرومين من ابسط الحقوق الانسانية الى درجة انها حرمت عليهم حتى التحدث بلغتهم الأم، لذا نراها وقفت بكل قوة ضد اقامة الكيان الفيدرالي في اقليم كردستان - العراق منذ ساعاته الاولى واعتبرته شوكة تدمي خاصرتها وتحرك الشعور القومي عند اكراد تركيا المقهورين والمضطهدين.

لقد دفعت تركيا بحليفها السيد [illegible] العراق، وتمكنت في ما بعد من ان تقنعه بالانسحاب من الوزارة والبرلمان والذي كان حزبه يشارك فيهما بنسبة 50 في المائة وذلك بعد ان وعدته بتسليمه بوابة خابور الحدودية وما تدره عليه من عائدات مالية ضخمة قدرت بمليوني دولار يوميا، وكان غرض انقرة من ذلك هو حرمان الحكومة الفيدرالية والشعب الكردستاني من هذه الموارد المالية الضخمة خشية استغلالها في اعادة اعمار البنية التحتية للاقليم واقامة المشاريع الانمائية والخدمية لاهالي المنطقة وتحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي لهم. الامر الذي ادى الى تأزم الوضع في الاقليم وتدهور العلاقة بين الحزبين الرئيسيين حتى اشتعل القتال بينهما في مارس (آذار) 1994. هذا القتال الذي ما زال مستمرا حتى يومنا هذا عدا فترات من الهدنة المؤقتة ووقف اطلاق النار تخللت سنوات القتال الاربع الماضية. ولم تكتف تركيا بذلك بل نراها اعلنت مرارا على لسان كبار مسؤوليها بأنها لم تسمح باجراء انتخابات برلمانية ثانية في الاقليم (كان المفروض اجراؤها عام 1996) مهما كلف الامر، حتى ان سفيرها في القاهرة صرح في مقابلة تلفزيونية بثتها الفضائية المصرية اثناء الاجتياح التركي قبل الاخير لكردستان - العراق ان حكومته ضد قيام او وجود اي نوع من الادارة الذاتية للاكراد في شمال العراق. واضاف قائلا: ان اقامة مثل هذا الكيان او الادارة ستؤدي حتما الى تقسيم تركيا لذا فانها ستقف بكل قواها ضده ولا تسمح به. واليوم نسمع بلند اجويد (نائب رئيس الوزراء التركي) والعدو اللدود للشعب الكردي يهدد بالويل والثبور مشيرا الى ان اميركا قررت اقامة دولة كردية في شمال العراق محاولا في ذلك توجيه الرأي العام العربي ضد الشعب الكردي الشقيق، والى ان [illegible]

التحركات التركية المشبوهة والعدائية وينكر انها حشدت اكثر من 150 الف عسكري على الحدود العراقية، وان عشرات الالوف من قوات الكوماندو التابعة لها قد اجتاحت الحدود الدولية وتمركزت في عمق الاراضي العراقية بحجة اقامة معسكرات للاكراد الذين سوف ينزحون باتجاه حدودها مثلما حدث بعد انتفاضة عام 1991 عندما تقع المواجهة بين اميركا ونظام بغداد. وهذه طبعا كلمة حق يراد بها باطل، لان الاكراد في عام 1991 هربوا باتجاه الحدود التركية والايرانية خوفا من اسلحة الدمار الشامل لطاغية العراق (الصديق الحميم لاجويد) التي سبق له ان استخدمها ضد الشعب الكردي المسلم بشكل مكثف امام سمع وانظار العالمين العربي والاسلامي اللذين بقيا صامتين، بل ومدافعين عن موقف القتلة في المحافل الدولية وكان احفاد صلاح الدين الأيوبي هم من الكفرة والجان حسبما ترويه بعض الاساطير والروايات العربية. اما اليوم فان الاكراد لا حاجة بهم للنزوح باتجاه حدود دول الجوار لان ما يجري اليوم في العراق هو بين الشرعية الدولية ونظام بغداد المتمرد على قرارات تلك الشرعية والاكراد لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

لقد تمكنت انقرة خلال السنوات الماضية وبتعاون تام من حليفها السيد مسعود البرزاني من اقامة مراكز تجسسية ومخابراتية عديدة في المناطق الخاضعة لسيطرة حزب البرزاني وخاصة في قصبتي (صلاح الدين وسري رش) الواقعتين شمال مدينة اربيل بمسافة 25 كم تقريبا حيث محل اقامة البرزاني ومؤسساته العسكرية والحزبية والمخابراتية، هذا اضافة الى مجموعة مراكز تجسسية اخرى داخل مدينة اربيل تحت اسماء لمؤسسات انسانية وخيرية تركية، خاصة بعد ان اجتاحتها القوات العراقية بمشاركة مسلحي البرزاني صبيحة يوم 1996/8/31 وسلمتها له بعد ان طردت منها قوات الاتحاد الوطني الكردستاني والمعارضة العراقية بمختلف فصائلها، ثم اعقبت ذلك بأن فتحت مراكز تجسسية اخرى بمشاركة الموساد الاسرائيلي بعد اعلان التحالف الاستراتيجي بينهما بمباركة اميركية في منطقة بادينان ومدينتي شقلاوة وروانتوز الواقعتين تحت سيطرة قوات البرزاني والقريبتين من الحدود الايرانية، وزودت هذه المراكز بأحدث اجهزة التجسس والتنصت لتتمكن من متابعة كل الاتصالات اللاسلكية والتلفونية التي تتم داخل ايران والعراق. كما اقامت معسكرات ثابتة لها بعد اجتياحها للمنطقة خلال جولة القتال التي اندلعت في 1997/10/12 بين الاتحاد الوطني الكردستاني والبرزاني والذي شاركت فيها تركيا بشكل مباشر الى جانب حليفها البرزاني، ويمكن وصف هذه المعسكرات بمخلب القط الذي سوف تستعمله انقرة في تحقيق احلامها في ما يتعلق باعادة ولاية الموصل ومنابع النفط في كل من مدينتي الموصل وكركوك الى احضان (الوطن الأم) الذي هو تركيا حسب قول الاتراك والتركمان العراقيين.

وبعد ان يتم الحشد العسكري التركي في اقليم كردستان العراق، والذي سيكون ضخما ومؤثرا ليتمكن من تأدية المهام الملقاة على عاتقه تعاونه في ذلك قوات البرزاني المسلحة وآلاف المسلحين التركمان الذين تم تدريبهم في تركيا خلال السنوات الماضي وتم نقلهم اخيرا الى مدينة اربيل وضواحيها، اضافة الى الطابور الخامس من التركمان الذي تم اعداده وتدريبه من قبل جهاز المخابرات التركي (الميت)، يبدأ تنفيذ السيناريو التركي حيث بمجرد بدء العمليات العسكرية ضد النظام العراقي تتحرك هذه القوات باتجاه مدينتي الموصل، وكركوك اللتين لا تبعدان عنها سوى مسافة 70 - 80 كم واحتلالهما خاصة بعد ان سبق لتركيا ان هيأت الارضية المناسبة واللازمة لمثل هذا الاحتلال باعتباره تلبية لمطالب اكثر من 3 ملايين تركماني من اصول تركية يعيشون في المنطقة وانقاذهم من خطر الابادة على يد النظام العراقي، ومن ثم الاعلان عن اقامة دولة او جمهورية تركمانية في شمال العراق على غرار ما جرى في جزيرة قبرص عام 1994 (يظهر ان التاريخ يعيد نفسه) عندما احتلت تركيا شمال الجزيرة استجابة لطلب عدة آلاف تركي يقيمون فيها. لذا فان الخطر القادم بالنسبة لتقسيم العراق سيأتي هذه المرة من النظام الطوراني في انقرة وليس من الشعب الكردي المسلم والمسالم. هذا النظام الذي اثبت التاريخ القديم والحديث كما اثبتت الوقائع وخاصة بعد تحالفه الاستراتيجي الاخير مع الصهيونية عداءه وكراهيته وشوفينيته لكل شعوب المنطقة وفي مقدمتهم العرب والاكراد وللاسلام جميعا.

● ● ●

المظاهرات انتصرت للشعب العراقي وليس للنظام

● من احمد بدوي - جمهورية مصر العربية:

في العدد 7035 الصادر بتاريخ الثلاثاء 1998/3/3 من جريدة «الشرق الأوسط» تحدث الاخ عبد الشهراني في موضوع الازمة العراقية والمتعاطفين والمتكهنين. ولنا تعقيب على بعض آرائه: انني ارى واعتقد ان الجميع يرى ذلك معي ان المظاهرات التي انطلقت في بعض العواصم العربية والاجنبية زمن الازمة لم تكن الا تعاطفا مع الشعب العراقي، فهو وحده الذي قاسى الأمرين حيال الحربين، لم تكن المظاهرات الا تعاطفا مع الاطفال والشيوخ والثكالى وليست لمساندة السلطة العراقية او الابقاء عليها. ولم ار مبررا لاستغرابك حينما شاهدت هذه المظاهرات في الفضائيات. علما بأن هذه التظاهرات لم يقم بها الا المثقفون من اصحاب الرأي والفكر والاعلام وطلبة الجامعات، وان حملوا صورا لرئيس العراق فهو رمز لهذا البلد، ذلك ما جعلني اتساءل: هل كنت تريد الرأي العام في كل مكان؟ أم يرضيك ان يكون هؤلاء الابرياء حقل تجارب خصبا لما انتجته مصانع اميركا وبريطانيا من اسلحتها الذكية كما يزعمون وصواريخ كروز وغيرها التي لا يعلم خطورتها الا الله وحده؟! واذا تساءلنا عن المستفيد من وقوع تلك العمليات العسكرية ضد العراق وحجم الاضرار الناجمة فستجد ان المستفيد الوحيد هي دويلة اسرائيل التي اخذت ترقب الوضع في المنطقة عن كثب وتربص، وتمنى الصهاينة ان يفشل كوفي انان وغيره ممن عملوا على نزع فتيل الحرب. وكيف لا وهي التي ضربت المفاعل العراقي في الثمانينات، وهي التي لم تتورع وجرعت السجناء العرب والسجينات وحقنتهم بالعقاقير الطبية المنتجة في مصانعها لمعرفة آثارها الجانبية عليهم؟! لقد سارعت اميركا وغيرها وحصنت اسرائيل بالاقنعة الواقية خوفا عليهم دون غيرهم فضلا عن تسليحهم بطائرات اميركية قابعة في مطاراتهم تحسبا للمعركة. اظن ان مثل ذلك حافز قوي لاستيقاظ الرأي العام وقيام التظاهرات في العواصم العربية وفلسطين والعواصم الاجنبية.

كما ان الجهود الحثيثة التي قامت بها بعض العواصم العربية فضلا عن تلك المظاهرات التي تصدت لضرب العراق لم يكن القصد منها مطلقا الابقاء على النظام العراقي بل اوضحت لاميركا واعوانها امرا هاما: هو ان العرب رغم ما حدث بينهم من شقاق كبير، انما هم اخوة وانهم ليسوا اشتاتا في كل المواقف مما ارغم اميركا ومن وراءها على الاذعان للرأي العام.

أفكار نافعة أم «كلام جرايد»؟

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

[illegible] مقاله اليومي في زاوية «أبيض وأسود» يوم الثلاثاء [illegible] «الشرق الأوسط» بقوله: «قاتل الله الجرائد ما حملت شيئاً غير [illegible] له عليه تشاؤمه من ذكر مرض «العنة» في صحيفة [illegible] يخشى العنة ومن لا يخشاها من الرجال، وخاصة اذا [illegible] الهوى والعشق من ذكريات الماضي في الأعم الاغلب. [illegible] انها لا تحمل غير النحس والمعاكسة، ففيها الخير كما [illegible] يدفع للتفاؤل كما ان فيها ما يدفع للتشاؤم، وان كان مما [illegible]، فهم القوم الذي يعجبهم الفأل الحسن، ولا يصرفهم [illegible] العجيب الغريب ان تحمل صحيفتنا العربية الدولية [illegible] شيئاً غريباً عنا وعن ثقافتنا، احدهما ما احتواه مقال [illegible] الحب في الغرب. والذي هو يوم للعشاق تخليدا لذكرى [illegible] فالنتاين» وينقل الينا معلومات عنه، وعادات الغربيين فيه، [illegible] ومنحاه فيما يكتب انه يؤيد هذا التقليد الغربي، حتى [illegible] هو يوم هذا العيد المزعوم كئيباً مهموماً، لأنه لا حبيبة له [illegible] رسالة حب أو برقية هوى، ثم يطلق العنان لنفسه يذكرنا [illegible] انه اتصلت به امرأة في هذا اليوم أو ليلته لتدفع عواطفه [illegible] ساعة، وما التقليد للغرب في الاحتفاء بهذا العيد [illegible] عادات وتقاليد مصدرها ثقافة عربية واسلامية راسخة [illegible] الغربيين فيه، كنا نتمنى لو ان القشطيني تجنبها.

والمقال الآخر للكاتب محيي الدين اللاذقاني، الأديب الذي ينتظر محبو الأدب مقاله بالشوق والاهتمام، وكان عنوانه في نفس اليوم في زاويته «طواحين الكلام»: طبعة جديدة من مادونا، يحدثنا فيه عن المطربة الغربية «الأميركية» مادونا ومباذل حياتها وفضائحها، ويشيد بالتغير الطارئ على حياتها بولادة بنتها، التي ولدتها من صديق لها دون زواج، المسماة «لورديس» والتي يقول عنها: «جعلتها طفلتها اكثر شفافية وروحانية» ولا أدري أين هي الشفافية والروحانية من كل هذا الكم من الرذائل التي حكاها عنها، والملاحظ ان أسلوب كتابته عنها تم عن وفرة من المعلومات عنده عن «مادونا»، ولا ادري ما الذي سيجنيه قراؤه من كثافة هذه المعلومات التي استحضرها عنها، والساحة الاعلامية العربية للأسف مليئة بكثير غث عنها يثير في النفس الاشمئزاز، وكان أولى به ان يصرف جهده الى ان يكتب لنا أدباً راقياً بعيداً عن هذا الغثاء، وهو قادر على ذلك ولا شك. فما الذي يعنينا من أمر مادونا ان انخرطت في رياضة «اليوجا» او تعرفت بشكل مكثف على «البوذية» وبعض الديانات الشرقية، أو ان أدركت بعد جهد ان في الكون الآن تحولات روحية عميقة، تجبر في نظر كاتبنا الفاضل كل فنان ان يستبقها ليغني لكل عصر بلغته وايقاعه ولو انه حدثنا عن هذه التحولات وما يعنيه بها لكان منه أجدى ولنا أنفع، ولكنه عنها أعرض وعما لا نحتاج اليه حدثنا.

واذا كان بعض كتابنا في «الشرق الأوسط» الذين يمارسون الكتابة اليومية لا يجدون مواضيع نافعة لزواياهم او أعمدتهم في بعض الأحيان، فاني أهيب بهم ألا يكتبوا لنا كل شيء يطرأ على أذهانهم آنياً ودون ان يفكروا في أثر ما يكتبون، وخاصة على فئة الشباب المغرم بالتقليد واتخاذ ما قد يسمى «التقاليع» والتي مصدرها الغرب في الغالب [illegible]

تصويبات الشرق الأوسط

● نشرت في صفحة الثقافة ليوم امس خطأ صورة الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري بدلا من صورة الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) لذا اقتضى الاعتذار.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الأقباط والمشهد المألوف

الذين يقفون في طابور الجوازات يطلبون تأشيرة دخول الى أوروبا او الولايات المتحدة يعرفون أن الكذب غالبا اقصر الطرق الى العبور من بوابة المطار.

ان اقروا انهم وفدوا الى هنا يبحثون عن عمل وحياة اقتصادية افضل سيرحلون فورا على اول طائرة الى بلادهم، وان ادعوا غير ذلك فالفرصة متاحة للبقاء.

نظم هذه الدول كتبت منذ ايام الصراع مع الاتحاد السوفييتي حيث كانت الأخلاق والمصلحة تتفقان حول استضافة كل هارب من الدول الشيوعية. الدول الشيوعية إما سقطت او انها تغيرت ذاتيا وصارت رأسمالية لكن الأنظمة بقيت كما كتبت ترحب باللاجئين السياسيين في اوروبا وأمريكا.

في طابور طالبي الدخول متطرفون اسلاميون ومسيحيون وبوذيون، وبينهم ايضا معتدلون اضطهدوا ويستحقون الرعاية والمساعدة. بين مئات الألوف من طالبي الهجرة هناك من لا يتورع ان يلبس دور المضطهد ويعلن انه هارب من اجهزة الأمن التي تلاحقه بدعوى سياسية. الكثير منهم جاءوا من الدول العربية والاسلامية ومن دول مثل بورما ونيجيريا وغيرها.

ومن بينهم بعض الاقباط المصريين الذين افتعلوا قضية نحن نعرف جيدا انها ليست موجودة، على الاقل ليست مع الحكومة المصرية التي تعتبرهم مواطنين عاديين. وعدد الاقباط في مصر كبير جدا يصل الى الثمانية ملايين نسمة بينهم كثير من المبدعين الذين أثروا الثقافة العربية وبينهم فلاحون بسطاء يعيشون مثل غيرهم في الصعيد.

لسبب ما صار الاقباط قضية في الولايات المتحدة. وحتى لا نتوهم مؤامرات كبرى فيمكن ان ندعي عن متابعة ان السبب الرئيسي تحريضي من بعض الأطراف داخل الكنيسة القبطية في الخارج التي تريد ان تصنع من مشاكلها ومعاناتها الشخصية قضية قومية او دينية. والسبب الآخر في غاية الأنانية ايضا وهو الحصول على اعتراف بوجود المشكلة وشمول الباحثين عن تأشيرات وفرص وظيفية بالعطف السياسي وختم «لاجئ سياسي» على جوازاتهم. فمعاناة الاقباط في مصر هي معاناة المسلمين فيها الذين يتعرضون للاحقة المتطرفين لهم. حتى علماء الدين في الأزهر وخارجه يعانون من نفس المشكلة. ولهذا عندما رفض البابا شنودة زعيم الأقباط الروحي في مصر مقابلة السفير الأمريكي كان يعبر عن مخاوفه من جعل الاقباط هدفا في قضية ليسوا وحدهم فيها. فعلى السفير الأميركي أن يقابل شيخ الأزهر الذي يعاني مما يعانيه البابا شنودة لأن كليهما مستهدف من قبل نفس القوى المتطرفة.

والبابا شنودة يستحق التقدير على مواقف كثيرة، ولا ننسى أنه كاد يكون الوحيد الذي رفض التعامل مع اسرائيل في بلاط رجال الدين المسلمين والمسيحيين في السبعينات والثمانينات. وهو الذي يحارب دعوات امريكية لتحويل الأقباط الى قضية لخدمة اغراض اقل ما يقال عنها انها منفعية شخصية.

نصرة عاجلة مطلوبة لمسلمي كوسوفو وأبناء إندونيسيا

فهمي هويدي

عندما يحتار الواحد منا ويشعر بالعجز عن حل اشكال ما، فقد يفيد أحياناً أن يرفع صوته بشكايته، ليس فقط لكي ينفس عن حاله فيستخرج الزفرة من أعماقه ويطلقها في الهواء، ولكن أيضاً لكي يصل الأمر الى مسامع الآخرين، عل بعضهم يشاركه الهم، وربما وجد عند غيره حلا لم يخطر على باله، وحين يكون الاشكال اسلاميا، فإن رفع الصوت يصبح واجباً، والمشاركة الوجدانية - على الاقل - تصبح ضرورية، حيث أبسط مقتضيات الانتساب الى الامة التي يفترض ان تظل جسماً واحداً، انه اذا تداعى منه عضو تعهده الآخرون بالسهر والحمى.

بين يدي الآن اشكالان من ذاك القبيل وليس اشكالا واحداً، الاول ألباني والثاني اندونيسي، اما الاول فقد ذاع امره في الصحف وتناقلت وكالات الأنباء أخباره طيلة الاسبوعين الأخيرين، حيث ذكرتنا تلك الوكالات بأن لنا أخوة من المسلمين الألبان يقدر عددهم بمليوني شخص، يعيشون في مقاطعة «كوسوفو» التي ضمت الى صربيا ظلماً بعد الحرب العالمية الأولى، ضمن عملية التمزيق التي لحقت بالدولة العثمانية وطالت كل تركة «رجل أوروبا المريض»، وكان نصيب ألبانيا كبيراً، لان الألبان كانوا الأكثر ولاء للدولة العثمانية، بل كانوا ذراعها القوية ومقاتليها الأشداء، لذلك انقطع جزء من ألبانيا واعطي الى اليونان، وجزء آخر أعطي لبلغاريا، ومنح جزء ثالث الى صربيا، وكان هذا الثالث هو الحصة الأكبر.

صربيا التي تراودها منذ حوالي مائتي عام فكرة اقامة الدولة الكبرى التي تتمدد على حساب الآخرين، مستخدمة في ذلك ما تعرف من وسائل تراوحت بين الفظاعة والوحشية، عملت دائماً على ابتلاع مقاطعة كوسوفو، وقمع اهلها الألبان، وفي الوقت ذاته بذلت جهداً كبيراً لتهجير أكبر عدد ممكن من الصرب الى تلك المنطقة لطمس هويتها، ثم أطلقت خطاباً زائفاً ادعى ان كوسوفو هي «قلب صربيا» و«شمعتها» التي اذا انطفأت انطفأ الحلم الصربي كله.

منذ ضمها الى صربيا ومن ثم يوغوسلافيا ظل الألبان يعتبرون أنفسهم غرباء عن النسيج الذي فرض عليهم، ولم يتوقفوا عن المطالبة بالاستقلال والالتحاق بوطنهم الأم الذي انتزعوا منه، وقد حققت تلك المطالبات والضغوط قدراً من التقدم، تمثل في اقرار نوع من الحكم الذاتي لكوسوفو، وهو الوضع الذي استمر 15 عاماً، منذ تعديل الدستور اليوغوسلافي عام 1974 والى عام 1989، حين الغى الرئيس الصربي الحالي ميلوسوفيتش نظام الحكم الذاتي، وقرر ضم كوسوفو بالكامل الى صربيا، وقد اتخذت هذه الخطوة عام 89 في سياق تمهيده لمشروعه الذي استعاد فيه فكرة الدولة الكبرى، وأدى الى نشوب الحرب ومحاولة اجتياح البوسنة بعد ذلك.

غير ان مسلمي كوسوفو، وهم المقاتلون الأشداء لم يستسلموا، وظلوا يقاومون سياسة ابتلاعهم وسحق هويتهم بكل السبل، خرجوا في مظاهرات، واشتبكوا مع الشرطة والجيش الصربيين، وأجروا انتخابات في ما بينهم، واختاروا رئيساً لجمهوريتهم (الكاتب المعروف الدكتور ابراهيم روغوفا)، وفي المقابل تعرضوا من الجانب الصربي لكل ما يتخيله الانسان من صور القمع، من القتل الى التعذيب ومداهمة البيوت ونهب الأموال، واغلاق الجامعات والطرد من الوظائف...إلخ (ظل التعليم معطلاً خمس سنوات، وفي ظل اغلاق المدارس كان يمارس التعليم داخل البيوت).

وحين تعرضت البوسنة لمحاولة الاغتيال، وفعل بهم الصرب ما فعلوا، كان ذلك نذيراً لاهل كوسوفو بأن الصرب يمكن ان يذهبوا الى مدى أبعد وأتعس في سياسة قمعهم واستئصالهم، ولذلك فانهم استوعبوا الدرس وحاولوا ان يعدوا انفسهم لمواجهة أوسع واكثر شراسة، ولان الصرب انتهزوا فرصة الحصار الذي فرض على البوسنة، حتى جردوها من السلاح، واستثمروا ذلك التفوق العسكري في توسيع نطاق البطش لبلوغ هدف الاستئصال (وان اراد الله للبوسنة غير ذلك، وافسد عليهم مكرهم وكيدهم)، بسبب من ذلك فان الالبان فيما يبدو عمدوا الى امرين: فهم حصلوا على ما امكنهم توفيره من سلاح للدفاع عن انفسهم. ثم شكلوا فيما بينهم مجموعة للمقاومة اعلنت عن نفسها في عام 95، حتى عرفنا انها تحمل لافتة: جيش تحرير كوسوفو.

وسواء كانت تلك الخطوة من اصداء ما جرى في البوسنة، او نتيجة للضغوط الشديدة التي مارسها الصرب ضد البان كوسوفو خلال السنوات الاخيرة، التي بلغ فيها القمع ذروته، فالشاهد ان بعضا من الالبان قرروا ان يوسعوا من نطاق المواجهة، ويصعدوا المقاومة ضد القبضة والهيمنة الصربيتين.

حفلت التقارير باخبار ما جرى خلال الاسابيع الاخيرة من افعال وردود فعل، كان واضحا فيها ان الصرب مصرون على سحق المقاومة، وان الالبان مصرون على التحدي وعدم الاستسلام. تحدثت الصحف الاوروبية والاميركية عن برميل البارود الذي يوشك ان ينفجر مجددا في البلقان، واعربت دول الاتحاد الاوروبي عن قلقها من احتمال تجدد القتال مرة ثانية في قلب اوروبا، وحذر ميلوسوفيتش، الزعيم الصربي، الدول الاوروبية من التدخل في «الشأن الداخلي» لصربيا، حيث اعتبر المقاومة الالبانية من اعمال الارهابيين والانفصاليين!!

من تجربة البوسنة نستطيع ان نتصور «السيناريو الصربي» الذي لا يستخدم سوى مختلف اساليب الاقتلاع والابادة، الامر الذي يطرح على المسلم السؤال التالي: ما هو السبيل الى مناصرة هؤلاء المليونين الذين يعرف الجميع انهم ظلموا مرة حين الحقوا بصربيا، وظلموا مرة حين سحب منهم الحق في الحكم الذاتي، وكتب عليهم ان يعيشوا اذلاء في بلادهم وتحت الارهاب الصربي؟

حسنا فعلت رابطة العالم الاسلامي حين اصدرت قبل ايام بيانا لدعم قضيتهم ومناشدة المجتمع الدولي بذل جهوده لانصافهم ورفع المظالم عنهم، ولا ننسى ان روسيا اعلنت في الوقت ذاته انها تعارض اي مساس «بسيادة» صربيا على كوسوفو، كما حذرت دول الاتحاد الاوروبي من التدخل في الامر، وسواء كان ذلك بحكم الوشائج السلافية أو التضامن الارثوذكسي، فالنتيجة واحدة، وما يهمنا في الامر هو موقف الاحتشاد الذي يطرح السؤال على دول العالم الاسلامي: لماذا لا تعبر عن تضامنها مع شعب كوسوفو المقهور، وتطالب المجتمع الدولي باحترام هويته وحقوقه المشروعة، من حقه في ان يستخدم لغته الالبانية في مدارس الاقليم ووسائل الاعلام فيه، الى حقه في الحكم الذاتي الذي قرره له دستور عام 74م.

ان قتلى المسلمين الالبان يسقطون كل يوم، والجرحى بالمئات وطائرات الهليكوبتر وقوات الامن تمطر المتظاهرين بزخات الرصاص فضلا عن القنابل المسيلة للدموع، ذلك اضافة الى ما سبقت الاشارة اليه من مداهمات للبيوت وفصل للموظفين الالبان واغلاق للمدارس والمعاهد... الخ

ان العالم الاسلامي يستطيع ان يفعل الكثير للتضامن مع شعب كوسوفو المسلم، وبيان واحد من منظمة اسلامية لا يكفي فضلا عن ان البيانات وحدها لا تكفي ايضا، لقد خرجت مظاهرة سلمية صامتة في القاهرة تعبيرا عن التضامن مع الفيلسوف الفرنسي رجاء جارودي اثناء محاكمته الظالمة في باريس، ونهبت المظاهرة الى مقر السفارة الفرنسية وقدمت احتجاجا الى السفير وكان لهذا التصرف صداه الواسع في الاعلام الغربي ، وبعض الصحف العربية خاطبت جارودي ونظمت حملة للتضامن معه ورفعت شعار: «لست وحدك».

مثل هذه الاصداء مطلوبة في الظرف الراهن، ولا شك ان هناك وسائل عدة أخرى لنصرة مسلمي كوسوفو في مواجهة الصرب. وللعالم العربي علاقات دبلوماسية مع بلجراد، وروابط اقتصادية متنامية، وتلك كلها اوراق ضغط من حقنا ان نلوح باستخدامها، المهم الا نكتفي بالصمت وان يتجاوز رد فعلنا حدود الشجب، أما اذا سكتنا أو صحونا لحظة ثم غفونا، فإننا بذلك ندعو الصرب الى مواصلة سحقهم لمسلمي كوسوفو ومن بعدهم مسلمي سنجق ومقدونيا ، ويكررون معهم ما فعلوه مع مسلمي البوسنة ولا اعرف باي وجه سنلقى الله يوم القيامة بعد ذلك!

الاشكال الثاني حجمه اقل ولكنه محزن وموجع ايضا ويتطلب تصرفا سريعا من المجتمع الاسلامي. ذلك ان الجميع يعرفون اخبار الهزات الاقتصادية العنيفة في دول الشرق الاقصى، التي كانت اندونيسيا في مقدمة ضحاياها، لكن مالا يعرفه كثيرون ان الحكومة الاندونيسية اتخذت اجراءات اقتصادية عدة لمواجهة الازمة، كان بينها منع تحويل الأموال من داخل اندونيسيا الى خارجها، الأمر الذي ترتب عليه انقطاع الموارد المعيشية للطلاب خاصة ، الذين كانوا يعتمدون على ما يرسل اليهم من أموال من حكومة بلادهم أو من ذويهم.

هذا الاشكال يواجهه الآن الفان من الطلاب الاندونيسيين الذين يدرسون في الأزهر الشريف بمصر، حتى اصبحوا مخيرين بين امرين لا ثالث لهما: أما ان يقطعوا دراستهم ويعودوا الى بلادهم، وينقطع بالتالي كل ما كان معلقا عليهم من أمل في الدفاع عن الاسلام وتبليغ الناس به، وأما أن يواصلوا الدراسة في ظل الظروف المستحيلة التي فرضت عليهم بعد انقطاع مواردهم المالية.

لقد سافر البعض فعلا وبقي الألفان وهم خليط من الشبان والفتيات، يعانون شظف العيش ويحاولون مواصلة الدراسة بكل السبل. واستحي ان أقول ان بعضهم يتسول الآن في بعض ضواحي القاهرة، وان آخرين يطرقون أبواب اناس لا يعرفونهم لكي يطعموهم بعد ان عضهم الجوع.

فوجيء كثيرون بالمشهد المحزن وحين علم شيخ الأزهر سارع بتقديم مائة ألف جنيه مصري (30 ألف دولار) لاعاشتهم واعانتهم، وقدم وزير الأوقاف المصري مبلغا مماثلا، لكن ذلك قد يعينهم على الاستمرار لمدة شهر أو اثنين، والأمر المؤكد انهم سيواجهون المأزق الحاد بعد ذلك.

حين عرفت بالقصة قلت: لماذا لا تتحرك جهة ما في العالم العربي وتتبنى قضية أولئك الطلاب الذين يعيشون مأساة الجوع والذل الآن. ان بعض القادرين يستطيعون ان يتكفلوا بهم، والخيرون منهم كثيرون، ولهم سوابق مشهودة في هذا المجال، وانني على ثقة من انهم سوف يتحركون حينما يحاطون علما بما جرى. كذلك فإن بعض الجامعات الاسلامية في العالم العربي تستطيع ان تستوعب اعدادا منهم لكي يكملوا دراستهم في صفوفها، ولا أعرف هل بوسع رابطة الجامعات الاسلامية، أو هيئات الاغاثة الاسلامية ان تفعل شيئا في هذا الصدد أم لا. لكن الذي أفهمه اننا ينبغي الا نتركهم يتضورون جوعا او يتسولون. علماً بأن السفارة الاندونيسية في القاهرة مستعدة للتعاون مع كل من يفكر في التدخل لانقاذ مصير اولئك الطلاب.

ألا قد بلغت، اللهم فاشهد!

برنامج عالمي لمحاربة البطالة

ستيفن كاليا *

التقى في العاصمة البريطانية قبل بضعة ايام وزراء المالية والعمل في مجموعة الدول الصناعية السبع، بالاضافة الى روسيا، وتوصلوا الى اتفاق ببدء برنامج عالمي لترقية فرص العمل ومحاربة العطالة والتهميش والاستبعاد الاجتماعي. ويعتبر اللقاء المذكور بمثابة اول مؤتمر عالمي يسعى الى دمج السياسات الاقتصادية والاجتماعية لمحاربة مشكلة البطالة ويشمل الاتفاق الذي تم التوصل اليه سياسات تتعلق بالاقتصاد العام وأخرى خاصة بالاصلاحات الهيكلية ذات الصلة بسوق العمل ورأس المال والانتاج مع رعاية المبادرات التجارية لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وفي لقاء لندن الأخير استبعدت اليابان مرة اخرى وذلك بسبب فشلها في ترقية أدائها الاقتصادي للمساعدة، بالتالي، في ازالة الازمة التي يواجهها اقتصاد دول شرق آسيا خلال المرحلة الراهنة. فقد وصف وزراء المالية في الدول الاعضاء في المجموعة برنامج اليابان الأخير لتنشيط الاقتصاد بانه غير كاف. وخلال نفس اللقاء حث روبرت روبين، وزير الخزانة الاميركي، اليابان على دعم الطلب الداخلي، الا ان المسؤولين اليابانيين ردوا بانهم سينتظرون حتى ابريل (نيسان) او مايو (أيار) لتقييم الآثار الكاملة المترتبة على خفض ضريبة الدخل (15,8 بليون دولار) وذلك قبل دراسة أي زيادة في الانفاق في شكل ميزانية تكميلية.

ويرى وزراء مالية المجموعة ومحافظو المصرف المركزي في هذه الدول ان الازمة الاقتصادية التي ضربت دول شرق اسيا، اذا انت الى مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية الأساسية، فان ذلك يعني عودة المنطقة الى سابق عهدها في تسجيل معدلات نمو اقتصادي عالية على المدى المتوسط. ويعتقد هؤلاء ان اثر هذه الازمة على بقية دول العالم خلال العام الحالي يمكن احتواؤه.

ويلاحظ ان «الاصلاحات» كانت بمثابة الموضوع الرئيسي في اعمال المؤتمر. ويتفق وزراء المالية ان النمو الاقتصادي في حد ذاته يمكن ان يساعد في خلق وظائف جديدة، الا ان خفض معدلات البطالة الى مستوى مقبول وبشكل متوازن في هذه الدول قد يتطلب تطبيق المزيد من الاصلاحات الهيكلية خصوصاً في ما يتعلق بسوق العمل بالاضافة الى جوانب اقتصادية اخرى.

أيد البيان الختامي الصادر عن دول المجموعة النهج الذي اتبعته المؤسسات المالية العالمية تجاه الدول الآسيوية المتأثرة بالازمة رغم الاتهامات التي وجهها البعض للنهج المذكور كونه فرضا لبعض الاصلاحات غير الضرورية لاعادة انسياب رأس المال. ويذكر ان التركيز كان على تنفيذ اصلاحات هيكلية لتقليص التدخل الحكومي في اقتصاد السوق واعادة هيكلة الانظمة المالية وترقية مستوى الشفافية والاستقامة ومحاربة الفساد لإرساء دعائم الانتعاش الاقتصادي.

وبالقاء نظرة على البيان الختامي نلاحظ انه ركز على خمسة جوانب بعينها: اولاً: ضرورة تبني الاجراءات المطلوبة لتنشيط فعالية الأسواق العالمية. هذا، بالطبع، يشمل التأكد على الإشراف الفاعل على الاسواق المالية وتنظيمها لوقاية المصارف والمؤسسات المالية الاخرى. ثانياً: التركيز على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين مستوى الشفافية والكشف عما هو مطلوب. فقد حثت المجموعة صندوق النقد الدولي على ترقية مستويات ترويجه للمعلومات مع اعداد مجموعة القواعد والمبادئ اللازمة لادارة السياسة المالية التي طرحت في هونغ كونغ العام الماضي مركزة على دعم وتعزيز الأنظمة المالية. ثالثاً: ينبغي على الصندوق ان يعدل بنود اتفاقاته وذلك من أجل ترقية مستوى تحرير رأس المال لمساعدة الدول في تطبيق الاصلاحات وفق التسلسل المناسب. رابعاً: المطلوب من الدول الاستجابة بسرعة لمقترحات صندوق النقد الدولي للحيلولة دون تحول المشكلات الاقتصادية الى ازمات ومنع انتقال العدوى الى الدول الاخرى. وحثت دول المجموعة كذلك على تحقيق تقدم مبكر في زيادة قاعدة رأسمال الصندوق ونظم الائتمان في الحالات الطارئة. ويذكر ان هذين الجانبين تم الاتفاق عليهما عالمياً غير ان مجموعة من الصعوبات واجهت على تنفيذ المقترحات المطروحة. خامساً: ناشدت المجموعة كذلك باتخاذ الخطوات اللازمة لتنشيط القطاع الخاص للمشاركة في تحمل الأعباء اذ ينبغي على القطاع الخاص المشاركة في الارباح وفي تحمل الخسارة كذلك.

وتعهدت الوكالات الائتمانية التابعة لدول المجموعة بدعم الدول الآسيوية المتأثرة بالازمة الأخيرة، غير ان الوكالات المذكورة لم تحدد حجم التأمين التجاري الذي ستقدمه. ويعتبر بنك الاستيراد والتصدير الاميركي الوحيد الذي اعلن عن حجم مساعداته، فقد اعلن انه رفع حجم دعمه القصير المدى لتايلاند من 50 الى 750 مليون دولار اميركي وفي الظروف المناسبة يمكن ان يصل الى بليون دولار بالنسبة لكوريا واندونيسيا حسبما اعلن مسؤولو البنك.

والمعروف ان الائتمانات القصيرة الأجل تعتبر ذات اهمية حيوية بالنسبة لانسياب التجارة في هذه الدول، فقد عانى قطاع الاعمال ازمة حقيقية نتيجة الفشل في الحصول على خطابات الائتمان من المصارف في الدول التي تأثرت بالأزمة المالية. ويذكر انه بدون الخطابات المذكورة لا يستطيع المنتجون استيراد المواد الخام او الحصول على رأس المال اللازم لتصدير منتجاتهم.

وأشار تقرير مجموعة الدول الصناعية السبع الى ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا مع بداية انتعاش معدلات النمو في فرنسا والمانيا وايطاليا بفعل الاستهلاك ازدياد النشاط الاستثماري.

وفي مايو (ايار) المقبل تشهد مدينة بيرمنجهام لقاء آخر لدول المجموعة لمراجعة الإجراءات المقترحة، وحتى ذلك الحين سيتضح ما اذا كان برنامج احتواء ازمة دول آسيا كافيا ام ستكون هناك حاجة لصياغة المجتمع الدولي برنامج انقاذ شاملا لاحتواء الاضرار واعادة الاستقرار مرة اخرى.

* كاتب واكاديمي من مالطا

كي لا يفوتنا الغد

وكالة الفضاء والطيران الأميركية «ناسا» تؤكد عثور المسبار الفضائي «لونار بروسبيكتور» على مياه متجمدة في قطبي القمر الشمالي والجنوبي. وخبراء الوكالة يتوقعون قيام مستوطنة بشرية على القمر قادرة على تأمين اكتفائها المعيشي الذاتي لمدة قرن كامل - مع كل ما يعنيه ذلك من تسهيلات في الاستكشافات الفضائية.

كلية طب بريطانية تعلن عن تطوير اسلوب جراحة متقدم لتدمير الخلايا السرطانية في الجسم لا يتسبب بآلام ولا يخلف ندوبا، وذلك عبر استعمال شعاع ضوئي عوض المبضع.

عالم بريطاني يؤكد، من البيت الأبيض الأميركي، ان الألفية المقبلة لن تشهد نجاحات هائلة في ميادين العلم والتكنولوجيا فحسب بل «ميلاد انسان جديد يطور بطرق الهندسة البشرية» ولا يستبعد انتاج آلات معلوماتية «تفوق العقل البشري وتستطيع بدورها تصميم كمبيوترات ذكية اخرى».

.. غيض من فيض ما يمكن توقعه من اختراقات علمية على كل الأصعدة، بدءا بالطبية وانتهاء بالفضائية، في عالم يبدو ان تحويل جزء مما كان ينفقه على آلته العسكرية، ابان الحرب الباردة، الى الميادين العلمية، جعله اقدر على مسابقة الزمن عشية القرن الحادي والعشرين.

شيئا فشيئا تتضح معالم الأفق الأخير للتحدي البشري وتبرز الجامعات والكليات والمختبرات كساحات للصراع المستقبلي وأدواته. وقد لا يكون من المبالغة في شيء توقع تصنيف جديد لعالمنا، مع مطلع الألفية المقبلة، يسقط المفهوم الاقتصادي - الانمائي السابق لتقسيمه الى عوالم اولى وثانية وثالثة ليحل المعيار العلمي والتكنولوجي مؤشرا جديدا للنمو الفعلي للمجتمعات البشرية فيعطي لتعبير «التخلف» معنى علميا يسهل قياسه على ضوء الانجازات المحققة و«للتقدم» بعدا يصعب اللحاق به ما لم تواكبه مجتمعات «العالم الثالث» من البداية.

باختصار... الألفية المقبلة تبدأ في الكليات والجامعات والمختبرات. وقبل هذه وتلك في ادراك دول العالم الثالث لأهمية التوجيه العلمي في مناهجها الدراسية واستطرادا لأهمية تنشئة جيل قادر على توظيف طاقاته العقلية في مساهمة، ولو متواضعة، في ركب الحضارة المقبلة فلا تتخلف عن الثورة العلمية المقبلة ثم تلوم «الاستعمار» على تخلفها.

وعلى هذا الصعيد «خير البر عاجله» وقد يكون المطلوب حاليا البدء بوقف «نزف الأدمغة» العربية و«العالمثالثية» باتجاه جامعات الغرب ومختبراته عبر توفير المناهج العلمية والمؤسسات التقنية القادرة على استيعاب هذه الأدمغة في بلادها وافساح المجالات العملية لابداعها.

واذا كان بعض دول العالم الثالث لا تتوفر له قدرات مالية كافية لتطوير قطاعاته العلمية فان العديد من هذه الدول يملك من الملاءة المالية ما يكفي لتوظيف مبالغ وافرة في مواكبة الثورة العلمية المقبلة والمساهمة بها سواء بتبادل الخبرات مع الدول المتقدمة تقنيا ام بالمساهمة المالية والعلمية في مشاريع مشتركة معها.

ومن نافل القول التكرار بان عالم الغد هو عالم العلم وان التخلف عن مواكبته منذ الآن قد يرقى الى مستوى التخلي عن المستقبل.

«الشرق الأوسط»

جبهات الحريري المتعددة

افرغت الطائفة المارونية في لبنان، ممثلة برئيسها الديني البطريرك صفير ومجمع المطارنة، كل ما في جعبتها من امان ومطالب واعتراضات في الاجتماع الطويل (سبع ساعات)، الذي عقد مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري يوم الجمعة الفائت. وهذا الاجتماع الذي تأخر كثيرا واستعد له الطرفان مسبقا، يشكل محطة هامة في مسار السياسة اللبنانية بعد انتهاء الحرب. اذ ليس بسر ان الطائفة المارونية بوجه عام، وان بدرجات مختلفة، تعتبر نفسها الخاسرة السياسية الكبيرة في الحرب، ومن جراء اتفاق الطائف والدستور الذي انبثق عنه. ولا سيما من جراء تطبيقهما بطبيعة الحال، وعلى رغبته الاكيدة في تطبيع العلاقات بين الحكم اللبناني القائم منذ انتهاء الحرب والطائفة المارونية والمسيحيين، عموما، فان الرئيس الحريري لم يسلم او يوافق على معظم المآخذ والملاحظات التي ابداها الرؤساء الروحيون للطائفة المارونية في هذا الاجتماع. ولكن اللقاء والتحاور والتفهم المتبادل قد تساعد الحكومة اللبنانية، ورئيس الحكومة بالذات، على كسر الجليد بين الحكم والطائفة المارونية. ولربما كان في ذوبان الجليد هذا خطوة نحو ذوبان جليد آخر، وأهم، ونعني الذي يقوم بين الطائفة المارونية ودمشق، منذ سنوات الحرب والذي لم يذب منه الا القليل. بل ان زيارة الرئيس الحريري لبكركي رافقتها بادرة سورية باطلاق سراح مائة وعشرين لبنانيا كانوا معتقلين في السجون السورية. وسبقتها بيوم زيارة وزير الخارجية السورية فاروق الشرع الى بيروت، ومصالحته الرئيسين بري والحريري، على مائدة الغداء في القصر الجمهوري.. وكان الخلاف قد انفجر بينهما صباحا في المجلس النيابي.

ان رئيس الحكومة اللبنانية يحارب اليوم على عدة جبهات، فبالاضافة الى المعارضة البرلمانية بمختلف فروعها وانواع معارضتها او اسبابها، هناك جبهة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي يبدو ان حساباته المستقبلية لا تتطابق كليا مع حسابات الرئيس الحريري. وهناك الجبهة المالية والاقتصادية الحامية كي لا نقول الخطيرة، اذ ان لا مجال للحكومة اذا ارادت تلبية قسم، ولا نقول كل مطالب المهجرين والمحرومين والموظفين والمعلمين سوى زيادة بعض الضرائب او الاقتراض او فرض رسوم جديدة. وهي لا تستطيع ذلك الا اذا احاطت نفسها بموافقة اكبر عدد من اصحاب العلاقة والشأن السياسي والاقتصادي. وهذا ما باشر رئيس الحكومة فيه ولم ينته بعد. وهناك جبهة قد تكون الاخطر وإن كان الرئيس الحريري يبدو حتى الآن مرتاحا امامها باتكاله على سوريا، للبت في امرها. ونعني جبهة الجنوب التي قد تقدم اسرائيل على الانسحاب منها والتي يبدو ان واشنطن تحبذه.

مشكلة رئيس الحكومة اللبنانية ليست في انه عاجز عن القتال والصمود على كل هذه الجبهات. ولكن المشكلة قد تكون في ان مجال المناورة امامه ليس واسعا ولا حرا. فالعضوان الآخران في ترويكا الحكم يتضامنان معه في بعض الامور والمواقف ويختلفان معه في كثيرها. واذا كان بقاؤه على رأس الحكومة بقرار اقليمي، كما يقال، وهو مصدر قوة له، فانه في الوقت نفسه قيد له او تضييق على مجالات مناوراته السياسية الداخلية. هل لكل هذه المعارك والجبهات المفتوحة علاقة باستحقاق رئاسة الجمهورية القريب؟ ام انها سوف تطغى على اهمية هذا الاستحقاق وعلى حسابات الرؤساء اللبنانيين الثلاثة والمرشحين للرئاسة؟ وتصح مقولة الرئيس الحريري بعد اجتماعه في بكركي: «بانه من الضروري وصول رئيس باجماع اللبنانيين»؟ ولكن او لن يكون التمديد للرئيس الهراوي هو الحل اذا تعذر حصول اجماع بين كل اللبنانيين؟

باسم الجسر

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أمين عام الرابطة بعد إنجازه عددا من المهام الدعوية في إيطاليا

منهج السعودية يقوم على التفكير المنطقي مع الجميع

روما: «الشرق الأوسط»

اختتم الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة زيارته للعاصمة الايطالية روما التي استمرت عدة ايام اجرى خلالها عددا من اللقاءات، وشارك في عدد من الفعاليات الثقافية والدعوية. فقد قام بزيارة المركز الثقافي الاسلامي في روما وشارك في اجتماع مجلس ادارة المركز الذي يضم سفراء الدول الاسلامية في ايطاليا.

وفي كلمة القاها خلال الاجتماع ابرز الدكتور العبيد دور خادم الحرمين الشريفين في خدمة الاسلام والمسلمين في ايطاليا، حيث تم بناء المركز الثقافي الاسلامي على نفقته وهو واحد من الاعمال الجليلة التي تقدم الدليل على ما تبذله الحكومة السعودية الرشيدة في خدمة الاسلام والمسلمين من واقع المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقها في دعم العمل الاسلامي وخدمة الجاليات المسلمة.

واشاد بدعم المملكة ورعايتها للعمل الاسلامي، ورفع الشكر والتقدير الى حكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة مثنيا على المنهج القويم والاسلوب الحكيم الذي تسير عليه في التعامل مع مختلف القضايا الاسلامية والعالمية، كما اشاد بطريقتها في تناول الامور واتباع مبدأ الحوار المبني على المنهج العقلي والتفكير المنطقي السليم بعيدا عن التخاذل والمزايدة مع عدم التردد في اتخاذ مواقف الحزم والشجاعة ضمن ضوابط منهجها السليم.

كما اكد ان المملكة العربية السعودية بنت سياساتها مع الجميع على اساس من التعامل من واقع الحوار الحضاري، واستشهد على ذلك بما تقوم به من تاسيس للمراكز الاسلامية ودعم المدارس والجامعات وانشاء كراسي الدراسات في اماكن وجامعات مختلفة.

واقام الامير محمد بن نواف سفير خادم الحرمين الشريفين في العاصمة الايطالية روما حفل غداء تكريما للدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، وذلك بمناسبة زيارته لايطاليا للمشاركة في اجتماع مجلس ادارة المركز الثقافي الاسلامي في روما واستكمال اجراءات افتتاح مكتب الرابطة بعد ان تمت موافقة السلطات الايطالية على افتتاحه.

واكد الدكتور العبيد ان المملكة العربية السعودية انطلاقا من هذا المنهج بنت سياساتها مع الجميع على اساس التعامل من واقع الحوار الحضاري من خلال المدارس والجامعات والمراكز الثقافية وكراسي الدراسات الاسلامية.

إقامة شبكة من المرافق الصحية في المشاعر المقدسة لخدمة ضيوف الرحمن

الرياض ـ واس: أعلن وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي انه تم اقامة شبكة من المرافق الصحية في المشاعر المقدسة لتقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن في موسم حج هذا العام تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني.

وبين في تصريح لوكالة الأنباء السعودية ان الخدمات الصحية تقدم من خلال 7 مستشفيات و83 مركزا صحيا في المشاعر المقدسة، بالاضافة الى ذلك تم تخصيص 48 مركزا صحيا داخل وخارج المدينة المنورة منها 21 مركزا على الطرق لتكون على اتم الاستعداد لخدمة الحجيج في المدينة.

وشرح ان خطة الوزارة تركز بشكل اكبر على الجانب الوقائي لوقاية الحجاج والمواطنين من تفشي الأمراض المعدية، ويتم ذلك بالتنسيق والتعاون مع البلديات في مجال صحة البيئة وتكوين فرق ميدانية متخصصة من الطب الوقائي مدعمة بكوادر طبية متمكنة.

واشار الى انه يتم تقديم ارقى الخدمات الصحية للحجاج منذ ان يطأ الحاج ارض المملكة الى أن يغادرها بواسطة شبكة من المستشفيات والمراكز الصحية مدعمة بالإمكانات البشرية والفنية، اضافة الى توفير العدد الكافي من سيارات الاسعاف في منطقة المشاعر المقدسة بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السعودي.

وأفاد ان ما يزيد على عشرة الاف شخص يتولون تنفيذ الخطة الصحية لموسم حج هذا العام منهم 6 آلاف من مديرية الشؤون الصحية بمكة المكرمة والبقية من المناطق المختلفة بالمملكة، اضافة الى فرق جمعية الهلال الاحمر السعودي وطلاب كليات الطب بجامعات المملكة والكليات والمعاهد الصحية.

ونوه الدكتور اسامة شبكشي في ختام تصريحه بالدعم الكبير الذي تلقاه القطاعات الصحية المختلفة العاملة في موسم الحج من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني من أجل تقديم افضل الخدمات الصحية والعلاجية لضيوف الرحمن.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (11) الصف / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«كل شيء خلق من الماء» اخرجه الإمام أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الحاكم صحيح، واقره الذهبي، وقال الهيثمي: رجال احمد رجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة.



اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.03	6.13	12.23	3.23	6.20	7.20
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.50	6.20	12.21	3.37	6.07	7.27
اسطنبول	5.54	7.24	1.16	4.32	7.06	8.31
نيقوسيا	4.41	6.04	11.58	3.18	5.51	7.09
اثينا	5.18	6.44	12.37	3.55	6.29	7.50
لندن	4.59	6.28	12.12	3.13	5.57	7.27
باريس	5.38	7.15	1.03	4.09	6.49	8.20
روما	4.59	6.31	12.22	3.37	6.12	7.38
بروكسل	5.31	7.08	12.55	3.58	6.39	8.11
مدريد	6.05	7.35	1.27	4.43	7.17	8.41
جينيف	6.21	7.58	1.47	4.57	7.35	9.06
فيينا	4.41	6.19	12.07	3.14	5.53	7.24
برلين	4.55	6.33	12.19	3.19	6.02	7.34
فرانكفورت	5.13	6.50	12.37	3.42	6.22	7.54
ستوكهولم	4.41	6.20	12.00	2.47	5.38	7.11
كوبنهاجن	5.00	6.39	12.22	3.17	6.03	7.36
امستردام	5.29	7.07	12.53	3.53	6.36	8.08
نيويورك	4.46	6.16	12.08	3.24	5.58	7.23
واشنطن	5.00	6.28	12.20	3.38	6.11	7.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.17	6.35	12.31	3.55	6.29	7.59
المدينة المنورة	5.17	6.37	12.32	3.56	6.29	7.59
القدس الشريف	4.36	5.56	11.51	3.13	5.45	7.01
الرياض	4.49	6.09	12.04	3.27	6.00	7.30
القاهرة	4.46	6.13	12.06	3.27	5.59	7.16
الخرطوم	4.44	6.14	12.01	3.22	6.02	7.08
الرباط	5.18	6.44	12.43	3.59	6.34	7.58
تونس	5.13	6.39	12.37	3.49	6.23	7.47
الكويت	4.47	6.05	11.59	3.21	5.52	7.52
ابوظبي	5.22	6.42	12.42	4.03	6.32	8.02
المنامة	4.31	5.55	11.49	3.11	5.44	7.12
الدوحة	4.20	5.50	11.52	3.13	5.44	7.14
مسقط	5.01	6.21	12.21	3.43	6.18	7.42

أقامهما مكتب الندوة في أوروبا

صفحتان للمسلمين ولغير المسلمين على «الإنترنت» لحساب الندوة العالمية للشباب الإسلامي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقامت الندوة العالمية للشباب الاسلامي خدمة للمسلمين ولغير المسلمين موقعا لها على شبكة «الإنترنت» العالمية وذلك عن طريق مكتب الدعوة في اوروبا الغربية.

وقال الدكتور حميد الشايجي الامين العام المساعد للتخطيط والمتابعة بالندوة ان مكتب اوروبا قام بوضع صفحة الكترونية له على موقع في «الإنترنت» وذلك لتقديم العديد من الخدمات للمسلمين ولغير المسلمين خاصة في اوروبا. واضاف ان الصفحة تقدم خدمة الاجابة عن الاسئلة الفقهية الواردة حيث يقوم بالاجابة المجمع الفقهي الاوروبي المشكل من مجموعة من الفقهاء المختصين في مجالات الفقه المختلفة وينتمي معظمهم لاقطار اوروبية وذلك حتى تكون الاجابات مناسبة للواقع الاوروبي.

واشار الدكتور الشايجي الى انه تم ايضا تخصيص صفحة لغير المسلمين عبر الشبكة لتعريفهم بالاسلام والمسلمين وكل ما يدور في واقعهم، مدعومة بالمعلومات والصور فضلا عن المعلومات الخاصة بالندوة التي تعرف بالاسلام باللغات الاوروبية المختلفة.

ونوه بالخدمات التي يقدمها مكتب الندوة في اوروبا الغربية عبر شبكة «الإنترنت»، وقال ان من بين هذه الخدمات التعريف العام بالندوة وخدماتها ووسيلة الاتصال بالمكتب والصفحة المخصصة بالاعلانات سواء لأنشطة المكتب او لانشطة المؤسسات والمنظمات الاسلامية الاوروبية الاخرى وكذلك التعريف باعضاء الندوة في اوروبا والتعريف بشروط العضوية.

كما ان هناك صفحة للتعريف باصدارات ونشرات الندوة العالمية للشباب الاسلامي حيث يمكن للقارئ ان يشتري ما يختاره من مطبوعات مباشرة من خلال الصفحة وفي اي مكان في العالم.

13 مارس أول أفواج الحجاج المصريين إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يطير يوم الجمعة 13 مارس (آذار) الجاري الى الاراضي المقدسة أول افواج حجاج القرعة المصريين بالطائرات في الوقت الذي يبحر فيه اول فوج من حجاج البواخر يوم الاحد 15 مارس (آذار) لاداء فريضة الحج هذا العام.

انهت وزارة الداخلية المصرية استعداداتها لسفر الحجاج حيث اجرت الاجهزة الامنية بالوزارة والمكلفة الاشراف على عملية الحج هذا العام مع الاجهزة السعودية المختصة لتقديم وسائل الراحة للحجاج المصريين.

وقد تم حجز 15 برجا لاقامة حجاج بيت الله الحرام على مسافة 500 متر فقط من الحرمين المكي والنبوي لتسهيل الانتقال، الى جانب توفير الرعاية الطبية اللازمة بالتعاون من جانب اطباء هيئة الشرطة مع وزارتي الصحة في البلدين، والتاكد من تطعيمهم ضد الحمى الشوكية (الالتهاب السحائي) وتزويدهم بالوعاظ بهدف توعيتهم دينيا ومدهم بالكتيبات الدينية التي وضعها الازهر الشريف.

وتقرر ان يقوم حجاج البر بالسفر عبر الاراضي الاردنية بالتنسيق مع السلطات الاردنية في حين تقرر استخدام مطار اسيوط الجوي جنوب مصر ولاول مرة هذا العام في نقل حجاج الصعيد، اضافة الى مطارات القاهرة والنزهة ومرسى مطروح والاقصر لنقل الحجاج.

يذكر انه تم الاتفاق بين السلطات المصرية والسفارة السعودية في القاهرة على اصدار وثيقة السفر الموحدة للحجاج من الادارة العامة للشؤون الادارية.

وتبلغ حصة مصر من الحجاج 60 الف حاج منهم 24 الفا بالقرعة و24 الفا اخرى للسياحة و12 الف حاج للجمعيات الخيرية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تخصيص الهاتف يجذب 250 شركة إلى معرض الإتصال السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق صباح اليوم في الرياض فعاليات معرض الاتصالات السعودي بمشاركة اكثر من 250 شركة عالمية، عربية، ومحلية تتنافس جميعها للفوز بصفقات تجارية خلال هذا المعرض الذي يستمر لمدة خمسة ايام. وتضم لائحة المشاركين في هذا المعرض اقطاب الاتصالات في العالم مثل لوسنت تكنولوجيز التي تشارك لاول مرة، أريكسون، موتورولا، سيمنس، نوكيا، والكاتيل، وهذه الاخيرة تعود للبروز مجددا في السوق السعودية عبر تدشين منتجاتها الجديدة من السنترالات كبيرة الحجم.

ويأتي هذا المعرض متزامنا مع توجهات الحكومة السعودية الخاصة بتخصيص قطاع الاتصالات السعودي، حيث يشير احد منظمي المعرض الى ان مشروع تخصيص الهاتف السعودي والتي تصل جملة استثماراته الى 10 مليارات ريال، جذب مجموعات كبيرة من شركات الاتصالات العالمية لحضور هذا المعرض.

النعيمي: السعودية لن تلعب دور «المنتج المرن» بعد الآن وتجاوزات الحصص أهم عوامل انخفاض الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط» وواس

في تطور هو الأول من نوعه اعلنت السعودية أمس انها لن تلعب دور المنتج النفطي المرن بعد الآن وذلك على ضوء استمرار بعض دول (أوبك) الأعضاء في تجاوز حصصهم الانتاجية المقررة ومن تلك الدول فنزويلا ونيجيريا وقطر.

وقال وزير البترول السعودي علي بن ابراهيم النعيمي ان بلاده ترحب وتشارك في أي جهد مشترك بين الدول المنتجة للنفط من داخل (أوبك) وخارجها.

وفي ما يلي نص حديث وزير البترول الذي أدلى به لوكالة الأنباء السعودية حول الأوضاع البترولية الدولية وانخفاض أسعار البترول والمحاولات الجارية حالياً بين دول الأوبك وخارجها الى اعادة الاستقرار للسوق البترولية الدولية.

● يقول بعض المحللين ان انخفاض اسعار البترول يعود لعدة اسباب من ضمنها الأزمة المالية في بعض الدول الآسيوية وزيادة سقف الانتاج لدول الأوبك خلال اجتماع جاكرتا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ما هو رأيكم حول هذا وما هي أسباب الانخفاض الحالي في أسعار البترول.

ـ بالنسبة لقرار ديسمبر الماضي برفع السقف الى 27,5 مليون برميل يوميا احب ان اشير الى ان رفع السقف ما كان الا عملية تحصيل حاصل فمتوسط انتاج الأوبك خلال السنة الماضية 1997 كان حوالي 27,5 مليون برميل يومياً وانتاج الأوبك خلال الأشهر الثلاثة السابقة للاجتماع كان حوالي 28 مليون برميل يومياً أي ان زيادة السقف كانت عبارة عن تقليص الفارق ما بين الانتاج الفعلي والسقف الرسمي الذي لم يعد يتقيد به إلا عدد قليل جداً من الدول.

ومن هنا أود التطرق الى العوامل الحقيقية لانخفاض الأسعار والتي من الممكن ايجازها في اربعة أسباب رئيسية: أولاً: عدم التزام بعض دول الأوبك بحصصها المقررة فحسب مختلف تقديرات الانتاج الحالي للأوبك فان مجموع ما تنتجه الدول المتجاوزة لحصصها الرسمية يصل الى 1,3 مليون برميل يومياً وبالنظر الى ان بعض الدول ليست لديها المقدرة على انتاج حصصها فان اجمالي انتاج المنظمة حالياً يتجاوز السقف بحوالي مليون برميل يومياً.

ثانياً: الأزمة المالية في بعض دول جنوب شرق آسيا فهذه الأزمة أثرت على السوق البترولية الدولية من ناحيتين الأولى هي انخفاض الاستهلاك والطلب على البترول فيها حيث تقدر بعض المصادر ان استهلاك البترول في كوريا الجنوبية مثلاً قد انخفض في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي اما الناحية الثانية للتأثير السلبي على السوق البترولية من جراء الأزمة المالية في آسيا فناتج عن عدم مقدرة بعض الشركات والمصافي البترولية في هذه الدول للحصول على ضمانات بنكية لشراء البترول مما اضطرها الى تخفيض طاقة مصافيها واستخدام المخزون البترولي لديها او لدى حكوماتها عوضاً عن شراء البترول من السوق ومع ضعف الطلب في السوق البترولية الآسيوية فان كميات من البترول اتجهت من هذه المنطقة الى كل من اوروبا وامريكا الشمالية مما اوجد ضغطاً اضافياً على الأسعار.

ثالثاً: من المعروف ان استهلاك البترول يزداد بشكل واضح خلال فصل الشتاء نظراً لاستخدامه في التدفئة الا ان فصل الشتاء في الدول الصناعية المستهلكة للبترول في اوروبا وامريكا كان شتاء دافئاً نسبياً والذي يعزوه البعض الى ظاهرة النينو ونتيجة لهذا فان استهلاك البترول في تلك المناطق كان أقل بحوالي 500 ألف برميل يومياً عما كان عليه العام الماضي.

رابعاً: نتيجة للعوامل السابقة اضافة الى استمرار ارتفاع الانتاج من خارج الأوبك فقد ارتفع المخزون التجاري للشركات في العام الماضي كما يبدو ومن المعلومات التي لدينا حتى الآن فقد تمت اضافة كميات أخرى اليه خلال هذا الشتاء وهذا خلاف المعتاد حيث ينخفض المخزون خلال فصل الشتاء اضافة الى ذلك فان السوق تتوقع زيادة الانتاج العراقي خلال الأشهر المقبلة نتيجة لقرار مجلس الأمن برفع قيمة الصادرات البترولية من العراق من ملياري دولار الى 5,3 مليار دولار كل ستة أشهر وذلك حسب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

● تذكر المصادر الاعلامية المختلفة بأن هناك اتصالات تتم بين مختلف الدول المنتجة وبالذات بين دول الأوبك وذلك من اجل العمل على استقرار السوق ما هو موقف السعودية من هذه الاتصالات.

ـ لا بد ان أشير هنا الى ان المملكة العربية السعودية، وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، يهمها استقرار السوق البترولية الدولية بما يخدم المنتجين ويكفل استمرار البترول كمصدر اساسي للطاقة ومن هنا فان المملكة ترحب وتشجع أي مبادرة جادة وواقعية من اجل اعادة الاستقرار للسوق البترولية الدولية ومن الممكن القول ان هناك مشاورات مكثفة تجري على عدة محاور وتشترك المملكة فيها بشكل مباشر.

المحور الأول بين دول الأوبك حيث تتم اتصالات هاتفية مستمرة مع اغلب الوزراء وتم طرح اقتراحات عدة من ضمنها انعقاد مؤتمر وزاري استثنائي او قيام رئيس المنظمة او سكرتيرها العام او وزراء آخرين بزيارة للدول الاعضاء والتشاور معهم والخروج بتصور مشترك. إلا ان هذا الموضوع لم يتبلور بشكل واضح حتى الآن وبالذات من ناحية ماذا يجب عمله وكيف. ولعل ما يعطل تبلور حل واضح هو اصرار بعض الدول المتجاوزة لحصصها على انها غير مستعدة لتخفيض انتاجها مما يعني صعوبة الخروج بحل مشترك داخل الأوبك لاعادة الاستقرار للسوق.

والمحور الثاني على مستوى دول مجلس التعاون وهنا أحب ان أشير الى ان سلطنة عمان الشقيقة أبدت استعدادها للتعاون مع أوبك من أجل استقرار السوق وذلك من خلال تخفيض انتاجها.

اما المحور الثالث فيتم على مستوى الدول المنتجة للبترول الرئيسية خارج اوبك حيث سرني كثيراً تصريح وزير الطاقة النرويجي في عدم ممانعة بلاده من التعاون مع دول الأوبك في اعادة الاستقرار للسوق.

وبشكل عام فان المملكة العربية السعودية تلعب دوراً ايجابياً في هذه الاتصالات وترحب وستشارك في اي جهد مشترك بين الدول المنتجة للبترول داخل الأوبك وخارجها من اجل اعادة الاستقرار للسوق.

● تعتبر السعودية اكبر دولة بترولية من ناحية الاحتياطي ومن ناحية الانتاج، ولذا فان هناك من يطالب بأن تتحمل المملكة او دول الخليج مجتمعة الدور الأساسي او الوحيد في استقرار السوق وذلك من خلال تخفيض الانتاج مثلاً، ما رأيكم في هذه الأفكار.

ـ لا شك ان المملكة العربية السعودية تملك حوالي ربع الاحتياطي البترولي المعروف في العالم كما انها تعتبر اكبر دولة منتجة ومصدرة للبترول في العالم الا اننا يجب ان لا ننسى عدة حقائق حول دور المملكة في السوق البترولية الدولية فالمملكة العربية السعودية هي واحدة ضمن اكثر من ستين دولة منتجة للبترول كما انها ضمن عشرات الدول التي يعتبر البترول مصدراً اساسياً في دخلها الوطني وميزانية الدولة إلا ان المملكة العربية السعودية جربت في السابق لعب دور المنتج المرجح اي خفض الانتاج من أجل المحافظة على سعر محدد إلا ان النتيجة كانت في غير صالح المملكة حيث انخفض انتاجها من اكثر من عشرة ملايين برميل في عام 1980 الى اقل من ثلاثة ملايين برميل يومياً في عام 1985 وبالرغم من ذلك انهارت الأسعار أي ان المملكة خسرت الأسعار وخسرت كذلك نصيبها من السوق آنذاك وكان ذلك ناتجا في الدرجة الأولى من قيام بعض المنتجين بزيادة الانتاج واخذ السوق التي تخلت عنها المملكة.

ونتيجة لهذا تخلت المملكة عن لعب دور المنتج المرجح وقامت بانشاء علاقات قوية وذات مصداقية مع الكثير من الزبائن في جميع انحاء العالم والتي على اساسها نقوم بتزويدهم بكميات محددة من البترول فلو تخلينا عنهم من خلال تخفيض الانتاج لتحولوا الى منتجين آخرين وبهذا خسرنا هؤلاء الذين سيذهبون الى الدول التي لم تخفض انتاجها او ربما زادته.

كما انني اود ان اشير الى ان المملكة العربية السعودية تحملت وما زالت تتحمل الكثير من اجل استقرار السوق البترولية الدولية واكثر من اي دولة منتجة أخرى. ففي النصف الأول من الثمانينات الميلادية وكما ذكرت خفضت المملكة انتاجها وباكثر من سبعة ملايين برميل يومياً من اجل استقرار السوق والأسعار وفي النصف الثاني من ذلك العقد كانت المملكة تنتج وباقل من طاقتها الممكنة بحوالي ثلاثة ملايين برميل يومياً.

وبعد احتلال العراق للكويت قامت المملكة بزيادة انتاجها وعملت الكثير على كافة المستويات البترولية من اجل استقرار السوق وبعد نهاية الحرب قامت المملكة بتخفيض انتاجها وبحوالي 500 الف برميل يومياً وذلك من اجل اعادة الاستقرار للسوق من خلال تخفيض كميات البترول المتراكمة كمخزون خلال الحرب ومن اجل استيعاب عودة الكويت للانتاج اضافة الى ذلك فان المملكة خلال اجتماع سبتمبر (ايلول) 1993 وافقت على تجميد حصتها عند ثمانية ملايين برميل يومياً بينما حصلت كافة الدول الأخرى في الأوبك ما عدا دولة الامارات على حصة اضافية وكان هدف المملكة من ذلك خلق جو افضل من التعاون داخل الأوبك واستقرار السوق بشكل افضل وفي الأعوام الأربعة التالية لتلك الاتفاقية التزمت المملكة بحصتها ضمن عدد قليل جدا من دول الأوبك بينما الآخرون خارج الأوبك وداخلها استمروا في زيادة انتاجهم.

ففي الوقت الحاضر يوجد لدى المملكة طاقة انتاجية غير مستغلة تصل الى 1,6 مليون برميل يومياً. ومن المنتظر ان ترتفع هذه الطاقة في منتصف هذا العام مع بداية الانتاج من حقل الشيبة. اي ان المملكة الآن تضحي بهذه الكمية من اجل استقرار السوق ولا تنتج حسب طاقتها الفعلية كما يفعل الجميع تقريبا داخل الاوبك وخارجها.

لذلك فان من يطالب المملكة ان تتحمل لوحدها او مع اشقائها في مجلس التعاون عبء استقرار السوق لا يدرك أن المملكة تسير على نهج ثابت قوامه ان استقرار السوق مسؤولية جماعية وان احد الاسباب الرئيسية لانخفاض الاسعار يعود للتجاوزات من بعض الدول التي يجب ان تتخذ خطوات ملموسة لتخفيض انتاجها ليتسنى تعاون الدول المنتجة الاخرى بما فيها السعودية لتحقيق الاستقرار.

● يشير بعض المحللين ووسائل الاعلام الى وجود ازمة بين المملكة وفنزويلا نتيجة لعدم التزام الاخيرة بحصتها واصرار المملكة من ناحية اخرى بأهمية التزام كافة الدول بحصصها من اجل اعادة الاستقرار للسوق البترولية. ما رأيكم في هذه التخمينات؟

ـ ليس هناك وجود لأي ازمة او صراع بين المملكة وفنزويلا بل العكس هو الصحيح، فالعلاقة بين فنزويلا والسعودية كانت وما زالت قوية وحميمة، فالدولتان هما اساس تكوين الاوبك في مطلع الستينات الميلادية، ومنذ ذلك الوقت والى الآن تعاونت المملكة وفنزويلا من اجل استقرار السوق البترولية الدولية وبما يخدم الدولتين واستمرارية البترول كمصدر اساسي للطاقة.

اما موقف فنزويلا الحالي تجاه السوق البترولية الدولية وسعيها نحو زيادة انتاجها او عدم تخفيضه بالرغم من انهيار الاسعار فهو ليس قضية او اختلافا بين الدولتين، انه موضوع يخص جميع دول الاوبك بل جميع الدول المصدرة للبترول.

فمسؤولية استقرار السوق البترولية الدولية هي مسؤولية مشتركة يجب ان يشارك فيها الجميع وبشكل متساو.

ولا شك ان السعودية غير مرتاحة من بعض التصريحات الصحافية المنسوبة الى مسؤولين فنزويليين كالادعاء بان السعودية تنتج اكثر من حصتها او القول بان السعودية لا ترغب في زيارة مسؤولين بتروليين فنزويليين، العكس هو الصحيح او غير ذلك من الاقوال التي نسبت الى مصادر غير حكومية ولم تصدر من وزارة البترول والمعادن الفنزويلية او من السلطات السياسية العليا في الدولة، لذا فان هذه التصريحات ما دامت لم تصدر بشكل رسمي يجب ان لا تؤثر على العلاقات التاريخية بين البلدين.

كما اود التأكيد على ان النظرة القصيرة والقاصرة من بعض المسؤولين او المحللين هنا او هناك لا تغني عن حقيقة اهمية التعاون بين البلدين حاليا ومستقبلا.

افتتاح منتدى أديس الاقتصادي (تصوير: عمار عبد ربه)

«العمودي» السعودية دشنت المنتدى بافتتاح «أديس شيراتون»

أميركا تسرق الأضواء في «منتدى الاستثمار في أفريقيا»

اديس أبابا: من موسى مهدي

دشنت مجموعة العمودي السعودية منتدى «التجارة والاستثمار في افريقيا» الذي بدأ اعماله امس في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بخطوة عملية، حيث افتتحت فندق شيراتون اديس ابابا الفاخر. ويعد الفندق الاكبر في اثيوبيا التي تفتقر حقيقة لفنادق من فئة الخمس نجوم.

وبدأ المنتدى اعماله امس في مقر الامم المتحدة بكلمة من الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي اكد فيها على ضرورة الانفتاح للاقتصاد السوق لنمو القارة السوداء. وقال زيناوي «لا شك ان الاستثمار الاجنبي مهم لافريقيا اذا قدر لها ان تحقق نموا سريعا وتقضي على الفقر الذي لم يعد مقبولا في ظل عالمية الاقتصاد». وقدر حصة افريقيا من الاستثمارات الاجنبية المباشرة بـ 1,5 في المائة من اجمالي التدفقات على العالم النامي، مشيرا الى ان الطريق الى زيادة حجم هذه الاستثمارات هو المزيد من الانفتاح والاصلاح الاقتصادي والسياسي من جانبه اكد الرئيس يوري موسيفيني رئيس يوغندا ان النقاش الافريقي يجب ان ينصب على الاقتصاد وشؤون الاكل والشرب بعيدا عن السياسة وانقسامات الستينات بين الغرب والشرق وبين «الانجلو فون» و«الفرانكفون» لاننا جميعا «افروفون» وهذا هو الاهم.

وقال موسيفيني ان الاستثمار اقصر الطرق الى تنمية افريقيا، مشيرا الى ان تدفق الاستثمار الاجنبي الى افريقيا هو السبيل نحو خلق فرص عمل جديدة لتقليل البطالة واستهلاك المواد الخام وتنمية القطاعات الاقتصادية. وقال ان اجمالي الناتج المحلي لاقتصاديات افريقيا شبه الصحراوية لا يتجاوز 40 مليار دولار وزيادة هذه المعدلات الضعيفة تحتاج الى اصلاح هيكلي للبنى الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا، فيما انتقد وصفات صندوق النقد والبنك الدوليين لحل مشاكل اقتصاديات الدول الافريقية وصفا اياهما بـ«عدم التهذيب»، وقائلا ان هاتين المؤسستين الدوليتين تفرضان على الدول الافريقية حلولا جزئية لعجز الميزانيات والتصميم وتتجاهلان المشاكل الرئيسية التي تعوق التنمية والتجارة في البلدان الافريقية. واكد موسيفيني ان بلاده تعكف على خطوات تخصيص واسعة في قطاعات الطاقة والاتصالات والسكة حديد.

في ذات الاتجاه انتقد رئيس وزراء ساحل العاج في مداخلة بالمنتدى حول سبل تمويل مشاريع البنية الاساسية، توجه المستثمر الاجنبي نحو المشاريع ذات العائد السريع والابتعاد عن مشاريع التنمية الاساسية مثل الطرق والكباري.

ودعا رئيس ساحل العاج الى ضرورة ايجاد وسيلة لتمويل مثل هذه المشاريع. وقال: «ربما عبر تمويل اصدار السندات او طرح هذه المشاريع في شكل سندات دولة».

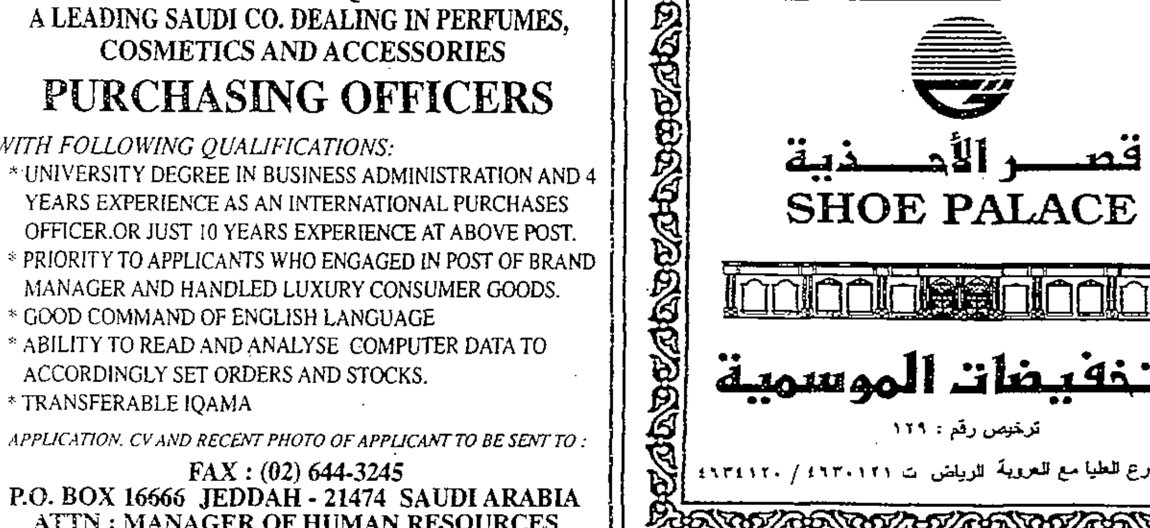
وجذب المنتدى الذي يعد الاول من نوعه والاكبر حول الاقتصاد والتجارة في افريقيا، اكثر من الف شركة ورجل اعمال من اميركا واوروبا والعالم العربي وآسيا. وبدا واضحا ان اميركا جذبت الانتباه والاضواء من الآخرين عبر الحضور المكثف لشركاتها الكبرى وكبار مسؤوليها عن الشان الافريقي.

وتلا السفير الاميركي لدى اثيوبيا على الحضور رسالة من الرئيس كلينتون. كما اعلن السفير الاميركي جو ويلسون ان كلينتون سيبدأ زيارة لافريقيا في نهاية مارس (آذار) الحالي تستمر لمدة احد عشر يوما وستكون الاطول منذ تسلمه زمام الامر في اميركا. كما اعلن ويلسون عن تعيين مسؤول ومسؤولة لزيادة التبادل والتعاون التجاري بين اميركا وافريقيا. وذلك لاول مرة.

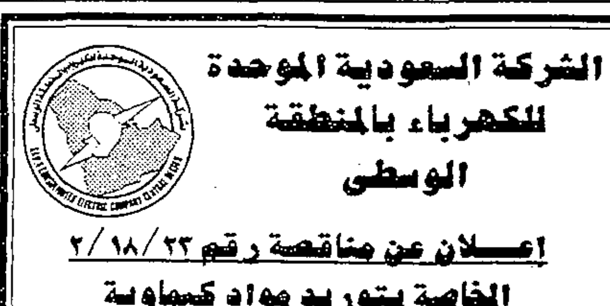
من جانبه اكد الدكتور تشيستر كوكر المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية، ان افريقيا تشهد تحولا ايجابيا على الصعيدين السياسي والاقتصادي. قائلا «ما كان يمكن عقد مثل هذا المنتدى في اديس ابابا قبل عشر سنوات». وقال ان افريقيا تجمع الى الآن بين المخاطر العالية والعائد المرتفع على رأس المال. وقدر كوكر ان تصبح افريقيا بنهاية العام الحالي ثاني اسرع الاقتصاديات العالمية من حيث النمو والسوق الناشئ الاكبر من حيث العائد وجذب الاستثمارات الخارجي. وقال ان اميركا راضية عن تقدم افريقيا نحو الانفتاح السياسي والاقتصادي وتعمل على رفع هذا التقدم عبر الآليات الجديدة التي انشئت للاستثمار ودعمه في افريقيا. ولخص المسؤول الاميركي السابق المعضلات التي يجب على افريقيا تجاوزها بسرعة في اربع نقاط وهي:

1 ـ القضاء على الفساد بنوعيه السياسي والمالي.
2 ـ تجزئة الاسواق الافريقية التي تقلل جاذبية افريقيا للمستثمر الاميركي.
3 ـ اعباء الديون الخارجية.
4 البطء في التخصيص.

اما الحضور الفرنسي فقد بدا ضعيفا في المنتدى ورغم ان رئيس شركات القطاع الخاص الفرنسي جون لوي كاستيلو سعى خلال الورقة التي قدمها الى تعظيم الدور الفرنسي من حيث قيمة وحجم الاستثمار الا ان حضور كبار ممثلي الشركات الاميركية مثل شركة الاينس كابيتال وكوكا كولا وشيراتون وفيليب موريس غطى على اي حضور اخر. وتدعم الدور الاميركي بحضور محامي كلينتون وصديقه الشخصي فينون جوردون ظهر امس الى المنتدى.







10 مليارات ريال لبناء أكبر مصنع للاسمنت ينفذه القطاع الخاص اليمني

صنعاء: من عادل السعيد

من المنتظر ان تبدأ مجموعة شركات البحر الاحمر، احدى مجموعات القطاع الخاص في اليمن، العمل في اقامة اكبر مصنع لانتاج الاسمنت بمحافظة ابين (جنوب شرق اليمن) خلال النصف الاول من العام الحالي 1998 بطاقة انتاجية سنوية تبلغ نصف مليون طن، وبتكلفة اجمالية قدرها 10 مليارات ريال يمني.

وقال عبد الكريم مطير، مدير الهيئة العامة للاستثمار، ان اقامة هذا المصنع تمثل اول مساهمة للقطاع الخاص اليمني في الاستثمار في مجال صناعة الاسمنت، وان الاستعدادات اكتملت للشروع، على ضوء اكتمال مقومات البنية التحتية بمنطقة «باتيس» التي سيقام بها المصنع في محافظة ابين، بتعبيد وشق الطرق في المنطقة واليها، وتامين امدادات التيار الكهربائي والمياه وخدمات الاتصال، وذلك بمساهمة القطاع الخاص، الذي يزمع اقامة عدد من المشروعات الاستثمارية بهذه المحافظة.

وحسب مصادر وزارة الصناعة اليمنية، فان هذا المصنع يهدف الى جانب مصنع آخر يجري الاعداد لانشائه بمحافظة حضرموت، الى تغطية استهلاك المحافظات الجنوبية والشرقية من مادة الاسمنت من خلال انتاج 500 الف طن من كل مصنع، حيث تتوافر خامات صناعة الاسمنت في هاتين المحافظتين بكميات اقتصادية، كما ان المصنع سيسهم كما اوضحت المصادر الى جانب المصانع الثلاثة القائمة حاليا، في سد الفجوة الموجودة الان في الطلب المتزايد على الاسمنت لتلبية متطلبات التوسع العمراني والحضري، نتيجة للزيادة المتنامية في اعداد السكان بشكل متسارع، حيث يتم سد هذه الفجوة حاليا عن طريق الاستيراد، الامر الذي يفرض اعباء اقتصادية اضافية على خزينة الدولة.

واوضح عمر عبد القادر الكميم، مدير مؤسسة صناعة وتسويق الاسمنت بصنعاء، ان اقامة مصنع «باتيس»، من قبل القطاع الخاص اليمني، يندرج في اطار خطة اعدت من قبل وزارة الصناعة اليمنية، تستهدف بصورة اساسية تحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسمنت في غضون خمس سنوات، من خلال اشراك القطاع الخاص في الاستثمار في هذا المجال، لانتاج 3 ملايين طن من الاسمنت سنويا، مشيرا الى ان تنفيذ هذا المصنع من قبل مجموعة شركات البحر الاحمر، يعد بادرة ايجابية يمكن ان تدفع بالمزيد من المستثمرين للعمل في انتاج هذه المادة الحيوية.

وتعمل وزارة الصناعة اليمنية في سياق خطة لرفع انتاجية المصانع القائمة من الاسمنت، على صيانة وتحديث هذه المصانع باعتماد مبلغ 16 مليار ريال يمني، لرفع الانتاجية الى 1,5 مليون طن سنويا بدلا عن 750 الف طن، كما يتضمن برنامج التحديث اقامة محطة كهرباء لتزويد هذه المصانع بالطاقة اللازمة، قوتها 18 ميجاوات.

وتعد اقامة مصنع اسمنت «باتيس» في محافظة ابين من قبل القطاع الخاص بداية عملية لضمان التوزيع المتوازن للانشطة الصناعية والانتاجية على مختلف المحافظات اليمنية، بما فيها النائية، الامر الذي يوفر المزيد من فرص العمل ويحد من معدلات الهجرة الداخلية، اضافة الى تقليل الكلفة الاقتصادية في الانتاج.

«سابك» تطرح منتجا مطورا لمادة البولي ستايرين

الرياض: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «سابك» السعودية منتجاً جديداً من مادة البولي ستايرين القابلة للتمدد (EPS) الذي يدخل في صناعة العوازل الحرارية للانابيب والمباني. كما يستخدم بشكل واسع في صناعة حاويات الخضروات والاسماك.

واوضح ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب، وهي التي طرحت المنتج اخيراً في الاسواق المحلية والعالمية، ان تطوير هذا المنتج ياتي مع التوجه الاستراتيجي للشركة لتطوير قدراتها التقنية وايجاد منتجات جديدة ذات جودة عالية منافسة لمنتجات الشركات العالمية المعروفة في هذا المجال من خلال مجمع «سابك» الصناعي للبحث والتطوير.

وقال ان طرح هذا المنتج يمثل باكورة سلسلة عن التحسينات المزمع ادخالها على منتجات البولي ستايرين التي تنتجها مصانع الشركة. ويمتاز المنتج الجديد بخاصية التمدد السريع وبكثافة منخفضة مما يؤدي الى خفض تكاليف تصنيعه لدى عملاء «سابك».

واشار الى ان هذا المنتج جاء كثمرة للتعاون بين مجمع «سابك» الصناعي للبحث والتطوير والشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا) وشركة «سابك» للتسويق المحدودة المملوكين لسابك. وقد واصلت الشركة متابعة المنتج الجديد مع الزبائن محلياً وعالمياً مما ادى الى تصنيف «سابك» مورداً أساسياً له لزبائن اوروبا اضافة الى كونها مورداً أساسياً للمنتج بالسوق المحلية.

فائض العمالة الوطنية واحتمالات ارتفاع الأسعار أهمها

عشر مشكلات تواجه عمليات التخصيص في الكويت

الكويت: من فانية الزعبي

كشف رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة احمد النصار عن 10 مشاكل ستواجه عمليات تخصيص القطاع العام في الكويت شارحا الحلول المقترحة لكل مشكلة.

وقال النصار في ورقة قدمها لمؤتمر «تخصيص المشروعات العامة بين المعوقات والحلول» الذي اختتم اعماله امس ان اول واهم هذه المشكلات هو فائض العمالة الوطنية. فعند تنفيذ عمليات التخصيص تظهر هذه المشكلة. لذا يجب تقدير حجم هذه العمالة ونوعيتها ومؤهلاتها او قدراتها والتكلفة المالية التي ستتحملها الدولة او تلك التي سيتحملها القطاع الخاص للتعامل معها وإعادة تاهيلها وتوجيهها للعمل في القطاع الخاص تدريجيا، بحيث تنتهي التزامات الدولة بعد فترة محدودة. وبيقين الا تتحمل ميزانية الدولة اية اعباء مالية طويلة الأمد. وذكر ان قانون التخصيص الذي سيطرح على مجلس الأمة قريبا للتصويت عليه قد وضع حلولا تشريعية لهذه المشكلة وباقي المشكلات المتوقع ان تعترض مسيرة التخصيص.

وحول المشكلة الثانية قال انها تتمثل بزيادة الاسعار للسلع والخدمات الاساسية، حيث تقدم اغلبية الخدمات في الكويت باسعار مدعومة بشكل كبير ويخشى ان ترتفع اسعار هذه الخدمات في حالة تحويلها للقطاع الخاص فتثقل كاهل المستهلك ونبه الى ضرورة عدم رفع الدعم بصورة مفاجئة عن تلك الخدمات وقال ان القانون شدد على هذا الجانب ونص على وجوب تضمين التراخيص التي ستعطى للقطاع الخاص ضمن عملية التخصيص على الية واضحة لتقدير الاسعار او تعديلها بشكل دوري.

اما المشكلة الثالثة فهي بيع اصول وممتلكات الدولة باسعار منخفضة خاصة للقطاعات التي لا تتوفر لديها بيانات مالية كافية او مؤشرات عن ادائها المالي. لذا يجب ان يراعى حماية المال العام من خلال تقييم اصول وممتلكات المشروع العام وفق اسس مالية واقتصادية قبل نقل الملكية، وذلك وفقا لاجراءات العلانية والمنافسة، وتوفير كافة المعلومات لمن يرغب في الحصول عليها. وبين ان تقييم الاصول يمكن ان يتم من خلال عدة طرق اهمها: القيمة الدفترية لراس المال، او القيمة الاستبدالية للاصول، او القيمة الحالية للاصول، او القيمة السوقية، حسب طبيعة المشروع المراد تخصيصه.

وذكر النصار المشكلة الرابعة التي ستواجه عمليات التخصيص فقال انها تتمثل بهيمنة قلة من المستثمرين على خدمات وانشطة حيوية. لذا لا بد من وضع ضوابط وادوات رقابية عملية وفعالة لتلافي تركز الملكية في ايدي قلة من اصحاب النفوذ المالي والسياسي. ومن الحلول المطروحة لتلافي هذه المشكلة طرح اكبر نسبة ممكنة من اسهم الشركات التي تم تخصيصها للاكتتاب العام لصغار المستثمرين. وقد عالج قانون التخصيص هذه المشكلة من خلال نصه على عدم جواز تخصيص مشروع عام عن طريق التعاقد المباشر مع القطاع الخاص. واللجوء لاسلوب الاكتتاب العام او المزايدة. او المنافسة العامة، او الممارسة، او المزاد العلني، او عقد ادارة كوسائل تخصيص تمنع هيمنة القلة. وعن المشكلة الخامسة قال النصار انها تظهر في تنامي راس المال الاجنبي خاصة في القطاعات الاستراتيجية. ويمكن ضبط هذه المشكلة من خلال تحديد سقف اعلى لملكية الشريك الاجنبي، والحفاظ على حقوق الدولة عن طريق السهم الذهبي الذي يضمن للدولة حقوق نصوصيته في بعض القضايا الاستراتيجية الهامة.

وعن المشكلة السادسة قال انها تتمثل بهبوط كبير في اسعار اسهم الشركات القائمة فيما لو طرحت كميات كبيرة منها للتخصيص خلال فترة زمنية قصيرة، لذا يجب توقيت بيع الاسهم وتحديد احجامها بصورة مناسبة لتلافي هبوطها.

وتدور المشكلة السابعة حول محدودية وتواضع امكانيات القطاع الخاص الكويتي. حيث يتطلب التخصيص مهارات ادارية وفنية ومالية لا تتوفر لدى القطاع الخاص الكويتي، لذا يمكن الاستعانة بالخبرات الادارية والمالية والفنية والتسويقية من الخارج ووضع حوافز للخبرات الحكومية للانتقال الى القطاع الخاص.وتتمثل المشكلة الثامنة محدودية الخبرات الوطنية اللازمة لادارة وتنفيذ عمليات التخصيص، وحل هذه المشكلة يكمن باعداد وتدريب نواة من الكوادر الوطنية مع الاستفادة من الخبرات الاجنبية. اما ضعف البنية الاساسية التشريعية اللازمة لتطبيق التخصيص وهي المشكلة التاسعة فقال النائب احمد النصار انه يجب على الدولة القيام بتطوير وتعديل القوانين السارية حاليا، وتقديم قوانين لمعالجة الثغرات في القوانين السابقة.

واخر هذ المشكلات عبارة عن مشكلة سياسية تشمل الحكومة ومجلس الامة والمواطنين اذ عادة ما تواجه عمليات التخصيص مقاومة من السلطة التنفيذية حتى لا تفقد بعض المزايا الحالية والخوف من الوضع بعد التخصيص لذا فان الحاجة ملحة لارادة سياسية قوية تؤمن باهمية التخصيص كمحور من محاور الاصلاح الاقتصادي. اما مجلس الامة فمعارضته للتخصيص تنبع من ان بعض تلك القرارات غير شعبية لما لها من آثار اجتماعية سلبية مثل ظهور فائض العمالة لذا فان الحل يكمن سواء بالنسبة لمجلس الأمة او المواطنين ببث برامج اعلامية توضح دوافع واهداف عملية التخصيص وجهود مجلس الامة وحرصه على المصلحة العامة ومصلحة المواطنين الى جانب عقد ندوات ومؤتمرات توضح للقيادات السياسية والشعبية والخبراء قانون التخصيص والمعوقات الاقتصادية وكيفية علاجها. ومن المنتظر ان يصدر المؤتمر الذي طرحت به مجموعة من الاوراق وشارك فيه عشرات الكفاءات الرسمية والخاصة توصيات في وقت متاخر من مساء امس او خلال اليوم.

الكويت ترحب بقرار زيادة مخصصات النفط مقابل الغذاء

مجلس إدارة لجنة الأمم المتحدة للتعويضات يعقد اجتماعاته في جنيف اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في جنيف فعاليات الدورة السابعة والعشرين لاجتماعات مجلس ادارة لجنة الامم المتحدة للتعويضات وتستمر حتى الحادي عشر من الشهر الجاري.

وقد توجه وزير التجارة والصناعة الكويتي جاسم المضف امس للمشاركة في هذه الاجتماعات.

وفي ظل التطورات الاخيرة فان كلمة الوزير المضف ستتضمن تاكيد الكويت على زيادة تصميم المجموعة الدولية للوقوف صفا واحدا للمطالبة بتطبيق قرارات الامم المتحدة من جانب العراق، خاصة ما يتعلق منها بعملية التعويضات. وسيلقي الوزير الضوء على عملية صرف مبالغ التعويضات على الفئات (أ، ج) وضرورة الاهتمام بالمطالبات الكبيرة للفئات (د. هـ و).

وقال بيان صحفي صادر عن الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن الغزو العراقي للكويت ان الوزير المضف سيعبر في كلمته عن ترحيب الكويت بقرار مجلس الامن رقم 1153 الذي من شانه زيادة صادرات النفط العراقية وزيادة العائدات التي ستساهم ليس فقط بمزيد من المبالغ لعملية التعويضات وانما في تامين مساعدات انسانية اكبر للشعب العراقي لتخفيف معاناته.

الأزمة العراقية ترفع عائدات قناة السويس في فبراير

الاسماعيلية - رويترز: اعلنت هيئة قناة السويس امس ارتفاع عائدات القناة في شهر فبراير (شباط) الماضي بواقع 3,6 مليون دولار عن نفس الشهر من العام الماضي، وذلك نتيجة الحشد العسكري الاميركي والبريطاني في منطقة الخليج في ذروة ازمة العراق مع مفتشي الاسلحة الدوليين.

وقال قسم الاحصاء لهيئة قناة السويس في بيان ان عائدات القناة في فبراير بلغت 146,5 مليون دولار مقارنة مع 142,97 مليون في فبراير 1997.

وجاءت زيادة العائدات في فبراير استمرارا للنمو الذي بدأ في يناير (كانون الثاني) عندما زادت العائدات بواقع 1,715 مليون دولار وبلغت 155 مليونا.

وارجع مصدر مسؤول في قناة السويس - طلب عدم ذكر اسمه - ارتفاع عائدات قناة السويس خلال الشهرين الماضيين الى مرور العديد من حاملات الطائرات والمدمرات والمعدات العسكرية الاميركية والانجليزية في طريقها الى منطقة الخليج مع تصاعد احتمالات توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق بسبب ازمة المفتشين.

كما ساهم في تحسن العائدات زيادة الرسوم بنسبة 25 في المائة على القطع العسكرية التي تعبر قناة السويس.

وكانت ايرادات قناة السويس تقلصت بنسبة 3,2 في المائة خلال عام 1997 وبلغت 1,790 مليار دولار بانخفاض 59 مليون دولار عن عام 1996.

من جهة اخرى اعلن الفريق بحري احمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس امس ان القناة تشجع ناقلات النفط صديقة البيئة بمنحها تخفيضات خاصة في رسوم العبور تتراوح ما بين 2 و 4 في المائة. وبدأ سريان التخفيضات اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني).

والناقلات صديقة البيئة هي السفن ذات البدن المزدوج التي تتميز بعدم تسرب النفط منها الى مياه البحر في حالة حدوث اصطدام اذ يتحمل البدن الخارجي للسفينة الصدمة مما يحول دون تلوث البيئة.

وقال فاضل ان قناة السويس منحت الناقلات مزدوجة البدن تخفيضا بنسبة 2 في المائة في رسوم العبور كما منحت تخفيضا بنسبة 4 في المائة لناقلات النفط ذات الخزانات المنفصلة النظيفة التي تحافظ على البيئة.

بدأت قبل عام وشملت 20 علامة تجارية شهيرة

الكشف عن عمليات قيمتها ملايين الدراهم لتقليد سجائر عالمية وتسويقها في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت شرطة دبي النقاب عن عمليات ضخمة لتصنيع وتسويق علامات تجارية مقلدة لسجائر عالمية في المنطقة الحرة بجبل علي فيما يعد واحدة من اكبر العمليات المماثلة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقامت شرطة دبي باعتقال اربعة اشخاص وأمرت بإغلاق الشركة المعنية «فيرجينيا إنستريز ليمتد» ووضعها تحت المراقبة الدائمة.

وقالت مصادر شرطة دبي إن ما يزيد على 20 علامة تجارية من السجائر الشهيرة عالمياً كان يتم تقليدها وشحنها من ميناء جبل علي الى دول الكومنولث المستقلة والشرق الأقصى.

وشملت العلامات التجارية المقلدة بنسون اند هيدجز، ووينستون، وديونز، وكمل، واسبن، و555، ومارلبورو، وكريفن، ودنهل، وبيتر فيرست وسالم.

وتعرضت شركة «فيرجينيا انستريز» للاقتحام من شرطة دبي أواخر فبراير (شباط) الماضي وقامت بمصادرة سجائر مقلدة تصل قيمتها الى عدة ملايين من الدراهم بالاضافة الى مصادرة وحدات ومواد طباعة تستخدم في طباعة عمليات التقليد.

وجاءت عملية المداهمة بعد أن تقدمت إحدى شركات السجائر العالمية الرائدة العاملة في منطقة الخليج بشكوى لشرطة دبي حول وجود شركة تقلد منتجاتها، حيث أخبرت الشركة شرطة دبي ان منتجاتها تقلد من قبل إحدى الشركات ويتم تصديرها الى الأسواق الآسيوية والأفريقية.

وقالت مصادر شرطة دبي ان الشركة المعنية ابلغت شرطة دبي عن إسم الشركة المقلدة «فيرجينيا إنستريز» في المنطقة الحرة بجبل علي وعن اعمالها في تقليد السجائر مما يضر بسمعة منتجات الشركة الشاكية عالمياً.

واضافت المصادر أن التحريات المكثفة التي أجرتها شرطة دبي كشفت أن عمليات التقليد بدأت من حوالي عام، وكان الدافع وراءها هامش الأرباح الضخم المترتب على تسويق منتجات مقلدة بأسماء تجارية عالمية شهيرة.

وأوضحت المصادر ان شركة «فيرجينيا إنستريز» كانت تستخدم مطبعة في إحدى الإمارات الشمالية لتزويدها بالعبوات المطبوعة اللازمة لعمليات التقليد، الا انها رفضت الكشف عن إسم الإمارة والمطبعة.

واضافت أنه اتضح قيام الشركة المقلدة باستخدام تبغ من نوعيات رديئة كمادة خام، وكان يجري تغليف وشحن المنتجات الى خارج منطقة الخليج بموجب طلبيات منتظمة.

واكدت المصادر ان بعض المعتقلين في القضية لهم ماض في عمليات تقليد وتزوير العلامات التجارية للسجائر الشهيرة.

والمتهمون الذين تم اعتقالهم هم ي.سو جوان (48 عاما) الشريك السنغافوري في الشركة والعقل المدبر الذي أعتقل في مطار دبي الدولي اثناء محاولة الهرب بعد افتضاح أمر عملياته، والسوم براكاشي تالوار، هندي الجنسية (62 عاماً) مدير عام الشركة، ي.بو جوقندر رام (40 عاماً) مدير الإنتاج، ونو تونج فا (43 عاما) سنغافوري وهو المدير الفني.

ووجهت الى جوان وتالوار تهمة التزوير والغش في صفقات تجارية بهدف الاتجار غير المشروع، في حين أعتقل جوقندر رام وفاه بتهم جنائية.

البنك الزراعي السعودي يقدم قروضا لإنشاء مشاريع غير تقليدية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم البنك الزراعي العربي السعودي في توجه جديد باقراض الشركات التي تعمل في مجال انشاء بعض المشاريع التي تهدف الى تغطية النقص في الخدمات ذات النفع العام للمزارعين، او ذات خصائص متميزة بان تحتوي على تقنيات انتاجية او فنية غير تقليدية او غير منتشرة في القطاع الزراعي وبما يسهم في تعريف العاملين بالقطاع على تلك التقنيات بقصد رفع الكفاءة الإنتاجية وتطويرها.

واوضح عبد الله بن عبد الرحمن العوين مساعد مدير البنك ان هذه التسهيلات جاءت بهدف ايجاد مشروعات تتلاءم بشكل واضح مع الظروف البيئية السعودية وما ينسجم مع سياسة الدولة في ترشيد استخدام المياه العذبة او استثمار المياه المالحة او شبه المالحة، وبما يحقق فرصا لتدريب وتشغيل الكوادر السعودية الفنية.

واشار الى ان القروض التي تم توقيع عقودها عام 1997 بلغت 3950 قرضا قيمتها 631 مليون ريال تمثل القروض الخاصة بالمشاريع المتخصصة منها 30 في المائة.

وقال ان البنك قام بالدخول في تمويل مجال جديد من مجالات المشاريع المتخصصة لخدمة القطاع الزراعي، حيث تم منح قرضين لانشاء مشروعين لانتاج فسائل النخيل عن طريق زراعة الانسجة بمبلغ يقارب 4,4 مليون ريال.

امرأة كمبودية تعد سلالا مليئة بالأسماك لتسويقها، غير عابئة بيوم المرأة العالمي الذي صادف امس. وعلى الرغم من ان النساء يشكلن 65 في المائة من سكان كمبوديا، فان 19 في المائة فقط من طلبة المدارس الثانوية هم من البنات و25 في المائة فقط من الكمبوديات يقرأن ويكتبن.. (رويترز)

المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار تروج لخدماتها في إيران

جدة: «الشرق الأوسط»

في اطار استراتيجيتها لتسويق خدماتها في الدول الاعضاء قامت بعثة من المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات بزيارة للجمهورية الاسلامية الايرانية وذلك بهدف التعاون مع وزارة الاقتصاد والمالية.

وفي هذا الاطار قامت المؤسسة بتنظيم ندوة تعريفية بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والمالية الايرانية حضرها العديد من المؤسسات والمصارف والبنوك الايرانية والمصدرين. افتتح الندوة الدكتور عرب مزار نائب وزير الاقتصاد والمالية بجمهورية ايران الاسلامية. وقد عقد وفد المؤسسة اجتماعات مع العديد من المؤسسات الايرانية المهتمة بتمويل وضمان الصادرات شملت شركة التأمين الايرانية وشركة التامين المركزية وصندوق ضمان الصادرات وبنك تمويل الصادرات والشركة الايرانية للتأمين على الصادرات والاستثمارات.

الجدير بالذكر ان المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات، مؤسسة تابعة للبنك الاسلامي للتنمية تسعى لتشجيع التجارة والاستثمار بين الدول الاسلامية. وقد بدأت اعمالها عام 1995 برأسمال قدره حوالي 150 مليون دولار اميركي.

مركز تنمية الصادرات السعودي يشارك في معرض «زيارة 98» في فلوريدا الأميركية

الرياض - واس: يشارك مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بجناح يمثل منتجات السعودية في المعرض التجاري الاول «زيارة 1998» الذي سيقام في ميامي بولاية فلوريدا في الولايات المتحدة خلال الفترة من26 الى 30 يونيو (حزيران) المقبل، وذلك تحت اشراف الغرف التجارية العربية الوطنية الاميركية بواشنطن وبالتنسيق مع السلطات المحلية للولاية.

وأوضح المهندس فهد السلمي مساعد الامين العام للصادرات لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بأن المعرض له أهمية كبرى حيث أنه الاول من نوعه في الولايات المتحدة وسوف يشمل مختلف القطاعات التجارية والصناعية من جميع أنحاء العالم العربي وسيقام المعرض في مدينة ميامي التي تعتبر بوابة التجارة الى دول الاميركتين. وسيوفر المعرض فرصا لايجاد تعاون تجاري بين رجال الاعمال والشركات في البلدين كما أنه سيوفر مجالا لتنمية التجارة البينية بكافة قطاعاتها وفتح باب واسع للاتصالات التجارية والاستثمارية علما بان المعرض يغطي مساحة 40 الف متر مربع.

وأكدت مشاركتها في المعرض نحو 520 شركة عربية بما فيها الشركات السعودية لارتباطها بعلاقات تجارية قوية بالولايات المتحدة . وبلغت صادرات السعودية الى الولايات المتحدة في عام 1996 ماقيمته 3219 مليون ريال مقابل 22770 مليون ريال واردات للمملكة من الولايات المتحدة. وحقق الميزان التجاري بين البلدين خلال الفترة من 1992حتى 1996 فائضا لصالح السعودية بلغ في حده الادنى 9,4 مليار ريال.

كما ارتفعت الصادرات السعودية غير النفطية الى الولايات المتحدة خلال الفترة من 1992حتى1996 من 19 مليون ريال الى 113 مليوناً.

مؤتمر للوكالات الوطنية لبرنامج التجارة بأبو ظبي

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت اول من أمس في أبو ظبي أعمال اللقاء الرابع للوكالات الوطنية لبرنامج تمويل التجارة العربية، بمشاركة 71 ممثلاً لـ 59 وكالة وطنية من 16 دولة إضافة الى مؤسسات إقليمية معنية بتنمية التجارة العربية.

واكد الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية في كلمة افتتح بها اللقاء على أهمية دور الوكالات الوطنية في تنمية التجارة العربية البينية والى مشاريع البرنامج الجديدة في مجالات تنمية التجارة البينية.

كما استعرض الدكتور المناعي آخر تطورات التجارة العربية وخصوصا برامج الاصلاح الاقتصادي التي تتبعها معظم الدول العربية والتي تؤدي الى تحرير تجارة هذه الدول وكذلك قيام منطقة التجارة العربية الحرة مؤكدا أن هذين التطورين سيؤديان الى توسع فرص التمويل المتوفرة أمام البرنامج ووكالاته الوطنية.

وبعد ذلك قام البرنامج بتقديم عرض لآلية عمله والإجراءات المتبعة في منح خطوط الإئتمان ومشاريعه الجديدة في مجال تطوير التجارة العربية إضافة الى عرض تفصيلي عن آخر تطورات شبكة معلومات التجارة العربية وإرتباطها بشبكة الانترنت العالمية.

وقد أتاح اللقاء فرصة تبادل الآراء بين ممثلي الوكالات الوطنية حول سبل تطوير دور الوكالات وآلية علاقتها مع البرنامج وتفعيل هذه العلاقة من أجل توسيع فرص التمويل التي يقدمها البرنامج عبر الوكالات، ويتضمن برنامج اليوم الثاني محاضرات يقدمها خبراء دوليون متخصصون في قضايا الآليات الحديثة في تمويل التجارة.

الاسترليني مقبل على مواصلة الارتفاع مع تزايد الأدلة على ضعف «اليورو»

لندن: «الشرق الاوسط»

من المحتمل ان يواجه قطاع التصدير البريطاني مشاكل مستعصية تضاف الى مشاكله الحالية الناجمة عن قوة الجنيه الاسترليني امام العملات الرئيسية، وذلك مع تزايد الاعتقاد لدى اسواق المال بان عملة «اليورو» الاوروبية الموحدة ستكون عملة «ضعيفة» عند بدء العمل فيها لاول مرة في بداية العام المقبل.

اذ يبدي محللون، كانوا يعتقدون حتى وقت قريب ان الجنيه الاسترليني سوف ينخفض مع بدء الاقتصاد البريطاني بالتباطؤ، مخاوف من ان شكوك الاسواق بشأن اليورو ستستمر في دعم الاسترليني وقد تدفع به الى مستويات اعلى، الامر الذي يهدد بركود الاقتصاد البريطاني.

ونقلت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية امس عن مايكل سوندرز، الاقتصادي في مؤسسة «سالومون برانرز»، قوله «انا قلق، اذ لم يعد الامر باعتباره قصة الاسترليني، بل اصبح قصة اليورو، والخطر هو ان ذلك لن يجد حلا لفترة تطول الى 12 او 18 شهرا».

من جهته يقول جلين ديفيس، الاقتصادي في مؤسسة «كريدي ليونيه سيكيورتيز» للاسهم: «مرة اخرى يبحث الناس عن ملاذ آمن، والاسترليني يقدم هذا الملاذ. اذ ان آفاق اليورو الضعيف تدفع الاسترليني للارتفاع».

وقد فشل قرار بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) في الاسبوع الماضي بعدم رفع سعر الفائدة عن مستواه البالغ 7,25 في المائة في الحد من صعود الاسترليني الذي اغلق يوم الجمعة الماضي فوق 3 ماركات ألمانية.

وكانت تقارير تحدثت عن التوتر القائم بين المعهد النقدي الاوروبي، نواة البنك المركزي الاوروبي، والسلطات الايطالية حول الوحدة النقدية قد عززت المخاوف في الاسواق. اذ يتوقع ان يدعو المعهد، في تقريره حول التقاء الاقتصادات الاوروبية، ايطاليا الى خفض حجم الدين العام الى اقل من 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي خلال عشر سنوات. من جهتها قالت الحكومة الايطالية انه حتى ضمن الافتراضات المتفائلة فان خفض الدين العام من مستواه البالغ الان 122 في المائة الى المعدل المذكور، يحتاج الى 15 عاما.

وهناك مخاوف ايضا بشأن الاوضاع السياسية في المانيا مع ظهور جيرهارد شرودر كمتحد حقيق من الحزب الديمقراطي الاجتماعي الى المستشار كول، الى جانب التوتر داخل الائتلاف الحاكم بعد تعرضه لهزيمة برلمانية في الاسبوع الماضي.

وينظر المحللون الى اسعار الفائدة الاوروبية، التي يتوقع صعودها قبيل بدء العمل بالوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية في يناير (كانون الثاني) 1999، باعتبارها العنصر المتبقي في اشاعة استقرار الاسترليني لبعض الوقت، في الوقت الذي لم تستبعد الاسواق بعد حدوث رفع اضافي في اسعار الفائدة البريطانية.

غير ان اليسون كوتريل، كبيرة الاقتصاديين لدى مؤسسة «بينويبر» في لندن، تقول ان الاسواق تقلل من شأن زخم النمو في اوروبا. وتضيف قائلة «ان قوة هذا النمو ستكون بنفس درجة ضعف اليورو. وما لم تأخذه الاسواق في الحسبان هو ما سيعنيه النمو الاوروبي لاسعار الفائدة الاوروبية. وعليه فان اليورو الضعيف لن يمثل مشكلة طويلة الامد بالنسبة الى الاسترليني».

ومن المتوقع ان تظهر ارقام عن الناتج الصناعي في بريطانيا تصدر اليوم مدى الضغوطات التي يواجهها قطاع التصدير. وبعد بوادر الضعف الواضحة التي اظهرها قطاع التصنيع في الربع الاخير من العام الماضي، يتوقع المحللون ان يظهر الانتاج الصناعي في يناير (كانون الثاني) الماضي استقرارا ملحوظا.

على صعيد آخر قالت صحيفة «الابزرفر» البريطانية ان اللجنة النقدية في بنك انجلترا والمؤلفة من ثمانية اعضاء بقيت منقسمة على نفسها بشأن قرار ترك اسعار الفائدة بدون تغيير في اجتماعها الاخير قبل اعلان الميزانية. وبذلك تكون اللجنة قد ابقت على انقسامها منذ ثلاثة اشهر حيث يرى محافظ بنك انجلترا، ادي جورج، وجوب الابقاء على اسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية في حين يناقش غالبية الاعضاء المستقلين في اللجنة لصالح رفع الفائدة.

11.5 مليون شخص عاطل في الصين

بكين - رويترز: قال وزير العمل الصيني لي بويونج امس ان عدد العاطلين في الصين بلغ 11,51 مليون شخص في نهاية عام 1997 من بينهم 7,87 مليون شخص من موظفي القطاع العام وان من المتوقع زيادة عدد العاطلين 3,5 مليون شخص هذا العام.

وقدم لي هذه الارقام في مؤتمر صحافي على هامش الجلسة السنوية لمؤتمر الشعب العام (البرلمان الصيني) التي بدأت يوم الخميس الماضي.

وأبلغ تشين جينهوا رئيس لجنة التخطيط الحكومي البرلمان يوم الجمعة ان بكين تهدف الى ان يكون معدل البطالة خلال عام 1998 في المدن 3,5 في المائة مع تزايد عدد من يتم الاستغناء عنهم وسط اصلاحات جذرية في الشركات الحكومية والتنظيم الاقتصادي.

واعلن مكتب الاحصاءات الحكومي يوم الاربعاء ان معدل البطالة في المدن بلغ 3,1 في المائة بحلول نهاية عام 1997 بزيادة 0,1 نقطة مئوية عن عام 1996.

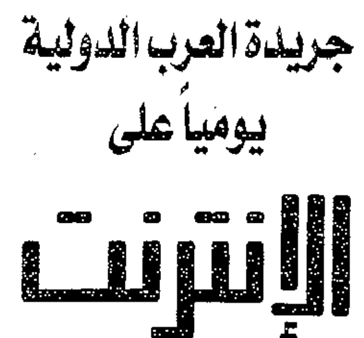
أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/03/06	26.5728	%7.2209
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/03/06	24.9447	%8.4200
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/06	30.7813	%13.7400
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/03/06	1.0074014	%2.1800
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/03/06	12.9129	-%3.2700
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/03/06	25.5902	%10.3200
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/03/06	1.5766614	%7.8100-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/03/06	1.1091283	%7.1400-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/03/06	16.4719	%1.8600-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/03/06	11.5343	%0.5600
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/03/06	14.2283	%2.0800
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/03/06	11.4515	%0.9000
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/06	16.4919	%5.0000
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/03/06	3.6658	%5.3800
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/03/06	1.2395585	%5.5200
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/03/07	12.0056	%0.9120
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/03/06	11.0738	%0.8692
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/03/05	1.2855600	%5.5510-
	صندوق العملات	اخرى	1998/03/07	1.0552600	%1.2010-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/03/05	0.7752	% 0.3470-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/03/05	1.3263	%6.5810
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1998/03/05	1.5725	%10.8330
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/03/05	0.6460	%7.5770
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/03/05	0.5882	%1.5890-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/03/05	1.1564	%7.5620
	استثمار	أسهم	1998/03/05	872.3550	%9.0940-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/03/05	1.0369	%0.3390
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/03/05	1.1089	%1.1089
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/05	1.7114	%0.7114
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/03/05	15.9368	%15.9368
	صندوق البدر	بدون فواعد	1998/03/04	1.0250	%1.0250
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/03/07	1.0553273	% 6.5500-
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1998/03/07	2.8673	%2.0700
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/03/07	128408	%8.5700
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/03/07	8.5086	%12.0900
	صندوق مؤشر الاسهم الأوروبية	أسهم	1998/03/07	12.9755	%14.6100
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/03/07	9.3056	%5.8100-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/03/07	10.3617	%0.9200
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/03/07	10.4161	%0.9200
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/03/07	10.3635	%0.7700
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/03/07	11.9310	%5.8400
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/03/07	11.7081	%5.4100
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/03/07	67.7480	%0.8200
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/03/07	10.5459	%6.9700
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1998/03/07	1.3263382	%1.600-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/03/07	12.5107	%0.8500
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/03/07	1.2005	%0.8300
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/03/07	1.5680875	%1.4500
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/02/28	1.3793800	%0.8500
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	410.9800	%9.5900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	399.2300	%6.4600
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	396.9600	%5.8600
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	108.6300	%8.6300
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	105.5900	%5.5900
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	104.9600	%4.9600
	صندوق النسر للمستثمرالعربي	أخرى	1998/02/28	1.0096000	%2.3200
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1998/03/04	1.9851229	% 11.1700
	صندوق المساهم	أسهم	1998/03/04	1.0834574	%10.6200-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/03/04	1.8621444	%0.4300
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/03/04	1.7023150	%0.8600
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/04	1.6942088	%4.6200
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/03/04	1.6096207	%4.9100
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/03/04	6.5789093	%4.8900
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/03/04	1.7474437	%4.7200
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/03/04	23.2345	%3.1400
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/03/04	1.9580673	%5.7000
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/03/04	1.8738458	%6.7000
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1998/02/28	1.6136	%8.0348
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/02/28	0.8292	%7.5738
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/03/02	1.8410	%15.0130
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/02/28	1.7203	%6.8981
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1998/03/04	0.9286	%9.3080-
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1998/02/28	2.1135	%6.7325
	صندوق الأسهم الدولية	أسهم	1998/03/03	1.6060	%7.1887
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/02/28	0.9646	%12.4560
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/03/02	1.6632	%1.6632
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1998/03/04	1.2634	%3.7570-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/03/04	2.4521	%3.2683
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/03/04	1.4690	%3.6760
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/03/04	3.5916	%3.7890
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/03/04	1.7275	%3.8866
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/02/27	0.9343	%5.4440-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/03/04	1.6859	%3.7563
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/03/04	1.534	%3.8674
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/03/08	3.6141800	%2.6670-
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1998/03/09	122.6700	%1.2800-
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1998/03/09	102.6600	%2.3120
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/03/09	1.3601100	%0.0930

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

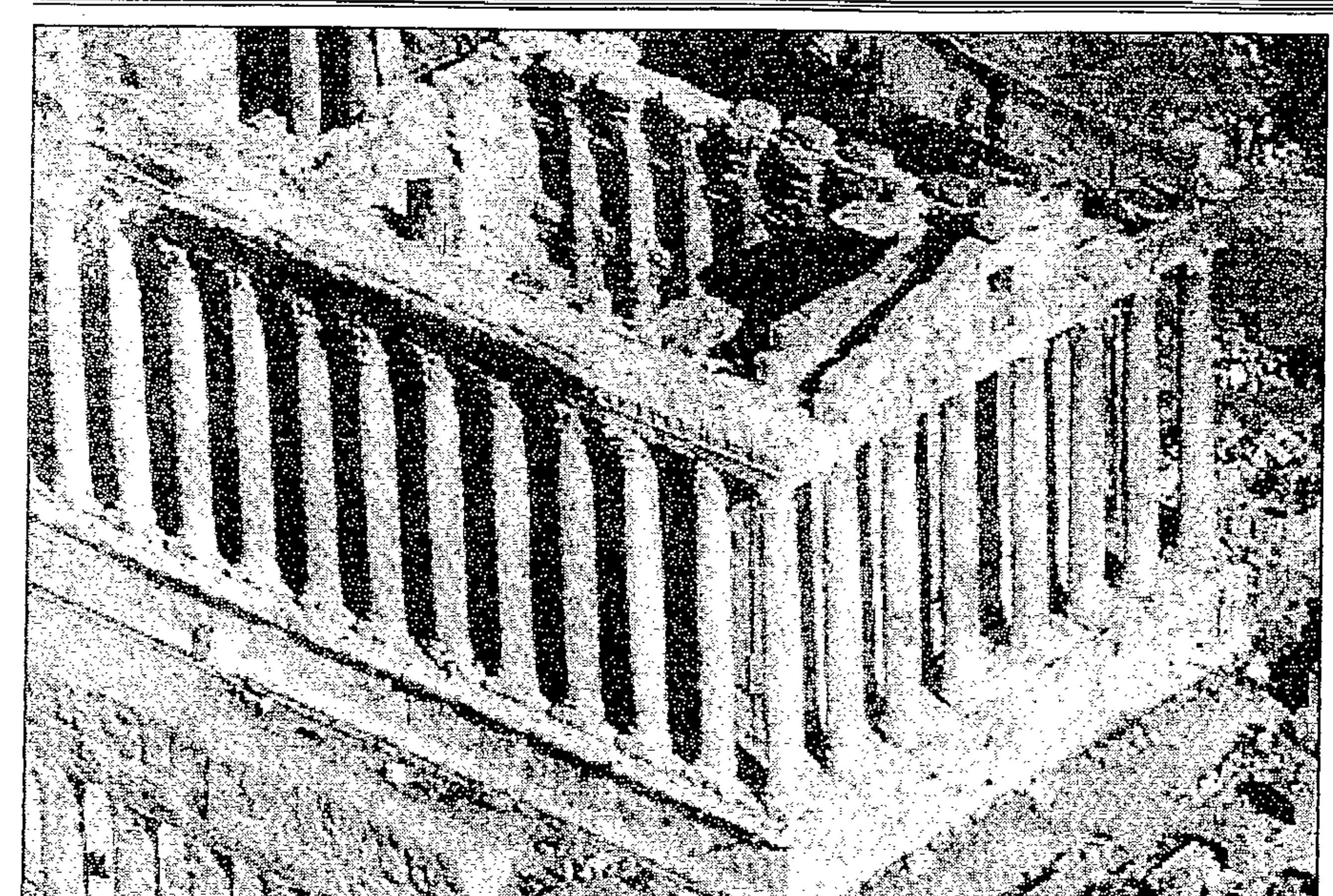


معرض في بون لآثار «بلاد النوبة» السودانية

● تشهد العاصمة الالمانية بون، في الوقت الحاضر، معرضا كبيرا حول اعمال التنقيب عن الآثار والحفريات التي قام بها العلماء الالمان في السودان للكشف عن آثار الحضارات القديمة التي كانت تسوده قبل اكثر من الفي سنة، خاصة في المنطقة المحيطة بمدينة «ناجا» القديمة في شمال السودان، التي تبعد حوالي 35 كيلومترا الى الشمال الشرقي من مجرى نهر النيل في شمال السودان. (عالم الشرق الأوسط)

نسبة البطالة بين سكانها 16.8 % (2 ـ 2)

منطقة بعلبك ـ الهرمل في لبنان بين ثورة الجياع ومطالب المواطنين


آثار بعلبك التي تحتاج الى الصيانة والرعاية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ما تفيد به الأرقام عن منطقة بعلبك ـ الهرمل في البقاع اللبناني، يفسر الدوافع والمبررات لتحويل هذه المنطقة التي تعيش في التخلف والحرمان وتصل فيها نسبة البطالة الى 16.8 في المائة الى مقر لإعلان «ثورة الجياع» التي اطلقها الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي في 4 مايو (أيار) الماضي، وما رافق هذه الثورة من احداث وتطورات انتهت بأن يصبح الطفيلي مطلوباً للعدالة بعد الاحداث الاخيرة التي وقعت في قرية عين بورضاي قرب بعلبك اثر اقتحامه واعوانه حوزة دينية تابعة لـ«حزب الله»، وتطويق الجيش اللبناني له، وحصول اشتباك ادى الى سقوط عدد من القتلى بينهم النائب السابق عن منطقة البقاع خضر طليس والضابط في الجيش اللبناني جان وهبه الذي كان يفاوضه. تواصل سناء الجاك **من بيروت استعراض التطورات التي شهدتها هذه المنطقة.**

من التطورات التي ترافقت مع تحركات الشيخ صبحي الطفيلي اعلان نواب البقاع عن جملة مطالب لإنقاذ المنطقة منها: تطبيق اللامركزية الادارية والافراج عن عائدات البلديات المالية المتراكمة في ذمة خزينة الدولة لقرى المنطقة وبلداتها، والعمل الفوري على تلزيم اوتوستراد بيروت ـ المصنع ـ شتورا ـ البقاع المقرر منذ اربع سنوات والذي تم اقتراض مبلغ 300 مليون دولار لتنفيذه، اضافة الى استصدار قوانين لرد الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشاريع الري، لا سيما مشاريع نهر العاصي وينابيع اليمونة وعيون ارعش. وطالب النواب البقاعيون بإنشاء مصرف للإنماء الزراعي وتنظيم التعليم الزراعي الفني والمهني والمدارس الزراعية. كما طالبوا بتعميم مياه الشفة على المدن والبلدات والقرى، بما في ذلك حفر الآبار وانشاء شبكات توزيع المياه.

وفي الشأن الصحي لاحظوا ضرورة ايلائه الاهمية القصوى، فالمعروف ان أهالي الهرمل يشكون منذ زمن من اصابات متعددة بمرض السل تتكاثر سنة بعد سنة. لذا طالبوا بتفعيل المستشفيات الاهلية والحكومية لتامين الطب الوقائي والعلاجي. واخيراً طالب نواب البقاع بتسوية مخالفات البناء لتسهيل اوضاع الاهالي وبشبكات الهاتف الآلي واستكمال مشاريع الصرف الصحي.

الا ان المطالب وكذلك المشاريع الانمائية جف حبرها على الورق، كما يقول احد ابناء الهرمل كريم خليل، فالاعتمادات التي تخصص للمنطقة تبقى بمعظمها وهمية وتذهب الى جيوب المنتفعين. ومعظم القرى في المنطقة ما زالت محرومة من الكهرباء ومياه الشفة والري والمستوصف والمدرسة والاراضي تنتظر كرم السماء، فيما الزراعات الشتوية معدومة بسبب الثلوج من نوفمبر (تشرين الثاني) الى يونيو (حزيران) كل عام. والناس يشربون من مياه الامطار المجمعة في الصخور والملوثة لغياب وسائل التعقيم.

وطفى عباس وهي ام لثمانية اولاد في احدى قرى الهرمل قالت انها «تركت ارضها البور ونزلت الى الضاحية الجنوبية في بيروت حتى لا تفجع بأولادها يموتون الواحد تلو الآخر لغياب العناية الصحية عن المنطقة. فالمرضى ينقلون على ظهر البعير، وبعضهم لا يصمد ليصل الى اول طبيب في مدينة الهرمل، ومعظم الاهالي يعتمدون على الوسائل البدائية للاستشفاء كشراب الخبازي وحبوب اللزاب واعشاب الزوفى. ومن يصاب بالحمى تلفه بجلود الحيوانات للدفء، اما من يصاب بالجرب لفقدان الماء فهو يعالج بالقطران، فيما تداوى لسعة الثعابين بالكي. ومن يقصد المستشفى الحكومي في الهرمل عليه ان ينظف سريره وان يشتري الادوية والأمصال من الصيدلية لعدم توفرها في المستشفى».

الزراعة والمياه

قال الدكتور سعود المولى استاذ علم الاجتماع من قرية حربتا في الهرمل لـ«الشرق الاوسط» ان مياه الشفة كانت تصل الى القرية في العام 1975 واليوم لا وجود للمياه، رغم اصدار برنامج الأمم المتحدة للتنمية بياناً عن حفر بئر تؤمن وصول المياه الى بيوت القرية، وعلى رغم تلزيم الوزارة المختصة المشروع لأحد المحاسيب لمزيد من الاستفادة، فيما تعرف الدولة وبرنامج الامم المتحدة ان الماء يمكن تامينه بحفر بئر، وانما يجب تصليح شبكات المياه والاقنية الموجودة في القرية والتي تتغذى من نبع عيون ارقش الواقع في خراج البلدة، الا ان بعض المتنفذين احتلوا منطقة النبع ومنعوا اهالي القرية والقرى المجاورة الاستفادة منها، والدولة غائبة تماماً، وحل هذه المسألة لا يتطلب اكثر من عملية حضور امني لإبعاد من يقطع الماء».

وعن الوضع المأساوي للزراعة في بعلبك ـ الهرمل قال المولى: «خلال السنوات العشرين الماضية تعرض البقاع لمحنة زراعية كبيرة، تمثلت بانهيار الزراعات التقليدية انهياراً مأساوياً، وذلك لعدة اسباب منها ارتفاع كلفة الانتاجية لتخلف شبكات الري وغياب الطرق الزراعية وتواتر الآفات المناخية كالبرد والثلج وانتشار الامراض والحشرات لغياب المكافحة، اضافة الى غياب الارشاد الزراعي وارتفاع اسعار المبيدات والاسمدة والادوية والبذار المؤصلة». وتابع المولى: «ونكبة الزراعة من اسبابها عدم وجود اي سياسة للري ولاستصلاح الاراضي والتحريج مقابل هدر مياه الانهار وجفاف الآبار القديمة، وفقدان الخطط لتوزيع المياه المتوفرة، مما يؤدي الى نشوب صراعات بين القرى والاهالي يفاقم حدتها غياب الدولة واجهزتها».

انحسار اليد العاملة

ولاحظ المولى «انحسار اليد العاملة اللبنانية في قرى المنطقة بسبب عدم المردودية، وبسبب الهجرة الى المدينة حيث بدأت تنشأ احزمة بؤس جديدة في ضواحي بيروت الجنوبية، مضيفاً «ان انتاج البقاع الزراعي خسر الاسواق الخارجية بسبب المنافسة العربية والاجنبية نتيجة غياب سياسات الدعم والحماية، اضافة الى تراجع فعالية الاسواق الداخلية وغياب شبكة المواصلات بين المناطق الزراعية ومراكز الاسواق وفقدان التنسيق المركزي في العرض والطلب».

ويورد المزارعون في الهرمل ان غياب الادارة المنظمة لحماية انتاجهم وتسويقه او تصنيعه تؤدي كل عام الى اتلاف نحو 20 الف طن من المشمش، وذلك لدخول المشمش المهرب الاراضي اللبنانية، ولعدم وجود صناعات زراعية تستهلك هذا الانتاج. الا ان المياه المهدورة تبقى الوجع الاكبر لدى أهالي الهرمل، وتحديداً مياه نهر العاصي الذي ينبع من منطقة واقعة في الجنوب الشرقي من الهرمل على ارتفاع 450 متراً عن سطح البحر، في السفح الغربي لسلسلة جبال لبنان الغربية. ويجري في لبنان مسافة 33 كيلومتراً على خط منحدر متجهاً الى الشمال نحو سورية. ويتراوح عرضه بين عشرة امتار وخمسين متراً وعمقه ما بين نصف متر وعشرة امتار، الا ان هذا النهر الذي تبلغ مساحته حوالي 1200 هكتار يجري وسط اراض رملية قاحلة، ويمر مرور الكرام من دون ان يستفيد منه اصحاب الاراضي لتقتصر فائدته حتى يومنا هذا على ري واديه الضيق اضافة الى بعض المشاريع الزراعية وبعض المنشآت السياحية المبسطة وبعض المسالك. والمفروض ان تروي مياه هذا النهر حوالي 200 الف دونم من الارض، بشرط ان تبادر الدولة الى تنفيذ المشاريع المقررة له، والتي تتقزم مع مرور السنين. وكان المهندس الزراعي عاصم قانصوه نائب الهرمل قد اعد دراسة لإنشاء سد على النهر كلفته 210 ملايين دولار، وفوائده تشكيل بركة مياه مساحتها 22 الف دونم، تسمح بتوليد طاقة كهربائية بقوة 50 ميغاوات، الا ان المشروع لم يبصر النور واستعيض عنه في عام 1994 بمشروع لانشاء سد تحويلي هو عبارة عن حاجز مائي بارتفاع عشرة امتار وطول عشرين متراً وسماكة مترين، يشاد بعد نبع العاصي بحوالي 500 متر، ومهمته رفع مستوى المياه ليصار الى سحبها وضخها ومن هذا الحاجز المائي يفترض ان تجر قناتا المياه لتروي احداها 2000 هكتار غربي النهر والثانية تروي 2800 هكتار من اراضي سهل البقاع شرق النهر. لكن المشروع لم يبصر النور واستعيض عنه بمشروع ري آخر اقل تواضعاً لم يبصر النور بدوره، لتبقى مياه النهر حكراً على بعض المتمولين في المنطقة الذين اقاموا على ضفتيه حوالي عشرين مشروعاً زراعياً، فيما بقية المزارعين المحدودي الامكانات ما زالوا بانتظار تنفيذ الدولة لوعودها.

ثورة الجياع

واليوم بعد طي «ثورة الجياع» والقضاء على التمرد في منطقة بعلبك ـ الهرمل، وتحول الملف الى قضية قضائية وسياسية، وبعد اقرار مبلغ 150 مليار ليرة لتنمية المناطق النائية، وتجميد التنفيذ، ثم تعثر الاتفاق بين اركان الحكم على حجم خطة التنمية وكيفية تمويلها وفترة توزيعها وكيفية هذا التوزيع، يبقى اهالي منطقة بعلبك الهرمل على حالهم من التشاؤم واليأس وعدم الثقة بما يمكن ان ينجز ويجمعون على ان الدولة تضع عناوين عامة، تفتقر بمعظمها الى الدراسة، كما تطرح مشاريع بعيدة عن اولويات المنطقة وحاجتها، وبالتالي تبدو هذه المشاريع فاشلة سلفاً لغياب التخطيط وتوفر المنتفعين والمحاسيب.


بركة اليمونة في منطقة بعلبك

التجارب السريرية على اللقاحات بدأت لمعالجة سرطان البنكرياس والكلية والجلد والرئة

آفاق جديدة في معالجة الأورام السرطانية

لقاح مركب من جزيئات الخلايا السرطانية المصاب بها الإنسان • جراحة الليزر تحقق نجاحا في تدمير الخلايا السرطانية • كشف السرطان من خلال خلية واحدة من بين ملايين الخلايا السليمة

أوكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

يعتبر السرطان القاتل الثاني في المجتمعات الغربية بعد امراض القلب. وقد ازدادت نسبته في السنوات الاخيرة بسبب انتشار التدخين وتلوث البيئة والتلوث الاشعاعي وتاثر طبقة الاوزون وغير ذلك من عوامل.

ورغم ان كلمة سرطان كانت تعني الموت في السنوات السابقة، الا ان هذا المفهوم قد يتبدل في السنوات القليلة المقبلة، حيث شهدت نهاية التسعينات تطورات سريعة في مجال فهم آلية حدوث السرطان وامكانية معالجته الى العلوم الجزيئية البيولوجية والاكتشافات الاخيرة لآلية حدوث الموت الخلوي والميقاتة الداخلية للخلية مثل نظرية «التالومير».

تبدأ محاولات مكافحة السرطان من الطب الوقائي وتنتهي بالمعالجات الجراحية والشعاعية والكيميائية. وقد ساهمت جراحة الليزر والجراحة المجهرية التصويبية في تطور طرق المعالجة الحديثة. وحاليا تتم تجربة جراحة «الكرايونيك» او تبريد الاورام بالازوت السائل لدرجة 190 او اقل، لتدمير الكتل الورمية.

العلوم الجزيئية ساعدت على فهم السرطان

اللقاحات علاج المستقبل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لقاحات

وهناك تعاون دولي بين 30 مركزاً طبياً متخصصاً في الامراض السرطانية حول العالم لايجاد طرق فعالة لهذا المرض. ويأمل الباحثون نجاح طرق جديدة تعتمد على نظرية التدمير الذاتي للسرطان. وذلك من خلال تطوير لقاح مستخلص من بروتينات الخلايا السرطانية ذاتها. حيث يحقن في الجسم لايهام الجهاز المناعي ان هناك عضوا غريبا في الجسم، وبالتالي تقوم الخلايا الدفاعية بمهاجمة الورم وقتل خلاياه على غرار ما تفعل في الالتهابات الجرثومية التي تغزو الجسم من الخارج.

اضافة الى ذلك فإن اللقاح يؤدي الى تشكل اضرار مناعية تزيد من حصانة الجسم وقدرته على مكافحة الخلايا الورمية.

وقد نجح العلماء في الحد من انتقال ونمو سرطانات الرئة لدى الحيوانات بالطريقة المذكورة. ويقول الاطباء ان هذا اللقاح قد يكون فعلا بنفس القوة لدى الانسان. ويأمل الباحثون البريطانيون مساعدة 40 الف مواطن يصابون بسرطان الرئة في بريطانيا سنويا، بواسطة هذه التقنية. وقال الدكتور برامود سريفاستفان الذي يقود ابحاث تركيب لقاح الاورام السرطانية المذكورة، ان الحقن المركبة من جزيئات الاورام على شكل لقاح يمكن ان تفيد في معالجة جميع انواع السرطانات. فقد بينت التجارب على الحيوانات ان سرطانات القولون والجلد (الميلانوما) تتراجع ولا تنتقل بعد اعطائه. كذلك اشارت التجارب الى ان نسبة البقاء على قيد الحياة تتضاعف.

تجارب سريرية

ودلت التجارب السريرية الأولية الى امكانية نجاح اللقاح على الانسان حيث استطاع الاطباء السيطرة على بعض انواع سرطانات الرئة والبنكرياس والكلية والجلد. ويتوقع الباحثون انه في المستقبل القريب سوف يستعاض عن المعالجة الكيميائية والمعالجة الشعاعية بحقن من بروتينات الخلايا السرطانية المستخلصة من اجسامهم.

ولكن حتى يتم التوصل الى هذه المرحلة يجب اجراء بحوث اخرى لاثبات هذه النظرية العلاجية. ويتوقع البروفيسور جوليان بتيو رئيس القسم الوبائي في معهد لندن للسرطان ان الحل النهائي لمعالجة الاورام السرطانية هو اللقاح المركب من مزيج جزيئي بروتيني مستخلص من السرطانات ذاتها. وبهذه الطريقة يمكن معالجة المرض دون وجود تاثيرات جانبية سلبية.

آفاق مستقبلية

لكن يبقى السؤال متى سيتمكن العلماء من القضاء على السرطان او على الاقل منع حدوثه والسيطرة عليه؟ وهل هذه المدة الزمنية قد تطول حتى نهاية القرن المقبل (100 سنة)؟ البعض متفائل جدا ويتوقع ايجاد علاج فعال للسرطان خلال السنوات العشر المقبلة. وكل ما يجب على الباحثين فعله هو ايجاد المركب الجزيئي المناسب لمكافحة السرطان وايجاد المقدار العلاجي الفعال، وذلك من خلال الابحاث المخبرية والتجارب على الحيوانات. وقد حقق الأطباء البريطانيون خطوة في هذا المجال، حيث تعطى حاليا لقاحات لمنع حدوث السرطان بالاصل، خاصة السرطانات الناتجة عن الالتهابات الفيروسية او الجرثومية، مثل سرطانات عنق الرحم وسرطانات الكبد، وبعض اشكال سرطانات الدم.

الإنجازات الحالية

وحققت البحوث السرطانية الحديثة انجازا بارزا في الاعوام الماضية. ويمكن ان تعرض بعض الابحاث المهمة التي لعبت دورا في تبديل اساليب المعالجة الحالية ومنها:

• اكتشاف المورثة BRCA2 المسؤولة عن سرطان الثدي الذي قاد الى اجراء اول تجربة سريرية لاختبار الاسلوب الوراثي في الوقاية والمسح لتحري السرطانات.

• المعالجة الفوتوديناميكية: تجري جراحة ليزر متطورة في المركز الوطني لليزر في لندن، حيث يتم حقن المريض بمادة قانصة للضوء حيث تمتصها الخلايا الورمية ثم يتم تعريض الورم الى اشعة الليزر التي تدمر السرطان.

• تطوير الاساليب العلاجية الشعاعية، حيث ابتكرت اجهزة في مستشفى ميرزن في لندن لتعريض الاشعة على الخلايا الورمية فقط دون تعريض النسج الطبيعية لخطر الاشعاعات.

• تحري السرطانات قبل حدوثها بسنوات من خلال كشف خلية مشوهة واحدة من بين ملايين الخلايا. تجرى هذه الابحاث في كاليفورنيا بالولايات المتحدة.

• عقار جديد لمعالجة لمفوما لاهودجكن (Bexxar).

(راجع رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

استشارات طبية

الشخير

• أنا سيدة متزوجة منذ ستة اشهر فقط وزوجي يعاني من ظاهرة الشخير المزعج اثناء النوم. حاولت التأقلم في الفترة الأولى مع الأصوات الصادرة اثناء حركات التنفس، لكن في الفترة الأخيرة أصبحت غير طبيعية وأشعر احياناً انه يعاني من الاختناق، حيث ينقطع التنفس فترة قصيرة او بالاحرى الشخير ثم يعود بصوت أعلى.

نصحت زوجي بالذهاب الى الطبيب لكنه لم يصدق انه يعاني من الشخير. فماذا تنصحونني، وهل هناك معالجات فعالة لهذه الحالة؟

لطيفة م. - السعودية

- تصيب ظاهرة الشخير نسبة عالية من افراد المجتمع وتصل الى 70% لدى الذين تتجاوز أعمارهم الستين من العمر.

يحدث الشخير بسبب اصطدام الهواء المار الى الرئتين في الانسجة الرخوة الموجودة في البلعوم والحنجرة. خاصة اثناء النوم على الظهر حيث يحدث انسدال للطبقة المخاطية المبطنة للبلعوم الى الأسفل كذلك العضلات البلعومية المحيطة بمدخل الحنجرة حيث يصبح هناك صعوبة لدخول الهواء الى الرئتين.

ويزداد الشخير اذا كان الشخص يعاني من التهاب واحتقان في البلعوم او من ضخامة في اللوزتين.

وهناك عوامل متعددة قد تساعد في خفض حدة الشخير منها النوم على الجانب للوقاية من تدلي الأغشية المخاطية الى مدخل الحنجرة، كذلك خفض الوزن والابتعاد عن التدخين. واستخدام الأدوية المضادة للهيستامين اذا كان هناك احتقان في الأنف والبلعوم.

وهناك حالياً ملاقط خاصة للأنف يمكن ان تساعد على خفض حدة الشخير. ومن ناحية اخرى يمكن استخدام خافضات اللسان واللهاة ليلاً في خفض حدة الشخير. وهناك أجهزة تنفسية تستخدم لهذه الغاية، لكن لا نعتقد ان احدا منا يحبذ النوم وفي فمه قطعة بلاستيكية، او على وجهه قناع بلاستيكي.

لذلك اذا كان الشخير مزعجاً جداً يمكن اجراء عملية ليزر لقاع البلعوم واللهاة للتخلص من الشخير او خفض حدته. ويمكن استئصال اللوزات اذا كانت السبب في الشخير.

في اي حال يجب مراجعة طبيب مختص بأمراض الأنف والحنجرة لمعرفة الأسباب الحقيقية للشخير والتصرف تبعاً لما يناسب الحالة.

دوالي الساق

• انا رجل ابلغ 31 سنة من العمر وأعاني من ضخامة في الأوعية الدموية الموجودة في الساق والفخذ. تظهر الضخامة احياناً بشكل انتفاخات كبيرة طرية لدى لمسها وتختفي بعض الاحيان. وقد أصبحت الساق المصابة تؤلمني احياناً خاصة بعد المشي او الوقوف. ذهبت الى الطبيب المختص فنصحني باجراء عملية لاستئصال الأوردة. فماذا تنصحونني؟

ابو راجي - السعودية

- يعود الدم من الطرفين السفليين الى القلب بعكس الجاذبية الأرضية، لذلك تكون اوردة الطرفين السفليين مزودة بصمامات تمرر الدم من الأسفل الى الأعلى فقط بالحالة العادية. لكن لدى بعض الناس تصاب هذه الصمامات بالفشل وتصبح غير قادرة على اداء مهمتها. لذلك يتجمع الدم ويحتقن في الأوردة، التي تصبح على شكل دوالي العنب.

أسباب الدوالي غير معروفة تماماً لكن يساعد على حدوثها العوامل الوراثية والجلوس الطويل، والوقوف الطويل، وبعض الأمراض العضوية، او الأورام التي تعيق عودة الدم من بعض الأجهزة، أو بسبب قصور (فشل) القلب الأيمن... الخ.

ما يهمنا في الأمر هو اجراء التدابير العلاجية التالية:

1 - رفع القدمين على وسادة عند النوم.

2 - وضع رباط ضاغط حول الساق عند الحركة او العمل.

3 - الابتعاد عن الجلوس او الوقوف لفترة طويلة.

4 - غسل الساق بالماء البارد.

5 - أخذ المسكنات اذا لزم الأمر.

6 - أخذ المميعات الدموية خوفاً من تشكل خثرات دموية مثل الأسبرين (350 ميلجراماً يومياً).

7 - هناك طرق علاجية متعددة حالياً من ضمنها الاستئصال الجراحي للأوردة المصابة، وهذا لا يؤثر على الساق اذا كانت الأوردة العميقة طبيعية. لذلك يجب اجراء اختبار لقدرة الأوردة العميقة قبل استئصال الأوردة السطحية.

8 - يمكن معالجة الدوالي بحقن مواد مصلبة في المناطق المصابة اي مواد تؤدي الى تخريش جدران الأوردة والتحام بعضها مع بعض حيث تفقد وظيفتها، ولا يمر الدم بها مرة أخرى. وهناك طرق اخرى جديدة يمكن سؤال طبيبك عنها.

ردود خاصة

• القارئ ج.م - المغرب

يمكنك اجراء اختبار الايدز عن طريق البريد في أوروبا، وما عليك الا ان تراسل احد المراكز الطبية لكي يرسلوا لك أدوات الاختبار المنزلية وغالباً تكون صفيحة خاصة وجهاز سحب للدم. فبعد سحب الدم توضع عينة على الصفيحة وترسل الى المختبر من دون اسم، لكن يجب ان تحمل رقماً سرياً. وبعدها بإمكانك السؤال عن النتيجة استنادا الى الرقم المدون على الصفيحة من دون استخدام المعلومات الشخصية.

• القارئة س.د - السعودية

يجب ان تتعالجي انت وزوجك في آن واحد للتخلص من المشكلة، لإن الرجل يحمل الجرثومة، لكنه لا يعاني من اعراض تناسلية كما هو لدى المرأة.

أخبار طبية

صبغة جلدية صناعية تعوض عن الحمام الشمسي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ليس من الضرورة بعد الآن الاستلقاء تحت الشمس او في الاسرة الضوئية للحصول على لون جلدي برونزي. فقد اعلن الدكتور بول ستانبرغ في جامعة ييل الاميركية عن ابتكاره لمرهم جديد يعطي البشرة لونا برونزيا مماثلا للون الذي تخلفه اشعة الشمس، وبذلك يمكن تجنب خطورة سرطانات الجلد الناتجة عن الاشعة فوق البنفسجية.

يتركب المرهم من الميلازين وهو احد مشتقات مركب الميلانين الذي يعطي الجلد لونه الغامق، حيث يمكن ان ينحل في الماء ويصنع على شكل مرهم.

وقد بينت الدراسات المخبرية على حيوانات التجارب ان مركب الميلازين يمكن ان يحمي الجلد من الاشعة فوق البنفسجية، ويقلل نسبة حدوث السرطان. ويتم استخلاص هذه المادة من نبات (Aloe-vera).

عسر القراءة والتعبير مرض دماغي عضوي

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

اكدت الدراسات الحديثة على ان عسرة القراءة والتعبير مرض دماغي عضوي. حيث وجد لدى دراسة عينة من الاطفال المصابين في جامعة ييل ان ادمغتهم تعاني من تبدلات عضوية مشابهة لتلك الموجودة في ادمغة المصابين بأورام سرطانية او سكتات دماغية.

وقد نشرت نتائج هذه الابحاث في المجلة الاكاديمية للعلوم الاميركية. وبين العلماء في هذه الدراسة التي تمت على 66 شخصا تراوحت اعمارهم من 19 الى 60 سنة، ان عسرة القراءة والفهم والتعبير مرض عضوي وليس نفسي، كما كان يعتقد سابقا.

وقد اثبت العلماء ذلك من خلال استخدام التصوير الطبقي المحوري بواسطة المرنان المغناطيسي. حيث وجد العلماء اضطرابات في المناطق الدماغية المسؤولة عن تحويل الصور الدماغية الى كلمات منطوقة.

معالجة عدم تحمل سكر اللاكتوز الموجود في الحليب

باريس: «الشرق الأوسط»

قدم الاطباء الفرنسيون نصيحة خارجة عن المألوف للمرضى الذين يعانون من مرض عدم تحمل سكر اللاكتوز الموجود في الحليب.

حيث اوصى الاطباء المرضى بتناول كميات عالية من الحليب بدلا من الابتعاد عنه.

واتت هذه النصيحة استنادا الى ابحاث بينس صوفيانو في جامعة بوردو. وقال ضوفيانو، ان تناول كميات عالية من الحليب ومشتقاته يجبر الجسم على التأقلم مع سكر اللاكتوز، ويزول عدم التحمل. وقد نجحت التجارب السريرية الاولية في اثبات هذه المقولة حيث ارغمت عينة من المرضى على تناول الحليب لمدة 15 يوما من دون انقطاع. ولوحظ ان الاعراض تختفي تماما بعد تلك المدة. وغالبا ما تكون الاعراض على شكل اسهال وتشنج هضمي.

المشي اليومي يقلل نسبة حدوث السكري

كارولاينا : «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة نشرت في مجلة «جاما» الطبية الصادرة في اميركا ان المشي اليومي ولو لمدة قصيرة يمكن ان يقلل من نسبة حدوث السكري.

ووضحت الدراسة ان النشاط الرياضي اليومي يزيد من نسبة حساسية الخلايا للانسولين وبالتالي، يصبح الانسان بحاجة لكمية اقل منه لحرق السكر الموجود في الدم.

اجريت الدراسة في «نورث كارولاينا» على 1467 رجلا وامرأة تراوحت اعمارهم بين الـ40 و69 سنة. وكانت غالبية المشاركين غير سكريين او يعانون من سكري خفيف. وقالت الباحثة اليزابيت ديفس، ان الرياضة اليومية تقلل نسبة حدوث السكري الكهلي (غير المعتمد على الانسولين) بشكل ملحوظ.

17 مليون شخص يموتون سنويا بسببها

ازدياد الإصابة بالأمراض السارية والأوبئة المعدية وأهمية اللقاح للوقاية منها

بون: من أحمد كمال حمدي

اشارت دراسة نشرتها وزارة الصحة الألمانية في بون إلى الأهمية المتزايدة لاستخدام اللقاحات الواقية من الأمراض والأوبئة المختلفة في العالم، مع ازدياد العوامل التي تساهم في نقل هذه الأمراض وفي مقدمتها تلوث البيئة وتطور التقنية والسياحة، وتغير طرق الحياة والمعيشة، إلى جانب ازدياد عدد السكان والفقر وهجرة الشعوب، وعودة الكثير من الأوبئة القديمة، واضافت هذه الدراسة أن السنوات العشرين الماضية قد شهدت ما يزيد على ثلاثين مرضا ووباء جديدا لم يكن معروفاً من قبل، وفي مقدمتها الإيدز والحميات الراشحة والجراثيم القاتلة، مشيرة إلى إحصائيات منظمة الصحة العالمية التي تشير إلى أن عدد الأشخاص الذين ماتوا بسبب الأوبئة والأمراض المعدية خلال عام 1995 قد زاد على 17 مليون شخص، بينهم حوالي 9 ملايين من الأطفال.

وأكدت هذه الدراسة مدى ازدياد خطر الأمراض المعدية والأوبئة في دول أوروبا الغربية خلال السنوات الأخيرة، وانتقال العديد منها من دول العالم الثالث في آسيا وأفريقيا واميركا الجنوبية، والجهود التي تبذلها الجهات المختصة لمواجهة هذه الأمراض والأوبئة عن طريق اللقاحات المضادة لمثل هذه الأمراض كالدفتريا واليرقان، وحتى الرشح وإصابات البرد التي تقضي في المانيا لوحدها على ما يزيد على 30 ألف شخص سنوياً.

وأشارت هذه الدراسة إلى أن افضل سلاح لمواجهة هذه الأمراض والأوبئة المعدية، هو الوقاية منها وتحسين الأنظمة المتعلقة بها وإيجاد تعاون دولي وإقليمي شامل لحماية المواطنين من الإصابة بها، وإلى أحد الأهداف البعيدة التي تسعى إليها دول الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في «تحرير» أوروبا من عدد من الأمراض المعدية كالدفتريا وشلل الأطفال والكزاز في موعد أقصاه مطلع القرن الجديد القادم، وذلك عن طريق تحسين وسائل الوقاية، وتعميم اللقاحات الواقية بين المواطنين، التي ما زالت طوعية وجعلها الزامية بينهم، ولا سيما بين الأطفال.

وتنصح الدراسة المسؤولين بضرورة القيام بحملة توعية شاملة بين المواطنين للتشجيع على استخدام اللقاحات الواقية من عدد كبير من الأمراض، وخاصة المعدية منها، وإقناعهم بعدم وجود أي خطر منها، بعد أن ثبت أن عدداً كبيراً من الناس ما زالوا يعتقدون أن اللقاح نفسه يحمل خطر الإصابة، أو أنه لا يحمي منها سوى بشكل قليل جداً.

وقد نشرت وزارة الصحة الألمانية في بون مؤخراً كتيباً صغيراً يتضمن نصائح للمواطنين بضرورة استخدام اللقاح ضد الأمراض المعدية وغيرها من الأمراض وإعادة استخدامها مرة أخرى بعد انقضاء فترة معينة عليها، وضرورة الاستعلام عن بعض الأوبئة السارية في حال السفر إلى دول معينة، والعمل على تلقيح الأطفال عند بلوغهم سن الثانية من العمر.

وذكرت المعلومات الواردة في هذا الكتيب أن مرض الحصبة والتهاب الغدة النكافية هما من أخطر الأمراض القاتلة للأطفال، يمكن الوقاية منهما عن طريق اللقاح، كما أن استخدام اللقاح ضد الانفلونزا يقلص خطر الإصابة بها بنسبة 90%، تماما كمرض التهاب الكبد والمعروف باسم التهاب الكبد الوبائي «بي».

بعض أدوية حب الشباب يمكن أن تحرض على الاكتئاب والانتحار

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلن الباحثون المصنعون لبعض الأدوية الشائعة لمعالجة حب الشباب انهم سيضيفون تحذيرا لعبوات الأدوية ينبه الاطباء للتحري عن مرض الاكتئاب او المحاولات الانتحارية لدى مرضاهم قبل البدء بالمعالجة.

وأتى هذا الاعلان بعد ان تلقى الاطباء تقارير تشير الى وجود محاولات انتحارية واكتئابية لدى المراهقين الذين يعالجون بدواء (Accutane).

وقال وكيل ماكلوفلين من شركة «هوفمان ل - روتش» المصنعة للدواء ان على الاطباء ان يكونوا اكثر حذرا في وصف الدواء المذكور ويجب عليهم التحري عن الشكاوى النفسية لدى المراهقين الذين يعانون من حب الشباب (العد).

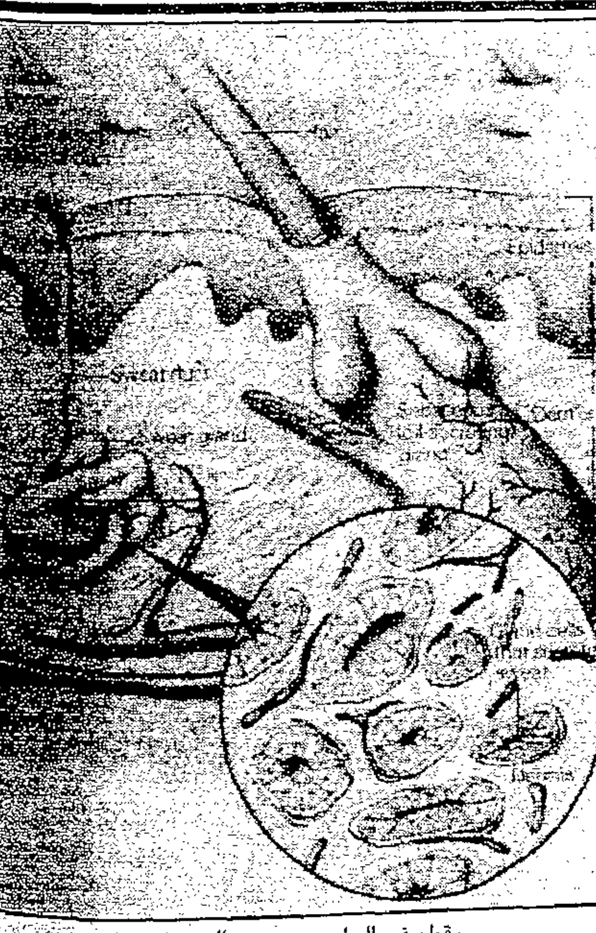
وقد قامت ادارة الغذاء والدواء الأميركية بتحري نسبة الانتحار لدى الذين يتعاطون الدواء، ولم تجد دليلا على زيادة تلك النسبة عن الحدود الطبيعية الموجودة في المجتمع «0,05».

ويقول الاطباء الذين يدافعون عن هذا الدواء ان نسبة الانتحار عالية بالأصل لدى المراهقين، والذين يعانون من العد لديهم تربة نفسية معينة قد يكون لها دور في ظهور حب الشباب. اضافة الى ان مرض العد الشديد يؤدي الى تبدلات جمالية مهمة جدا في الوجه حيث يؤدي الى انعكاس نفسي مؤلم لدى المصاب عند النظر الى المرآة.

في اي حال يجب الحذر لدى تناول هذا الدواء ومراجعة الطبيب اذا ظهر اي تبدل في المزاج. ويقول أحد الاطباء ان هذا العقار لا يوصف إلا لحالات حب الشباب الشديدة جدا، اي بعد فشل جميع الأساليب العلاجية الأخرى المتاحة. ورغم ذلك فقد بينت الاحصائيات الأخيرة ان هناك ثمانية ملايين شخص في اميركا يتناولون هذا الدواء. ويباع بأسماء متعددة مثل «Isotretinoin» و«Roaccutane».

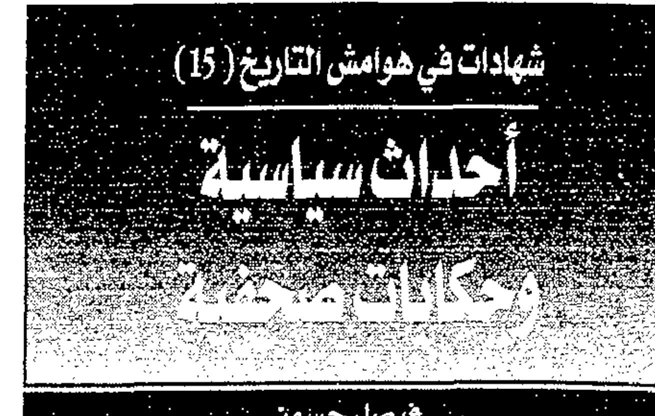
يتركب الدواء من مشتقات الفيتامين «أ»، ويعمل عن طريق خفض نسبة افراز الغدد الجلدية للمواد الدهنية التي تتحول الى مركبات شبيهة بالشمع السائل يمكنها ان تنحصر داخل الغدد وتؤدي الى تحريض الالتهاب الجلدي في المنطقة، وبالتالي يحدث حب الشباب على شكل اندفاعات جلدية.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الدواء يؤدي الى تشوه الجنين اثناء فترة الحمل لذلك يمنع اعطاءه للحوامل. ويؤكد الاطباء على اهمية الوقاية والحمية الغذائية والعوامل البيئية والنفسية في حدوث حب الشباب. ويرى الخبراء انه من المفيد أخذ جميع العوامل المذكورة في الحسبان لدى وصف المعالجة الدوائية.



مقطع في الجلد يبين وضع الغدد الدهنية

في اي حال يتراجع حب الشباب بعد سن الـ25 سنة من العمر، وقد يعود ذلك الى الاستقرار الهرموني الجنسي والتبدل الجلدي في تلك المرحلة.



أبتدبير أم قضاء وقدرا .. مات عبد السلام عارف؟

فيصل حسون

في صباح 13 أبريل (نيسان) كان مدخل فندق شط العرب يعج بالاف المواطنين عندما غادره موكب رئيس الجمهورية متجها بالسيارات نحو مدينة القرنة، حيث يلتقي نهرا دجلة والفرات ليؤلفا شط العرب. وعند منتصف الطريق كان على عبد السلام الذي نحرت امام موكبه الذبائح، ورافقه الفرسان على ظهور جيادهم ان يترجل من سيارته ويتوجه نحو سرادقات ضخمة اقيمت للاحتفال بوضع الحجر الاساس للمصنع الضخم الذي قررت وزارة الصناعة انشاءه وهو احد المشروعات التي كان مجلس الاعمار قد قرر اقامتها قبل ثورة 14 يوليو (تموز) 1958. وخطب الخطباء وتحدثت الارقام ووزع على الحاضرين كراس صغير يتضمن معلومات عن مصنع الورق العتيد وتكاليف اقامته ومعدلات انتاجه ونوعيات الانتاج، وما يمكن ان يعود على العراق من انشائه من خير عميم، والموعد المقرر لانجازه وبدئه الانتاج. وبينما كان عبد السلام يتوجه نحو المكان الذي ارسى فيه الحجر الاساس للمصنع، التفت الى عبد العزيز بركات الذي كان يجلس بجانبي وقلت له متسائلا: ترى من الذي سيفتتح هذا المصنع عند انجازه؟ ويبدو ان بركات لم يفهم مغزى سؤالي - لأول وهلة - فقال مستفسرا: ما الذي تقصده؟ قلت موضحا: ان كراس المعلومات عن المصنع يقدر انه سينجز في نهاية العام 1969، ولقد وضع عبد السلام الحجر الاساس لهذا المصنع، ولا اعتقد انه سيبقى حتى يتولى هو نفسه افتتاحه... فمن الذي سيقوم بافتتاحه عند انجازه يا ترى؟ وهز بركات رأسه بعد ان فهم انني اتوقع ألا يستمر حكم عبد السلام طويلا - ثم قال: صحيح من الذي سيفتتح مصنع الورق عند انجازه يا ترى؟!

وغادرنا موقع المصنع في طريقنا الى القرنة، وقبل ان نصلها افترق عنا موكب رئيس الجمهورية متوغلا في قرى الاهوار، وذهبت انا بصحبة ابراهيم الولي نائب رئيس التشريفات في القصر الجمهوري، حيث انتظرنا عبد السلام في «مضيف» احد وجهاء قرية قريبة من القرنة. وكان صاحب المضيف قد عقر بعيرا وتركه تحت وهج الشمس بانتظار مقدم رئيس الجمهورية لينحره تحت قدميه. وقد هز مشهد البعير عاطفة ابراهيم الولي، فرجا وجيه القرية ان يطلق سراحه، واكد له انه انما يقول ذلك باسم رئيس الجمهورية... لكن صاحب المضيف اجابه معتذرا: يا سيدي ارجوك الا تحاول منعي من ذبح البعير، فنحن قد امضينا فترة طويلة نبحث عنه حتى وفقنا لشرائه، وليس عندنا ما هو اكبر منه لنستطيع نحره تحت قدمي رئيس الجمهورية.. ولما قال ابراهيم الولي: انني اطلب اليك ان تعتق البعير، واؤكد لك ان هذه رغبة الرئيس عبد السلام نفسه، رد صاحب المضيف متوسلا: اننا سنجعل منه فدية للرئيس، وسننحره بعد دقائق على كل حال. ولم يكن الرجل يتصور ان ذبح البعير سيتلوه بعد ساعات مصرع عبد السلام.. في حين انه كان يريد ان البعير سيكون فدية له!

وجاء عبد السلام وبرفقته عبد اللطيف الدراجي وزير الداخلية ومصطفى عبد الله وزير الصناعة، وكبار رجال الحاشية، ودخل المضيف المبني بالقصب المقوس على نحو ما تبنى المضايف - وبعض البيوت - في جنوب العراق، وكان فريق من ابناء القرية قد تجمعوا على مدخل المضيف حيث وضع ميكروفون كبير يتحدث منه احد ابناء صاحب المضيف، ويرسل التحايا لرئيس الجمهورية وصحبه.. وعندما رآني عبد السلام هتف بصوت عال: ارأيت، هل كان يخطر ببالك ان تجد بشرا في هذه الاهوار... هل خطر لمسؤول من قبل ان يصل الى هذه المناطق... ان العمل المخلص يتم هنا، لا برفع الشعارات، شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية والالاعيب الحزبية!

وبهت لكلامه.. فلم افهم ما يقصده، هل كان يتصورني من دعاة الحزبية، او ممن يطبلون لرفع الشعارات الزائفة... ومع ذلك فقد حرص الرجل - بعد ان تذوق مما حفلت به المائدة القائمة وسط المضيف من فواكه ومعجنات، ليمونة حلوة - على دعوتي الى تناول الليمون وسواه من الفواكه، وكان يلح في ان اتناول الليمون بالذات، لانه شحيح في الاسواق بل اختفى منها في تلك الايام.

وغادرنا المضيف باتجاه ناحية «المدينة» وسط منطقة الاهوار وقد اتجهنا اليها، سابقين موكب رئيس الجمهورية في الوصول اليها، في حين عرج الموكب على القرى المتناثرة في الطريق ليتفقدها الرئيس مرورا بها. وكنا نفضل ان نسبق الموكب او نتأخر عنه، لانه لم يكن من المعقول ان نسير ضمنه بسبب ضيق الطرق وشدة ازدحام الواقفين على جانبيها او الراكضين مع مسيرة الموكب الرئاسي. واخترت وابراهيم الولي وعبد العزيز بركات ان نصل ناحية «المدينة» قبل وصول رئيس الجمهورية وبعد ان تناولنا المرطبات في نادي الناحية، وصل عبد السلام، وبدأت سلسلة من الكلمات وقصائد الترحيب تلقى بين يديه، فآثرنا ان نكسب الوقت، وغادرنا النادي ثم عبرنا النهر لننتقل الى «نادي الملتقى» الرابض على ضفتي دجلة والفرات معا عند تعانقهما وهما يؤلفان شط العرب في القرنة.

وانتظرنا وصول رئيس الجمهورية، بينما كان طعام الغداء يفقد حرارته شيئا فشيئا، بعد ان صفت اوانيه على الموائد منذ نحو الساعة الثالثة. وبين لحظة واخرى كان قائمقام القرنة يلجأ للتلفون، يتصل بناحية «المدينة» يسأل عن موكب رئيس الجمهورية، فيقال له انه سيصل بعد قليل. وفي نحو الساعة الرابعة والنصف اطل الموكب، وقد اتجه الجميع على الفور نحو موائد الطعام، بعد ان قال عبد السلام انه لا يريد ان يؤخرهم اكثر مما فعل. وبدأ تناول الغداء الذي كان يصدق عليه وصف العشاء. وصادف وقوفي في مواجهة رئيس الجمهورية عند مائدة الطعام، فاذا به يقول لي: اين كنتم... فانني لم اركم في «المدينة» ولا في القرى الاخرى؟ فقلت: لقد كنا نسبقك دائما، وهناك شاهد على ذلك هو نائب رئيس تشريفاتك. وكان عبد السلام - فيما يبدو - يريد ان نرى الحفاوة التي لقيها من المواطنين، حتى انه لم يعبأ بالتعب بل بدا مغتبطا سعيدا في منتهى السعادة. وراح يدعوني الى تناول اطايب الطعام التي تحفل بها المائدة، ولا يتناول هو منها شيئا بسبب مرض قرحة المعدة الذي شاع انه اصيب به في الشهور العشرين الاخيرة من حياته. وبعد الفراغ من تناول الغداء اتجه رئيس الجمهورية الى احدى غرف النادي حيث ادى فريضة صلاة العصر. وكان الطيارون الذين جاءوا بطائرات الهيلكوبتر الثلاث لنقل عبد السلام وحاشيته، يجلسون في حديقة النادي انتظارا للتحرك نحو البصرة. وقبل ان تنتهي استراحة ما بعد الغداء في النادي، تقدم قائمقام القرنة نحو رئيس الجمهورية، راجيا ان يحضر مهرجانا خطابيا يقام في ملعب القرنة الرياضي على بعد خطوات من النادي تكريما له. وكانت الساعة قد بلغت الخامسة والنصف، فقال عبد السلام: ان الطيارين لا يستطيعون الطيران بالهليكوبتر في الليل، وليس لدينا من الوقت ما يسمح بالبقاء مدة اطول، وعلينا السفر الآن... لكن القائمقام بدأ يتوسل ويؤكد للرئيس ان المهرجان لن يستغرق اكثر من نصف ساعة وان المواطنين حريصون على ان يلتقوا به... وازاء الالحاح الشديد رضي عبد السلام بالتوجه نحو ملعب القرنة حيث احتشد جمع غفير من ابناء القضاء وطلبة مدارسه. وكنت ارغب في العودة الى البصرة بسيارة ابراهيم الولي، لنكون هناك مبكرين ونأخذ قسطنا من الراحة قبل ان نحضر حفلة العشاء التي تقام في فندق شط العرب على شرف رئيس الجمهورية. ولكن عبد العزيز بركات أبى ان نذهب قائلا لي: اما سمعته يسألك لماذا لم تأتوا الى الأهوار..؟ انه سيغضب اذا ما عرف اننا عدنا الى البصرة دون ان نشهد المهرجان.. ونزولا عند رأي بركات توجهنا الى الملعب واخترقنا ساحته على نحو رآنا معه عبد السلام جيدا، واخترنا لانفسنا مقاعد في الصف الامامي من السرادق المقام في طرف الملعب الشمالي، ثم اخذنا نتابع فقرات وقائع المهرجان.

وكان من بينها كلمة لقائمقام القرنة، وخطب وقصائد ومشاهد تمثيلية. وقد اعلن القائمقام في كلمته ان كورنيش القرنة الذي كان المرحوم ياسين الهاشمي يتمنى شقه وتعبيده قبل ثلاثين عاما، قد تم الآن انجازه واصبح حقيقة واقعة.

ومع ان الساعة قد شارفت على السادسة والنصف، فقد طلب من عبد السلام ان يلقي كلمة. وكان هو راغبا على ما ظهر لنا، في ان يتكلم، لانه - كما اسلفت القول - بدا سعيدا جدا بما شهده ذلك اليوم. وبدا كذلك انه متلهف للتعبير عن سعادته بالكلام. ووقف يتحدث حتى بلغت الساعة السابعة الا ربعا. وقد اعرب عن مشاعر الامتنان للقاء الحار الذي قوبل به من جانب المواطنين، ثم اشار الى كورنيش القرنة حيث قال ما معناه: اذا كان المرحوم الهاشمي قد تمنى اقامة الكورنيش، فنحن قد حققنا بالفعل امنيته. وفجأة تناهى الي صوت عبد السلام وهو يقول: اننا نعمل من اجل الشعب، وندعو الله ان يمد في اعمارنا لنحقق له ما يريد.. ولا ادري لماذا لذعتني هذه العبارة وجعلتني اتشاءم. لقد تذكرت على الفور عبارة نسبت الى ياسين الهاشمي خلال زيارته للبصرة قبل ان يحدث انقلاب بكر صدقي - في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1936 - ضد حكومته ببضعة اسابيع. فقد تمنى على الله ان يمد في عمره، ليجعل من البصرة في عشر سنوات جنة من جنات الارض. ولكنه لم يمكث في الحكم بعد ذلك الا اسابيع، ولم يعش بعد الانقلاب عليه الا شهورا معدودة، امضاها مشردا في بيروت قبل ان يوافيه الاجل المحتوم. وتخيلت - ولا ادري لماذا - ان عبد السلام سينتهي، كما انتهى ياسين الهاشمي، وربما على شكل اكثر بشاعة. وحاولت ان اطرد هذا الخاطر المخيف من ذهني، ولكنني لم استطع ان انسى مشاعري وانا استمع لعبارة عبد السلام التي ذكرتني - ارائيا - بعبارة ياسين الهاشمي ومصيره!

وانتهى الاحتفال، وكانت طائرات الهليكوبتر الثلاث، تربض على ارض طرف الملعب الشرقي وقد توجه نحوها عبد السلام ومرافقوه. واردت ان اتجه نحو السيارة لولا ان ابراهيم الولي جذبني من يدي وسار بي نحو الطائرة الثانية. واعتذرت عن الصعود الى الهليكوبتر بعد ان رايت تهافتا من بعض المرافقين على ركوبها، ولكن الحاج نائب رئيس التشريفات حملني في النهاية على الرضوخ. وصعدنا الى الطائرة الثانية في حين استقل عبد السلام والوزراء وكبار الموظفين والمراقبين ومتصرف - محافظ - البصرة، الطائرة الاولى، بينما ركب مندوبو الاذاعة ووكالة الانباء العراقية ومصورو التلفزيون الطائرة الثالثة.

واقلعت الطائرات الثلاث واحدة بعد الاخرى من ارض ملعب القرنة بينما كانت الشمس توشك على المغيب، وكان في الافق شيء من الغبار، لكن لم تكن هناك عواصف ولا رياح شديدة تثير الغبار. وكان مدى الرؤية جيدا. وقيل لنا ان الطائرة ستقطع المسافة بين القرنة والبصرة في خمس وعشرين دقيقة. وكانت تلك هي المرة الاولى التي اركب فيها طائرة هليكوبتر. وقد ابديت بعض الضيق من حركتها لان اهتزازها يختلف عن اهتزاز الطائرات العادية - مدنية كانت ام عسكرية.. وبعد ان استوت بنا الهليكوبتر في الجو، رحنا نقطع الوقت بالنظر من نوافذها الى شط العرب والغابات والبساتين التي تعانقه وتنتشر على ضفتيه. وقد لاحظ عبد العزيز بركات ان الطائرة قد غيرت اتجاهها. وحين قال: ان الطائرة استدارت، وابدى تخوفه من ذلك، قال له المقدم فاضل مصطفى مقدم ركن الحرس الجمهوري ساخرا: يبدو ان راسك هي التي استدارت!

ولمحت على الارض شارعا مضاء بالكهرباء وسيارة لوري تمشي عليه. ثم بعد لحظات حطت بنا الطائرة، وقد ضربت عجلاتها سطح الارض بقوة سببت لنا انزعاجا. وقبل ان نعرف ماذا حدث او نحاول تعليله، فتح باب طائرتنا من الخارج وسمعنا قائدها يصرخ بوجه المقدم فاضل مصطفى والرعب يسيطر على نبرات صوته:

- سيدي... لقد فقدت طائرة الرئيس!

وبدأنا نغادر الطائرة سراعا، ونحن نحسب ان هبوطنا تم في مطار البصرة، ولكننا لم نر شيئا من معالم المطار، بل ان هبوطنا جرى في ساحة ترابية، فقال احد الركاب يبدو اننا هبطنا في ساحة مدرسة تبعد كيلومترين عن مطار البصرة. وعندما تساءلنا عن سبب ذلك قيل انه ربما كان المطار مشغولا... وقبل ان نجادل في الامر اكتشفنا ان الطائرة عادت بنا - بعد ان ظلت محلقة في الجو خمسا وعشرين دقيقة - الى ملعب القرنة الذي بدأنا الطيران منه.

واتجه فاضل مصطفى نحو تلفون الملعب يطلب الاتصال بمطار البصرة ليبلغه نبأ فقدان طائرة الرئيس ويسأله النجدة، ويجيب مطار البصرة بانه لا يملك خدمات ليلية!

وباقتراح من قائد طائرتنا - وبعد ان رجعت في اعقاب هبوطنا في الملعب الطائرة الثالثة - اشعلت النيران في ارض الملعب وعلى السطوح القريبة منه بحجة ان الطائرة المفقودة، ربما ترى النار وتسترشد بها وتعود الى الملعب. وقال قائد طائرتنا وهو يروي ما حدث: انه فقد الاتصال بقائد طائرة الرئيس الذي كان يتقدم سرب الطائرات الثلاث والذي كان يخاطبه منذ اقلعت الطائرات متتابعة من الارض، ثم فجأة قال له: انه لم يعد يستطيع الرؤية، ودعاه ان يفعل شيئا من اجله... ثم انقطع صوته، ولم يعد يرد على محاولات الاتصال به، وربما تعطل جهاز اللاسلكي لديه. وعلى اثر ذلك اضطر - قائد طائرتنا - الى العودة الى القرنة بعدما اوعز لقائد الطائرة الثالثة بان يعود هو ايضا الى القرنة خشية ان يصطدما - اذا ما واصلا طيرانهما للبصرة - بطائرة الرئيس التي لم تعد ترد على محاولات الاتصال اللاسلكي بها.

وبقينا اكثر من ساعة في ملعب القرنة... النيران تندلع السنتها الى عنان السماء، وفاضل مصطفى يصرخ في التلفون متحدثا الى المسؤولين في مطار البصرة: معاون المتصرف - المحافظ - علي نهاد مصطفى - والدكتور محمد ناصر وزير الثقافة والارشاد واللواء الركن عبد المجيد سعيد مدير الموانئ العام... وقائد طائرتنا يقفز الى طائرته ويوقد اضواءها ويحلق بها فوق ارض الملعب عسى - كما قال - ان تراه الطائرة المفقودة.. ولكن دون فائدة او جدوى!

وركبنا سيارة اجرة بعد ان كانت سيارتنا قد عادت الى البصرة دون ان تحمل احدا، اثر صعودنا الى الهليكوبتر... ومضينا نحو البصرة.. وفي الطريق لمحنا ضوءا منبعثا من الاهوار، ساطعا مرة ليخبو ثم يسطع لحظة بعد اخرى، حتى لقد حسبناه اشارة استغاثة. فهبطنا بسيارتنا متنكبين الطريق العام.. وامضينا اكثر من ساعة ونصف الساعة ونحن نحاول الوصول الى مصدر الضوء الذي توقف عن الانبعاث، ورحنا نستنجد بالسيارات المارة ونستوقفها للبحث معنا، ثم جاء رجال الجيش والشرطة واسهموا في البحث حتى اكتشفنا في النهاية ان الضوء كان ينبعث من قارب احد الصيادين في الاهوار.

ووصلنا فندق شط العرب بعد الساعة العاشرة بقليل، عندما كان المدعوون الذين حضروا حفلة متصرف - محافظ - البصرة على شرف رئيس الجمهورية قد تناولوا طعام العشاء وبدأوا يغادرون الفندق بعد ان قيل لهم ان عبد السلام لم يحضر الحفلة لانه متعب.. بل قد ابلغ نهاد علي مصطفى معاون المتصرف - المحافظ - بعضهم ان الرئيس قد تأخر عن الوصول دون ان يوضح لهم شيئا عن فقدان الطائرة.

واستقبلني في الفندق بعض معارفي، فقلت لهم ان طائرة الرئيس قد ضلت طريقها، ثم تابعت معهم تسقط الاخبار لدى المصادر الرسمية دون ان نجد خبرا جديدا، وراقبت احدى طائرات شركة نفط البصرة وهي تقلع من المطار لتقوم بجولات دائرية حول منطقتي البصرة والقرنة بحثا عن الطائرة المفقودة، وبعد ان اكملت طائرة الشركة خمس دورات اكد قائدها الهندي انه لم ير شيئا!

واستغربت لان القاعدة الجوية العراقية في البصرة لم تحرك ساكنا، فلم ترسل اية طائرة للبحث عن رئيس الجمهورية المفقود، واكتفى مطار البصرة بالاتصال بالمطارات الايرانية في عبادان وغيرها، وابلاغها فقدان طائرة تحمل شخصيات كبيرة... فجاء الرد بعد قليل بانهم لا يعرفون شيئا عنها، ولم يتلقوا اية اشارة استغاثة!

وكان عبد المجيد سعيد ومحمد ناصر قد اتخذا من احدى غرف فندق شط العرب مقرا يتصلان منه تلفونيا ببغداد ليبلغا ما جرى ويجري لرئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز... وقيل ان الطائرة ربما هبطت اضطرارا في احد الاهوار، ولا بد ان يكشف مكانها في الصباح، حتى كان هناك تراخ في البحث، وشبه اطمئنان الى ان ركاب الطائرة لن يصابوا باذى كبير بسبب الاعتقاد بان احتمال تحطمها او احتراقها غير وارد، لان طائرات الهليكوبتر مأمونة، ولم يحدث ان تحطمت او احترقت - في ظروف عادية - الا نادرا جدا.

ولما لم اجد فائدة من بقائي ساهرا مع الساهرين، فقد قصدت غرفتي، محاولا ان اريح جسمي من عناء ذلك النهار المتعب المثير. وتمددت على فراشي دون ان استطيع النوم بسبب الارهاق والقلق... وفي نحو الساعة السادسة والنصف صباحا، وانا بين النوم واليقظة، واذا بباب غرفتي يطرق باصرار. فافتحه لاجد امامي عبد العزيز بركات ووجهه ممتقع ومصفر وجسمه يرتعش وهو يقول: لقد احترقوا جميعا... لقد تأكدت بنفسي من ذلك ورأيت الجثث بعيني.. لقد رافقت الطيار الذي حلق من المطار بحثا عن الطائرة المفقودة، وقد درنا اكثر من مرة فوق حطام الطائرة بعد ان اكتشفت انا مكان سقوطها، وقد هبطنا الى مستوى قريب من الارض استطعنا معه ان نتأكد من مصرع عبد السلام ورفاقه جميعا... وانا ارى ان تسافر معي فورا الى الكويت وسيارتي جاهزة الآن فيها... قلت له: لماذا نسافر؟ قال: لانني اخشى وقوع انقلاب، باعتبار ان مصرع عبد السلام ربما كان نتيجة مؤامرة. وقد يكون مصرعه هو ساعة الصفر لتنفيذ الانقلاب. قلت له: ليكن ما يكون، فما دخلنا نحن في الامر؟ انني لن اسافر الى الكويت، بل اريد ان اعود الى بغداد فورا لاكون الى جانب اسرتي، ولست مسؤولا عن عهد عبد السلام لاخاف واهرب نجاة بنفسي من التعرض لايذاء المنقلبين عليه. قال لي: ان الوقت لا يحتمل نقاشا، فاما ان تذهب اولا تذهب.. قلت: لقد ابلغتك قراري وهو انني لن اسافر، وافضل ايضا الا تسافر انت كذلك. قال: ان قراري قطعي، وكنت اريدك ان تجيء معي. قلت: لا.. قال: اذا استودعك الله... وذهب!

وهبطت الى صالة الفندق فوجدت الوجوه الكالحة توشك ان تنفجر بالبكاء بعد ان ذاع خبر مصرع رئيس الجمهورية. وفكرت - اول ما فكرت - بالاتصال تلفونيا باسرتي في بغداد، لاني خشيت ان يذاع نبأ احتراق طائرة الرئيس بمن فيها، دون ذكر الاسماء - وهذا ما حدث فعلا - فيظن اهلي انني من بين الضحايا، خصوصا ان زوجتي ما زالت تعاني من التهاب عضلة القلب. ولاحظت ان الجالسين في صالة الفندق الكبيرة كانوا ينصتون لاذاعة بغداد التي اقتصر بثها على اذاعة تلاوات مسجلة لآيات القرآن الكريم. وامضيت اكثر من ساعة في انتظار الاتصال التلفوني بمنزلي ببغداد، حتى اذا ما قطعت الاذاعة تلاوة القرآن ليذاع بيان الحكومة الرسمي في نعي رئيس الجمهورية كان التلفون يدعوني للتكلم مع بغداد، ولم يكن امامي الا ان اقول لزوجتي دون مقدمات: لا تخافي فانا بخير.. وفوجئت زوجتي لكلامي فقالت: ولماذا هذا الكلام؟ قلت: ألم تسمعي الاذاعة؟ قالت: لم افتح الراديو بعد، لانني كنت مشغولة بتجهيز الاولاد قبل ان يذهبوا الى مدارسهم والآن سأفتح الراديو. قلت: لقد توفي رئيس الجمهورية في حادث طائرة، ولم اكن انا معه. قالت: الم انصحك ان تكف عن مثل هذه السفرات؟ قلت لها، وانا منفعل من ملاحظتها: وهل هذا وقت مثل هذا الكلام؟ المهم انني ساحاول العودة الى بغداد باقرب وقت، وربما عدت اليوم او غدا، على متن اول طائرة.

بداية متعثرة لشوماخر وتأخر فيلنوف حامل اللقب

هاكينن وكولتارد يسيطران على جائزة أستراليا للفورمولا 1

ملبورن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

انتزع سائقا ماكلارين مرسيديس الفنلندي ميكا هاكينن والاسكتلندي ديفيد كولتارد المركزين الاول والثاني على التوالي في سباق جائزة استراليا الكبرى الجولة الاولى من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى) امس على حلبة «البرت بارك» في ملبورن.

وجاء الكندي جاك فيلنوف (فريق ويليامز ميكاكروم) حامل اللقب خامسا، في حين انسحب الالماني مايكل شوماخر في اللفة السادسة وكان هاكينن احرز السباق الاخير من بطولة 1997 على حلبة خيريز الاسبانية الموسم الماضي للمرة الاولى منذ احترافه، فلم يخالف توقعات النقاد والمراقبين الذين توقعوا لفريقه ماكلارين ان ينافس فريقي ويليامز وفيراري على سباقات الموسم الجديد وعلى اللقب بقيادة مديره المحنك رون دينيس الذي قاد البرازيلي ايرتون سينا والفرنسي الآن بروست الى انتصارات مدوية في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات.

وقال هاكينن «كانت هناك معاهدة بيني وبين كولتارد عند خط البداية وتنص على ان الذي يخرج من المنعطف الاول قبل الاخر تصبح له الافضلية ولا يتعرض للهجوم من زميله طوال السباق.. وهكذا كان».

بيد ان سوء تفاهم حصل خلال الاتصال بين فريق ماكلارين وهاكينن في اللفة 36 عندما توقف الاخير للتزود بالوقود للمرة الثانية، كاد يقضي على امل الفنلندي في احراز المركز الاول وطلب الفريق من هاكينن الدخول الى المرآب للتزود بالوقود وعندما انصاع للامر كان المرآب خاليا من العاملين فاضطر الى الخروج بسرعة، ثم توقف من جديد بعد اربع لفات اخرى الامر الذي مكن كولتارد من انتزاع الصدارة حتى قبل النهاية بلفتين.

وتدارك الفريق خطأه وطلب مديره دايف راين من كولتارد افساح المجال امام هاكينن لتخطيه في اللفة الاخيرة بناء على المعاهدة التي تمت بينهما في البداية فاجتاز الفنلندي خط النهاية امامه بسبع ثوان محرزا المركز الاول.

وقال هاكينن «انا سعيد باللفتة التي قام بها ديفيد واشكره عليها». واعتبر الآن بروست مدير شركة بروست بيجو «لا يمكن اعتبار نظام المكابح الجديد المعتمد عند ماكلارين مرسيديس السبب الاساسي وحده في سيطرة هذا الفريق على السباق، فهيكل السيارة ممتاز والمحرك جيد جدا والاطارات لعبت دورا ايضا» ولم يتمكن احد من منافسة سائقي ماكلارين، فقد اضطر شوماخر بطل العالم مرتين الى الانسحاب في اللفة السادسة لعطل في محرك سيارته الفيراري، وتأخر فيلنوف الى المركز الخامس وإن عوض زميله في فريق ويليامز وهو هاينز هارالد فرنتسن الذي حل ثالثا بفارق لفة عن المتصدر. ولم تكمل السباق سوى 9 سيارات.

واحتجت الفرق السبعة الاخرى على المكابح التي زود بها فريق ماكلارين سياراته لكن الاتحاد الدولي رفض الاحتجاج.

ميكا هاكينن يحمل جائزة بطولة استراليا للفورمولا 1 (أ.ف.ب)

ارتفاع حدة التصريحات قبل مواجهة الرياض والأهلي في نهائي كأس ولي العهد السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

ارتفعت حمى لقاء نهائي كأس ولي العهد السعودي الذي سيجمع بين فريقي اهلي جدة والرياض ويتوقع ان يقام مساء بعد غد الاربعاء.

وانطلقت تصريحات مسؤولي الفريقين لتؤكد ان النصر سيكون حليفهم في ظل ان لغة الخطاب ارتكزت على احترام المنافس والتاكيد على قدراته ومقوماته. في جانب فريق الاهلي طالب المدرب زاناتا (برازيلي) بوقف الاحتفالات بالفوز على الخصمين الكبيرين الهلال والشباب في ربع ونصف النهائي، وطالب بالتركيز على لقاء المنافس القوي الرياض في نهائي كاس ولي العهد.

ولم يخف زاناتا ثقته بفريق الاهلي الا انه شدد على ان الفوز على فريق الهلال ثم الشباب لا يعني سهولة تحقيق الكاس.

من جانبه كان مدير الكرة في الاهلي حسام ابو داود يرى ان الفوز على فريقي الهلال والشباب بلا شك سيعطي دافعا اكبر للاعبي فريقه لتقديم عروض افضل في لقاء الرياض. وامتدح ابو داود افراد فريق الرياض وخص منهم الهدافين فهد الحمدان (والسنغالي) داين فاين ووصفهما بالخطيرين.

وفي الرياض ما زالت الافراح تلف النادي بالتاهل الى نهائي الكاس، التي يرون بان الوصول للعب عليها انجاز كبير.

واكد لاعبو الرياض خاصة البارزين منهم كفهد الحمدان وطلال جبرين على ان المباراة الختامية ستكون مثيرة وستعبر عن الحال الفنية المتقدمة لفريقي الاهلي والرياض.

وكان الحمدان قد وصف فريق الاهلي بالمتميز لا سيما ان معظم لاعبيه من الدوليين، وتمنى الفوز لفريقه باشارة منه الى انه يثق كثيرا بان قدراته التهديفية ستكون حاضرة في اللقاء النهائي (الحمدان متصدر هدافي الدوري السعودي مشاركة مع مهاجم النجمة سليمان الحديثي برصيد 15 هدفا لكل منهما). وكانت ادارتا الاهلي والرياض قد منحتا لاعبيهما مكافآت مجزية للوصول الى المباراة النهائية.

الأمير سلطان بن عبد العزيز يفتتح الدورة الرياضية لجامعات الخليج

الظهران: «الشرق الاوسط»

رعى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء اول من امس حفل افتتاح نشاطات الدورة الرياضية الثالثة لجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تنظمها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وتستمر فعالياتها لمدة خمسة ايام بمشاركة ما يزيد على سبعمائة رياضي يمثلون (13) جامعة خليجية.

مليون جنيه من الوليد بن طلال للمنتخب المصري بطل أفريقيا

الرياض - رويترز: منح الامير الوليد بن طلال المنتخب المصري لكرة القدم مكافأة قدرها مليون جنيه مصري تقديرا له بعد فوزه ببطولة كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي اقيمت في بوركينافاسو.

ووصف الوليد في بيان له البطولة بانها انجاز كروي رائع بكل المقاييس مضيفا ان المنتخب المصري قلب توقعات الخبراء الذين اكدوا خروجه من الادوار الاولى الى فوز مستحق حجز به مقاعد الصدارة على رأس الهرم الافريقي للامة العربية.

وحقق المنتخب المصري سلسلة من النتائج السيئة في الفترة السابقة للبطولة ادت الى خروجه من تصفيات كأس العالم لكرة القدم، مما دفع الخبراء الى توقع خروجه من الادوار الاولى ببطولة كأس الامم الافريقية التي انتزع كأسها. واوضح البيان ان الامير الوليد بعث برسائل تهاني لرئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري، ورئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة عبد المنعم عمارة وسمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم.

هينجيز وجراف اجتازتا الدور الأول لدورة انديان ويلز بسهولة

انديان ويلز (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: حققت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى فوزا سهلا على الفرنسية سارا بيتكوفسكي 2/6 و1/6 في المرحلة الثانية من دورة انديان ويلز الاميركية الدولية لكرة المضرب. وحذت الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثالثة حذوها وتغلبت على التايلاندية تامارين تاناسوجارن 6 - 4 و6 - صفر.

وفي المباريات الاخرى، فازت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية على مواطنتها ايمي فريزر 6 - 3 و6 - 1، والاميركية ساندرا كاسيتش على الفرنسية ناتالي توزيا السابعة 1 - 6 و6 - 2 و7 - 5، والاميركية فينوس وليامز الثامنة على الايطالية سيلفيا فارينا 6 - 3 و6 - 1، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6 - 4 و6 - 3.

وفي ختام المرحلة الاولى، فازت الفرنسية ساندرين تستو على الاسبانية ماجي سرنا 6 - 1 و6 - 1، والبلجيكية دومينيك فان روست على الاميركية كورينا موراريو 6 - 1 و6 - 3، والالمانية مايكه بيبل على الهولندية بريندا شولتس ماكارثي 6 - 7 (2 - 7) و6 - 3 و7 - 6 (9 - 7)، والاميركية آن ميلر على مواطنتها سارا تايلور 6 - 1 و6 - 1، والفنزويلية ماريا اليخاندرو فنتو على الاسترالية كريستين كونس 6 - 3 و6 - 4.

فازا على الشمس والمنصورة

الأهلي يواصل تصدره للدوري المصري والزمالك يطارده

القاهرة: من يسري حمدي

واصل الاهلي انتصاراته للدوري المصري بفوزه على الشمس 2/صفر في الاسبوع السادس عشر. وسجل للاهلي سيد عبد الحفيظ في الدقيقة 8 من الشوط الاول، ومحمد يوسف في الدقيقة 19 من نفس الشوط، ورفع الاهلي رصيده الى 29 نقطة.

واستأنف الزمالك البطولة بقوة وحقق فوزا كبيرا على المنصورة 1/4، مع اضاعة اكثر من هدف محقق. احرز للزمالك اسامة نبيه في الدقيقة 18 من الشوط الاول ومدافع المنصورة توفيق صقر في مرماه في الدقيقة 37 من نفس الشوط، وعبد الحسن بسيوني في الدقيقة 34 من الشوط الثاني، ثم اختتم اسامة نبيه اهداف الزمالك في الدقيقة 44، واحرز هدف المنصورة الوحيد وليد صلاح عبد اللطيف في الدقيقة 15 من السقوط الثاني.

واسفرت باقي النتائج عن فوز غزل المحلة على اسوان بهدف واحد مقابل لا شئ، وفوز السويس على اتحاد عثمان 1/2، وفاز المنيا على بلدية المحلة بهدف واحد مقابل لا شئ، وتعادل الاسماعيلي مع القناة بهدف واحد لكل منهما، وتعادل المصري مع الاتحاد السكندري بدون اهداف، وكان المقاولون قد فاز اول امس على غزل السويس 1/3.

ولفرهامبتون أطاح ليدز من الكأس وخسارة يونايتد في الدوري

فوز برشلونة على ريال مدريد ينقذ مستقبل نونيز رئيس النادي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات:

انقذ فوز برشلونة الكاسح على منافسه اللدود ريال مدريد مستقبل خوسيه لويس نونيز في رئاسة النادي بعدما فاز في اقتراع على الثقة طالب به خصومه لابعاده.

ويرأس نونيز برشلونة منذ 19 عاما وحصل في اقتراع الثقة على مساندة 64 عضوا في النادي مقابل 36 صوتوا ضده. وكان نحو 120 الف متفرج قد تابعوا الفوز الكاسح الذي حققه برشلونة على غريمه التقليدي ريال مدريد 3/صفر في استاد نوكامب في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الاسباني.

وانفرد برشلونة بالصدارة بفارق 5 نقاط عن ريال مدريد مع بقاء مباراة مؤجلة له.

وبعد شوط اول متوازن خلا من الاهداف ورد خلاله قائم ريال الايمن كرة للبرتغالي المتألق لويس فيجو وعارضة برشلونة كرة للبرازيلي سافيو، اختل توازن قطب العاصمة كليا عندما اقدم الحكم جراتسيا ريدوندو على طرد قلب دفاع ريال مدريد الدولي فرناندو هييرو لنيله انذارين في الدقيقتين 46 و50. ولم تحمل المباراة الـ300 لهييرو مع ريال ذكرى عطرة.

وسجل البرازيلي اندرسون (69) الهدف الاول بعدما سبق مواطنه الظهير الدولي روبرتو كارلوس الى الكرة التي رفعها مواطنهما ريفالدو من الجهة اليسرى.

ومن مجهود فردي تخطى لويس فيجو، روبرتو كارلوس ثم سدد بيسراه كرة قوية ارتطمت بالقائم المدريدي الايمن وتهادت داخل الشباك هدفا ثانيا (80). وفي الدقيقة 85 اضاف برازيلي اخر هو جيوفاني الهدف الثالث من تمريرة عرضية قوية وزاحفة لعبها ريفالدو.

ويذكر ان ريال لم يكسب على ارض برشلونة في الدوري منذ الموسم 84/63. وحفلت المباراة، التي احتشد لها عدد كبير من الاسبان والالمان (ايلجنر) والبرازيليين (اندرسون وريفالدو وجوفاني وروبرتو كارلوس وسافيو) والهولنديين (سيدورف وبوجاردي وهيسب) والبرتغاليين (فيجو) والارجنتينيين (ريدوندو) والايطاليين (بانوتشي) والفرنسيين (كاريمبو) واليوغوسلاف (مياتوفيتش) بلمحات رائعة ومثيرة.

كأس انجلترا: حقق ولفرهامبتون من الدرجة الاولى مفاجأة باقصائه ليدز من الدور ربع النهائي بعد فوزه عليه خارج ارضه بهدف سجله نون جوبمان (82).

ويدين ولفرهامبتون بالفضل الى حارس مرماه الاحتياطي الهولندي هانز سيجرز الذي تألق في الذود عن مرماه وتوج جهوده بصد ركلة جزاء سددها مواطنه جيمس فلويد هاسيلبانك قبل النهاية بدقيقتين.

وكان سيجرز يخوض ثاني مباراة له مع ولفرهامبتون منذ انضمامه اليه قبل 20 شهرا وذلك لاصابة الحارس الاساسي مايك ستوويل. وفي المباراة الثانية سقط كوفنتري من المنافسة في فخ التعادل 1/1 مع شيفيلد يونايتد من الاولى على ملعب «هايفيلد رود» سجل ديون دبلن هدف كوفنتري (من ركلة جزاء) رافعا رصيده الى 19 هدفا هذا الموسم في مختلف المسابقات، ورد شيفيلد عن طريق البرازيلي مارتشيلو (45) بتسديدة زاحفة من حدود منطقة الجزاء. وستعاد المباراة على ملعب شيفيلد.

ويعتبر ولفرهامبتون من اقدم الاندية الانجليزية واحرز بطولة الدوري اربع مرات، لكنه بلغ نهائي الكأس للمرة الاخيرة عام 1960.

وفي الدوري تعرض مانشستر يونايتد المتصدر لخسارة مفاجئة امام شيفيلد وندزداي صفر/2 سجلهما بيتر اثيرتون بتسديدة راسية (26) والايطالي باولو دي كانيو بضربة مقصية خلفية رائعة (88) امام نحو 48 الف متفرج. وخاض مانشستر يونايتد المباراة في غياب عدد كبير من لاعبيه ابرزهم رايان جيجز والمدافع جاري باليستر والحارس بيتر شمايكل.

تعادل شافيز وجونزاليس في لقاء شرس على لقب فوق الخفيف للملاكمة

مكسيكو سيتي - رويترز: ما زال لقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق الخفيف شاغرا بعد تعادل المكسيكي خوليو سيزار شافيز ومواطنه ميجيل انجيل جونزاليس.

وكان شافيز يأمل ان يفوز باللقب الا انه وجد جونزاليس منافسا قويا، ووجه جونزاليس لمنافسه العديد من اللكمات في الجولة الخامسة ادت الى اصابته بنزيف في الانف وتورم في العين اليسرى، ولكن شافيز تفوق في الجولات الاخيرة ووجه لجونزاليس لكمات قوية في الجولة الثامنة والجولة 11 اسالت الدماء من وجهه. وبعد المباراة قال شافيز انه يود ان تعاد المباراة الا انه اشار الى تجدد اصابته في المرفق الايسر التي عطلت هذه المباراة خمسة شهور من قبل. ومن ناحية اخرى تعادل ايضا المكسيكي ريكاردو لوبيز بطل مجلس الملاكمة العالمي لوزن القشة مع روسيندو الفاريز من نيكاراجوا بطل رابطة الملاكمة العالمية للوزن ذاته.

بعد فوزه بكأس الأمم الأفريقية

عيون أندية الإمارات على النجوم الشباب في منتخب مصر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

احدث فوز منتخب مصر القومي ببطولة كأس امم افريقيا صدى واسعا في الاوساط الاعلامية والكروية بدولة الامارات العربية المتحدة. فقد هنأ الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة ورئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الرئيس حسني مبارك واتحاد الكرة المصري بهذا الانجاز التاريخي، بينما عرضت القناة الرياضية في تلفزيون ابوظبي وقائع المباراة النهائية في بث حي ومباشر ثم اعادت بث المباراة كاملة، وخصصت حلقة عن احتفالات مصر بهذا الفوز واستضافت المحللين والنقاد الرياضيين لتحليل وقائع مباريات كأس افريقيا ومستويات المنتخبات العربية وتألق المنتخب المصري.

وبعد قرار الرئيس المصري بالسماح للاعبي المنتخب بالاحتراف خارج مصر، بدأ عدد من اندية الامارات بالبحث عن فرص التعاقد مع نجوم المنتخب المصري وخاصة النجوم الشباب امثال: احمد حسن وياسر رضوان ومدحت عبد الهادي وعبد الستار صبري ومحمد عمارة وطارق دسوقي وغيرهم من اللاعبين غير المحترفين لدى اندية اخرى.

ومع ان اندية الامارات ما زالت تبحث عن فرص للتعاقد مع لاعبين افارقة صغار السن لتعزيز صفوفها بهم وامكانية الاستفادة مستقبلا من الاستثمار في احترافهم لديها، الا ان فكرة التعاقد مع نجوم شباب عرب ممن لهم جاليات كبيرة مثل الجالية المصرية والسودانية وكذلك لاعبين ايرانيين لوجود جالية ايرانية كبيرة ايضا، هذه الفكرة بدأت تتزايد، وقد نجح نادي النصر الاماراتي في التعاقد مع النجم السوداني هيثم الزين. وهناك اندية مثل العين والجزيرة والوحدة والشباب والاهلي قد تتجه للتعاقد مع نجوم مصر والمغرب.

وجاء قرار الرئيس المصري بالسماح للاعبين بالاحتراف دون تعقيدات من انديتهم ليسهل هذه العملية ولتجنب الوقوع في سلبيات التعاقد من خلال السماسرة، وستسعى الاندية للتعاقد المباشر مع النجوم من خلال المدربين المصريين العاملين في الامارات او من خلال العلاقات الثنائية مع بعض المسؤولين واعضاء الاندية واصدقاء النجوم.

وفي المرحلة الحالية تتريث الاندية لمعرفة الضوابط والتعليمات الرسمية التي سيصدرها اتحاد الكرة الاماراتي حول عدد اللاعبين المسموح بالتعاقد معهم او اللعب اثناء المباريات، ولهذه الغاية تكثف لجنة الاحتراف واللاعب الاجنبي من اتصالاتها واجتماعها للتوصل الى القرار الرسمي الذي سترفعه الى اتحاد الكرة للمصادقة عليه.

ويقدر مسؤولون كرويون كلفة اللاعب الواحد بنحو 100 الف دولار سنويا، كما يتوقع هؤلاء ان يسمح اتحاد الكرة لكل ناد من اندية الدرجة الاولى بالتعاقد مع 3 لاعبين. غير ان اندية الدرجة الثانية بدأت تطالب اتحاد الكرة بالسماح لها بالتعاقد مع لاعبين اجانب اسوة باندية الدرجة الاولى وذلك بسبب رغبتها في رفع مستوى ادائها الكروي في المباريات الرسمية وللبحث عن فرصة افضل لمواجهة فرق اندية الدرجة الاولى في المسابقات المشتركة مثل بطولة الكأس الكروية والدوري المشترك وغيرهما.

والمشكلة التي تواجه هذه الاندية تتمثل في تمويل مسألة اللاعب الاجنبي خاصة ان هذا الموضوع مرتبط بموضوع نظام الاحتراف الذي جعله اتحاد الكرة امرا اختياريا مراعاة لظروف الاندية.

اما حل المشكلة المالية فقد وجدته الاندية في تفعيل دور الشركات والمؤسسات عن طريق التعاقد معها لرعاية فرق الاندية في المسابقات المختلفة، ولا يقل مبلغ التعاقد عن نصف مليون درهم، ويقدر حجم الرعاية الرياضية للموسم الكروي الاول للاحتراف وللاعبين الاجانب في الامارات بنحو 30 مليون درهم تحتاج الاندية الى مثل هذا المبلغ لتغطية نفقات الاجهزة الفنية والادوات الرياضية والمعسكرات الخارجية، ويعتبر الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل الموعد النهائي لترتيب اوضاع الاندية قبل ان تشد فرقها الرحال الى المعسكرات الخارجية والتي ينبغي ان يشارك اللاعبون الاجانب بها لمزيد من الانسجام في صفوف فرق اندية كرة القدم.

طارق مصطفى نجم منتخب مصر (يمين) في مباراة نهائي كأس الأمم الافريقية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لاعبان أجنبيان لكل ناد في الإمارات

دبي ـ ا ف ب: سمح لكل ناد من اندية كرة القدم الاماراتية بدرجاتها الثلاث بضم لاعبين اجنبيين اثنين الى صفوفه اعتبارا من الموسم المقبل 98 ـ 99.

وقررت لجنة وضع الضوابط التنفيذية والفنية لتطبيق نظامي استقدام اللاعب الاجنبي والاحتراف برئاسة نائب رئيس الاتحاد صقر غباش، الاجازة للاعبين ان يشاركا اساسيين في كل مباراة على الا يقل سن كل منهما عن 18 عاما وان يتم تسجيلهما في اي وقت من الموسم على ان يتقاضى الاتحاد نسبة مالية من قيمة العقود ستحدد لاحقا. ويوضع القرار موضع التنفيذ بعد موافقة مجلس ادارة الاتحاد عليه.

من ناحية اخرى وفي مباراة مؤجلة من الدوري يلعب الاهلي الرابع (13 نقطة) مع الوصل السادس (12 نقطة) اليوم على استاد راشد. وللوصل مباراة ثانية مع الشارقة ستقام في 23 الحالي.

3 فرق كويتية تشارك في رالي الإمارات 11 مارس

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت ثلاثة فرق كويتية عزمها الاشتراك في مارلبورو رالي الإمارات الدولي الرابع لعام 1998 الذي يقام في الفترة بين 11 ـ 13 مارس (آذار) المقبل.

ويضم الاشتراك الكويتي فريق الشهيد فهد الأحمد بقيادة المتسابق الكويتي صباح العنزي ومساعده راقية المطيب بسيارة سوبارو ليجاسي ضمن المجموعة «ن»، فريق مسعود الصالح ويقوده مسعود الصالح ومساعده فؤاد ابو ارجا بسيارة فورد اسكورت كوزورث ضمن المجموعة «ا» وفريق مجموعة الغانم ويقوده جاسم بن هاي ومساعده بدر البسام بسيارة فورد اسكورت.

وبلغ عدد المشتركين حتى الآن في هذا الحدث الدولي 32 متسابقاً ومتسابقة ينتمون إلى 7 دول، منهم 10 متسابقين ضمن المجموعة «س» و22 متسابقاً ضمن المجموعتين «ا» و«ن» منهم فرق السيدات التي تضم البريطانية فيونا مولكاهي ومساعدتها مواطنتها ماريا ماكنتوش بسيارة بيجو 205 ومنافستها الألمانية ابيث وايز التي ستختار مساعدة لها في وقت لاحق وتقود سيارة نيسان صني.

وقالت المتسابقة فيونا مولكاهي التي ترعى مسيرتها في بطولة هذا العام شركة السويدان التجارية، كافيه هارد روك دبي، شركة خدمات اختبار حقول النفط وشركة دبي للتعهدات العمالية: «إذا استطعنا الاستمرار حتى النهاية في هذا الرالي فليس هناك أي سبب لعدم إحرازنا لقب بطولة السيدات والفورمولا ـ 2».

ويتصدر الاشتراك الإماراتي نجم راليات الشرق الأوسط رقم واحد محمد بن سليم الساعي للهيمنة على لقب بطولة الشرق الأوسط للمرة العاشرة هذا العام، ويعتبر الشيخ عبد الله القاسمي نجم فريق «موبيل 1 نيكون» من أبرز المرشحين للفوز بلقب المجموعة «ن» في بطولة الشرق الأوسط لهذا العام، وفاز بلقب هذه المجموعة العام الماضي النجم العماني حمد الوهيبي الذي انضم هذا العام لبطولة العالم للراليات.

يذكر أن رالي الإمارات الدولي 1998 يقام هذا العام بمساندة ميناء زايد، الفطيم التجارية، شركة الإمارات للكومبيوتر، دانكا كوداك للطابعات وتصوير المستندات، المسعود للسيارات، جي تي اس ريكوفري سيرفيس وفندق أبوظبي هيلتون.

وسيجري الفحص الفني للسيارات المشاركة في الرالي بتاريخ 11 مارس 1998 وسينطلق الرالي في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الموافق 12 مارس المقبل من أمام فندق هيلتون أبوظبي، ويجري في اليوم الأول اجتياز سبع مراحل خاصة بالسرعة يبلغ طولها 283 كلم. وسيقام القسم الثاني والأخير صباح اليوم التالي الجمعة (13 مارس 98)، حيث سيمتد الصراع إلى العقدة الشمالية التي تضم 8 مراحل خاصة باتجاه دبي والعودة إلى العاصمة مساء نفس اليوم ليقام حفل التتويج على المنصة مقابل فندق هيلتون أبوظبي في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، وحفل توزيع الجوائز على الفائزين.

ضمن مساعدتهم لتخطي إصابات الملاعب

الشليمي نجم النصر الكويتي يطالب بإنشاء صندوق لرعاية اللاعبين

الكويت: من صلاح رشدي

طالب كابتن منتخب الكويت السابق خالد الشليمي ونجم نادي النصر بإنشاء صندوق لرعاية اللاعبين. واضاف انه مطلب مهم كان من المفروض تطبيقه منذ زمن وأن إصابة اللاعب السنغالي المحترف فاي إمباي وغيره من اللاعبين المحترفين وأيضاً اللاعبين الكويتيين، كشفت اهمية إنشاء هذا الصندوق لدعم اللاعبين عند الإصابة او العجز ومساعدتهم ضد أعباء الحياة.

وأكد الشليمي أن هناك العديد من اللاعبين الأكفاء تعرضوا لإصابات عديدة وابتعدوا عن الملاعب لعدم اهتمام أحد بهم وبعلاجهم وما زالوا يعانون من هذه الإصابات، كما أن هناك لاعبين آخرين ضحوا بالكثير وتعاطوا إبراً مسكنة قبل المباريات من أجل المشاركة مع الأندية ثم ابتعدوا عن الملاعب لعدم شفائهم من الإصابات التي لحقت بهم. إن هناك لاعبين ما زالوا يتعاطون الأبر المسكنة حتى الآن، وإذا فقدوا القدرة على اللعب لن يسأل عنهم أحد. واوضح الشليمي أن اللاعب في الكويت مظلوم ولا توجد تأمين على أرجله ضد الإصابات ولا حتى على حياته وأن الهواية هنا لا تفيد اللاعبين.

وتمنى أن يرى اقتراحه بإنشاء صندوق لرعاية اللاعبين النور في القريب العاجل. وتحدث الشليمي عن الإصابة التي لحقت باللاعب السنغالي المحترف فاي امبالي فقال إنها قدره وليس من المعقول أن يتعمد أي لاعب إصابة لاعب آخر بمثل هذه الإصابة، فالذي يحدث هو استعمال الخشونة في محاولة لإيقاف خطورة المهاجمين ولكن ليس هناك اي لاعب يمكنه التنبؤ بالإصابة لخصمه أو حتى لنفسه ولكن في نفس الوقت مطلوب التقيد بتعليمات الاتحاد الدولي واللعب النظيف لإمتاع الجماهير ومحبي كرة القدم.

وعن اسباب خسارة النصر أمام السالمية قال الشليمي إن لاعبي النصر تاثروا بإصابة فاي امباي وتشتت تركيزهم في المباراة مما أعطى الفرصة للسالمية في استغلال الثغرات والفرص وترجمتها إلى اهداف كسبوا بها المباراة. واشار الشليمي إلا أن الدوري ما زال طويلاً وأن النصر سيعوض الخسائر والنقاط التي فقدها وانه لن يهبط إلى دوري الدرجة الأولى. وعن توقعاته لهوية البطل لهذا الموسم قال إنه من الصعب التكهن من الآن حيث أن القسم الأول لم ينته بعد وهناك 13 جولة مقبلة في القسم الثاني يمكن أن يحدث فيها الكثير وتقلب كل الموازين والتوقعات.

وعن إمكانية المشاركة مع المنتخب من جديد قال «لقد أعلنت اعتزالي من المباريات الدولية وتلك بعد أن أنيت واجبي والبركة في النجوم الحاليين».



LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الرياضة 06,30 نقطة عالحرف 07,00 سماع قشاع 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان والف صحتين 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,00 سباق السيارات 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال (98) 17,00 مسلسل مصري: الحب الكبير 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل الوندرا 19,45 طالبين القرب 20,45 فيلم اجنبي (ال. ايه. هيت» 21,45 برامج الرياضة 23,15 مسرحية 00,45 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 عتب الكلام (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصر الحب» بطولة: سميحة ايوب وصلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 عالم الرياضة 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: بين القصرين 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: «فيش وتشبيه» احمد بدير ودلال عبد العزيز 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 6,45 البرنامج التربوي 07,15 مجلة تلكست 10,05 التدبير المنزلي 10,30 لوحات من التاريخ 11,05 خليك معنا 12,05 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال 14,00 موسوعة السنة النبوية 14,30 اللغز البدوي 15,10 رحلة الى 15,40 الرياضة للجميع 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 منوعات 17,15 المرأة اليوم 17,45 فن شعر موسيقى 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 الطب في بلدنا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 هذا المساء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 النشرة الاقتصادية 21,20 تمثيلية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 ليتني اكون 13,01 برنامج اجباري او رسالة 13,40 امرأة عصرية 14,00 نشرة الاخبار 1415 اماني واغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 - 17,58 لعب عيال 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 جرب حظك 19,45 الجائزة الكبرى 20,00 نشرة الاخبار 20,31 عيون الكاميرا 20,50 مجلة هي 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 العلم والايمان 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 فيلم كليب 01,50 على سور الازبكية 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم البحار 04,51 ابتهالات دينية 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الستات ما يعرفوش يكدبوا» بطولة شادية واسماعيل يس 02,00 «السياسي» بطولة احمد عبد العزيز وعايدة رياض 04,00 «اليتيم والحب» بطولة سمير صبري وسهير رمزي 06,00 برنامج عن شادية + فيلم «ذات الوجهين» بطولة شادية وعماد حمدي 08,20 «بنت الباشا الوزير» بطولة صابرين ويحيى شاهين 10,00 «السماء لا تنام» بطولة مريم فخر الدين وجمال فارس 12,00 «امريكاني من طنطا» بطولة حسين رياض وكريمان 14,05 «على هامش المدينة» بطولة حاتم ذو الفقار وليمان 16,00 «انت عمري» بطولة عبد السلام النابلسي واحسان صدقي 18,00 «انا وحماتي والزمن» بطولة احمد بدير وعايدة رياض 20,00 فيلم «على باب الوزير» بطولة عادل امام ويسرا 22,20 «المشاغبون» بطولة رشدي اباظة ونيللي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» (الحلقة الاخيرة) 14,00 برنامج وثائقي «رحلة الغرائب» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج «شخصيات في حياتي» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «ابعاد» 17,30 مسلسل «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «جار القمر» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الصحيح ما يطيح» (الحلقة الاخيرة) 00,15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل «حكايات المدن للثلاث»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري الهوكي الاميركي 04,00 الرياضات الشتوية الخطيرة 05,00 الدوري الهولندي: تفنتي - اياكس 07,00 المركز الرياضي 08,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 10,00 تسعون دقيقة: ربع نهائي كأس الاتحاد الانجليزي + الدوري الاسباني 15,00 الرياضات الشتوية الخطيرة 16,00 المركز الرياضي 17,00 ارتياد الهواء 18,00 دوري باوليستا البرازيلي 20,00 الدوري الانجليزي الممتاز 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 اشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 فلسطين 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 الاحوال الجوية 17,45 مراة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 صور 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,05 الشريعة والحياة (إعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الشريعة والحياة (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 فلسطين 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: «عطش السنين» 12,00 مسلسل مكسيكي (كماندرا) 13,00 مسلسل عربي: «للعدالة وجه اخر» بطولة: عفاف شعيب وعمر الحريري وابراهيم نصر ونبيلة كرم 14,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 بانكرز: رسم متحركة 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 15,30 قصص البط رسوم متحركة 16,00 اين هي كارمن: رسوم متحركة للصغار 16,30 اغاني مصورة 17,00 برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: بعد الرحيل بطولة: فاروق الفيشاوي ومعالي زايد ووائل نور وحنان ترك 18,30 اكابولكو هيت: سلسلة بوليسية 19,30 تيليفان: برنامج العاب 20,30 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 22,00 هايلاندر: مسلسل اجنبي مشوق

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 الو بيروت 09,00 يا هلا - اعادة 11,00 مسرحية 13,00 امرأة تحت الضوء - اعادة 14,00 الكاميرا كانت هناك 14,30 فولكلور 16,00 بيوت VIP 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 ساعة وبس 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ادلل عيني - إعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياض الصباح 05,30 لقمة هنية

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 سباق السيارات العالمية 05,30 الالعاب الاولمبية ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 10,00 الدوري النمساوي لكرة القدم 12,00 اعلى خمسة 12,30 اقوى رجل في العالم 14,00 الفروسية 17,00 النتائج المتوقعة 19,00 بث متأخر: الدوري الايطالي 22,00 تنس استراليا المفتوح 00,30 اقوى رجل في العالم - اعادة 01,00 V- MAX - اعادة 01,30 رياضات شتوية - اعادة

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 الجيل الجديد 06,00 انا عنتر 08,00 برامج سينمائية 08,30 عدوة المرأة 10,30 برامج سينمائية 11,00 الغريب 13,00 عريس مراتي 15,30 الباب المفتوح 18,00 عسل الحب المر 20,00 شارع البهلوان 22,00 الرداء الابيض 00,00 الحب الصامت

تلفزيون «المستقبل» يعالج تأثير العنف على الأطفال والمرأة بعنف أبشع

بيروت: من سناء الجاك

عالج برنامج «عالم الصباح» الذي يقدمه تلفزيون «المستقبل» موضوع العنف ضد المرأة والطفل في لبنان طيلة اسبوع كامل مستعيناً باختصاصيين واختصاصيات قدموا افكارهم ونصائحهم وتحليلاتهم لحماية النساء والأطفال داخل محيطهم الاجتماعي.

وروج للموضوع من خلال «عالم الصباح» لابراز فظاعة العنف الذي قد تعاني منه النساء في لبنان. واعنف ما في الشريط الاعلامي الموسيقى الايقاعية التي تعتدي على تذبذبات الاذن الوسطى وتسبب الصرع، وذلك لتترجم المشاهد المستوردة عن أوضاع مأساوية لنساء غاية في التعاسة نتيجة اغراقهن في دوامة العنف.

الفكرة من حيث المبدأ جيدة، فالكل يرفض تعرض المراة او الطفل او المسن او اي كائن من كان، عاجزاً ام قادراً، الى العنف مهما كانت المعطيات والأسباب. الا ان ما يلفت في المعالجة اللبنانية عبر شاشة «المستقبل» هو استعارة المواضيع وتحليلاتها ومسبباتها ومعالجاتها من حيث انه لا علاقة له بلبنان او اهله، الا من خلال الاعلام المرئي الذي يصدر، سواء على شاشة «المستقبل» او غيرها من الشاشات اللبنانية.

والمعضلة في طرح افكار جيدة في قوالب غير ملائمة ومستعارة تنتج شكلاً من اشكال انتقال القيم من مجتمع الى آخر، من مرسل الى متلق ليس مسلحاً بالمعرفة والوعي اللازمين لفهم أبعاد هذه القيم المستوردة والاستفادة من ايجابياتها مع تجنب سلبياتها.

واذا سلمنا جدلاً ان جهاز التلفزيون لم يعد وسيلة ترفيه وتسلية لأوقات الفراغ، كونه يوجد في المنزل من الصباح الى لحظة النوم، ويدخل من دون استئذان الغرف ليرافق «ست البيت» سواء في المطبخ او غرفة النوم او غرفة الجلوس، لأدركنا كيف يتحول هذا الجهاز بكل ما يبثه الى حاجة تماثل الادمان لمن يقع في شراكه، وتحديداً النساء القابعات في منازلهن بعيداً عن سوق العمل. وهن غالباً ما يفسرن ما يوجه اليهن عبر الشاشة وفق طموحاتهن الشخصية وأوضاعهن الخاصة. وان كانت المواضيع الموجهة مخالفة لقيمهن وميولهن لدى الصدمة الاعلامية الاولى، الا ان تكرار البث يزعزع صلابة القيم ويهجنها، فتتنازع التيارات الثقافية الغربية مع الحصانة الأخلاقية الفطرية للمرأة اللبنانية، بمعزل عن التوجيه الصالح والقدرة على تحليل ما ينفذ الى الحواس عبر الفكر وربما تتصور ان ارتفاع نبرة الصوت لدى زوجها المرهق في عمله هي نوع من انواع العنف التي قد تؤدي في ما بعد الى تشوهات حادة في شخصيته تضر بها وبأسرتها، ومرجعها في ذلك تفسيرات طبية او لاختصاصية في علم النفس متخرجة من احد جامعات الولايات المتحدة الاميركية تعتمد في احصاءاتها على ارقام المجتمع الأميركي حول موضوع العنف الذي تتعرض له المرأة في الولايات المتحدة، وليس في لبنان. وكما هو الحال مع المرأة عرض برنامج «عالم الصباح» عن العنف ضد الأطفال في يوم عطلة، الأمر الذي اتاح لنسبة كبيرة من الأطفال مشاهدة وسماع نصائح ووصايا اقل ما فيها انها غريبة عن مفهوم الأسرة في لبنان. فالخبيرة التربوية التي تبرعت ببحث موضوع العنف ضد الأطفال، لم توفر رقماً او دراسة صادرة في الولايات المتحدة او كندا، متناسية ان نسبة لا يستهان بها من أطفال تلك المنطقة لا ينعمون بأسرة متوازنة وبجو عائلي غني بالعاطفة، كما هو الحال في لبنان، وان أهل هؤلاء الأطفال كبروا واكتملت شخصياتهم في اجواء تفرز العنف المكثف.

وقالت الخبيرة ان اخطر ما يمكن ان يتعرض له اطفال لبنان ليس عنف البالغين ضدهم وانما عنف اجهزة التلفزيون والسيجا والاتاري وما الى ذلك من سلع اعلامية مرئية تقتحم أذهان الأطفال اللبنانيين من دون رقابة او دراسة. والعنف الحالي بات يطال حتى الرسوم المتحركة التي تكرس البطل الأميركي الذي لا يقهر والذي يحق له ان يقتل من يشاء ويبيد من يشاء بمعزل عن المؤسسات العائلية او السلطوية التي يفترض بالبالغين والقاصرين الاعتماد على حمايتها ودعمها، واحترام طريقتها في معالجة الأزمات والمشكلات وردع المذنبين وعقابهم.

القناة الثانية بالتلفزيون اليمني تسعى لاستكمال بثها لكافة المحافظات

صنعاء: من عادل السعيد

وقع اخيراً على اتفاقية ثنائية بين اليمن واليابان، تقوم الاخيرة بموجبها بدعم القناة الثانية بتلفزيون اليمن بمعدات وتجهيزات تقنية وفنية لمحطة تلفزيونية متكاملة.

واوضح عبد الغني الشميري مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بعدن ان الدعم الذي ستقدمه اليابان لتوفير المعدات اللازمة لاستكمال البث بحيث يغطي كافة المحافظات اليمنية يصل الى 8 ملايين دولار ومن المتوقع انجاز هذا المشروع في نهاية مارس (آذار) 1999.

ونوه الشميري في سياق حديثه الى ان القناة الثانية تسلمت اخيراً المعدات والآليات الفنية المقدمة من الحكومة الفرنسية والتي تبلغ قيمتها نحو 100 الف دولار، مشيراً الى ان هذه المعدات تشمل كاميرات تصوير تلفزيونية ووحدة مونتاج واجهزة الكترونية اضافة الى كميات من الأشرطة المغناطيسية، ويأتي تقديم هذه المعدات دعماً لادارة البرامج الأجنبية والتي من ضمنها البرامج التعليمية والتثقيفية الفرنسية التي دابت القناة الثانية على بثها.

وقال مدير القناة الثانية ان هذه الخطوات تندرج في اطار خطة لوزارة الاعلام تستهدف استكمال بث القناة الثانية لكافة المحافظات اليمنية، كقناة تعطي اولوية خاصة للبرامج المحلية والقضايا ذات الشأن اليمني، تركيزاً على قضايا التعليم والبيئة والمشاكل الصحية وقضايا المرأة الريفية وسبل النهوض بها على النمو الذي يعيد دمجها في مختلف سياقات الحياة، من خلال العمل على اعداد وانتاج البرامج التلفزيونية التي تدخل في هذا السياق.

فضائيات

أنس زاهد

برنامج «جار القمر» الذي تعرضه القناة الثانية بمحطة أوربت، هو برنامج «مسل» ومفيد في بعض الأوقات.. ففكرة البرنامج وطريقة الطرح تعتبر جديدة وجذابة، حيث يستضيف البرنامج عدداً من الوجوه الفنية والصحافية والأدبية، على ان يكون بين الضيوف ضيف رئيسي يجري الحوار بشأنه احياناً وبمشاركته في كل الأحيان.. وهي فكرة لطيفة وطريقة طرحها جميلة وجذابة، حيث يتنقل الضيف الرئيسي بين حوالي خمسة او ستة مذيعين على ان يصطحب معه في كل مرة واحداً من الضيوف الآخرين.

الشيء الذي أعيبه على البرنامج هو استدعاء اكبر قدر من الفتيات الجميلات ليجلسن في مقاعد الحضور مؤقتاً، ثم ليتبارين في اظهار مفاتنهن عن طريق الرقص بمجرد تقديم أية اغنية من الأغنيات التي تحفل بها كل حلقات البرنامج.

ولو كان أسلوب الرقص عادياً ولو كانت ملابس الفتيات تميل الى الاحترام لما اعترضنا، لكن المشكلة هو ان الرقص يحفل دائما بايحاءات غير بريئة، اما الملابس التي ترتديها الفتيات فهي تكشف أكثر مما تستر بكثير، وارتداؤها يوازي القيام بفعل فاضح في مكان عام..

وهذا وان كان يحقق انتشاراً على المدى القصير فانه يسيء الى المحطة على المدى الطويل.. وهل هناك اساءة اكبر من فقدان سمعة المحطة واحترامها لدى المشاهد؟

ظاهرة التعري واحدة من أهم الظواهر السلبية للبث الفضائي.



● ليليان اندراوس مقدمة البرامج على شبكة «ايه. ار. تي» تزور حاليا القاهرة في مهمة عمل رسمية ضمن بعثة في المركز الرئيسي بروما لتسجيل عدد من حلقات برنامجها التلفزيوني الجديد «الو، ايه. ار. تي» والذي سيبدأ بث اولى حلقاته في 21 من الشهر الحالي. البرنامج سيعرض في الساعة 23,30 ويستمر حتى الساعة 1,55 بتوقيت جرينتش وسيقدم يوميا ما عدا يوم الخميس على القناة الاولى المشفرة.

● محمد صبحي انتهى من اختيار 12 نصا مسرحيا من تراث المسرح المصري ليبدأ في تقديمها خلال موسم الصيف المقبل بحيث تعرض كل مسرحية للجماهير لمدة أسبوعين فقط ويتم تسجيلها للتلفزيون بعد ذلك ثم يبدأ عرض مسرحية جديدة.. وقد اعلن صبحي انه سينهي عروض مسرحيته الاخيرة «ماما اميركا» في بداية يوليو (تموز) المقبل.

● المخرج الكويتي احمد الدوغجي يصور في الفترة المقبلة اغنية للمطربة الاماراتية الشابة ريم المحمودي تحمل عنوان «انت حلو»، كما يذكر ان هذه الاغنية الثانية التي ستصورها المحمودي بعد اغنية «حسايف».

● الموسيقار اميل حداد رئيس القسم الموسيقي في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني حصل على درجة الماجستير في الموسيقى.

● الممثلة السورية رغدة حلت ضيفة على المغرب لحضور حفل فني سيقام بمسرح محمد الخامس بالرباط يشارك فيه كل من عبد الهادي بلخياط ورجاء بلمليح ونزهة الركراكي ومحمد حسن الجندي.

● المذيعة الكويتية الشابة منيرة جواد عاشور انضمت الى برنامج «احلى صباح» الذي يشاركها فيه سلمان العيتبي، والجدير بالذكر ان منيرة تقدم ايضاً برنامج «استراحة الجمعة» وبرنامج «لقاء الخميس».

● سمير شمص الممثل اللبناني انتهى من كتابة حلقات المسلسل التلفزيوني العلمي بقالب تمثيلي حول ارشادات طبية تحت عنوان «حتى يحضر الخبير» وتمتد كل حلقة لمدة ربع ساعة، وسيقوم شمص ببطولة هذا المسلسل.

ليليان اندراوس

● الفنان فراس ابراهيم الذي شارك هذا العام في مسلسلين عرضا على شاشة التلفزيون السوري خلال شهر رمضان وهما «خان الحرير» و«حمام القيشاني» سيغيب عن الجزء الثالث من المسلسل الاخير بعد ان انتهى دور الشخصية التي يؤديها في الجزء الثاني.

● آثار الحكيم انتهت من تصوير بطولة الفيلم السينمائي «حادث اليم» الذي يشاركها بطولته سمير صبري وماجدة الخطيب وعزت ابو عوف ويخرجه سعيد مرزوق.

● المطربة انغام تعود بعد غيبة لجمهورها في اول ظهور لها عقب استقبالها لمولودها الاول في حفل ليالي التلفزيون المقبل من خلال اغنية جديدة بعنوان «زي ما انت» كلمات الشاعر اشرف ظريف والحان محمد فهمي عبد الحميد.

● المخرج الكويتي نواف الشمري يستعد لتصوير مجموعة من الاغنيات على طريقة الفيديو كليب ومنها اغنية للمطرب عبد الكريم عبد القادر واخرى للمطربة نوال، بالاضافة الى اغنية «علمتني» للسعودي راشد الماجد، والشمري يستعد ايضا لتجهيز برنامج منوع من تقديم نادين صيداني.

يذاع غدا في «بي. بي. سي» القسم العربي

«ما بعد حادثة الأقصر» موضوع برنامج «بانوراما»

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد مرور عدة اشهر على حادث معبد الدير البحري بالاقصر الذي يعد اسوأ احداث العنف التي مرت بها مصر منذ عدة سنوات، يطالب البعض بتناسي ملابسات الحادث الاليم بينما يرى آخرون ان الحادث يعد نقطة تحول في ثوابت السياسة الامنية المصرية وايضا في علاقة الدولة بالجامعات والافراد في المجتمع المصري. «بعد الاقصر» هو موضوع حلقة الاسبوع من برنامج «بانوراما» من اعداد وتقديم عزة محيي الدين. ويذاع في الرابعة والنصف ودقيقتين من مساء غد ويعاد في السابعة وعشر دقائق من مساء نفس اليوم وفي 11,25 من صباح الاربعاء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- أديبة لبنانية راحلة - متشابهان
2- الاسم الاول لامبراطور فرنسي - خاصتي.
3- يضجر - عملة عربية.
4- ضد حضر «معكوسة» - شاق وصعب - حرف نصب.
5- متشابهان - الهواء العليل.
6- صوت الحصان - تلف.
7- حيوان ضخم - العملاق.
8- نهر بريطاني.
9- شكر - اصبع.
10- الجرداء - حسم.

عمودياً

1- ممثلة سورية - النقي.
2- النداء - مصيبة.
3- عنب مجفف - يتابع.
4- يجمع - التعريف - لا يقرأ ولا يكتب «معكوسة».
5- شهر ميلادي - ضد أهجو.
6- نوتة موسيقية - حرف جر - اخطأ «معكوسة».
7- ممثلة مصرية - حسم.
8- يقرض.
9- من انواع السمك - من الوالدين.
10- ضد أيسر - الرماح الجيدة.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ر	م		ا	ن	ا	ي	د	ن	ا	1
ت	د	ي	ر	ف		ن	ا	س	ل	2
ع		م	ا	ر	م		ل	ي	ة	3
ب	ا	ر	د		ت	ي	ج	م	هـ	4
ح	ب			ن	ي	ع			ب	5
	ن	ا	ي	د	ن	س	ل	ا		6
س		ل	ا		ت	د	ق	ل	ا	7
ب	ر	ت	ق	ي		ب	ل	ا	س	8
ا	م		د	د	ب		ق	د	ي	9
ت	ق	ي	ت	ع	ل	ا		ب	ر	10

إمام المسجد الحرام وشيخ الأزهر وعدد من المفكرين في ندوة «التطرف والغلو»

تفسيرات متباينة لظاهرة العنف وإجماع على خطورتها

الجنادرية 13

الرياض: من ميرزا الخويلدي

اتفق المشاركون في ندوة ظاهرة التطرف والغلو في المجتمع الاسلامي، التي اقيمت في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، ضمن فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» على وجود اسباب داخلية، واسباب خارجية تقف وراء ظاهرة التطرف والغلو في المجتمع الاسلامي. وفي حين تباينت الآراء في تقييم دوافع هاتين الظاهرتين، واختلفت كذلك عوامل الحل التي شخصها المتحدثون، الا ان الجميع اتفق على خطورة هاتين الظاهرتين من الناحية الأمنية والاجتماعية.

بيد ان المثير للاهتمام تركيز بعض المتحدثين على مركزية العامل الخارجي في خلق هذه الظاهرة الفكرية - السياسية التي عانت منها المجتمعات الاسلامية. لقد وجه خطيب وإمام المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد اصابع الاتهام الى الغرب في إحداث ظاهرة الاصولية، كونه استعمر العالم الاسلامي عقودا من الزمن ساهمت في خلق تيارات سياسية مغالية، بينما حمل الشيخ مناع القطان على الحكومات التي لا تلتزم بالمنهج الاسلامي، معتبرا انها تدفع الشباب المتحمس الى التطرف.

الخطر الأمني

وركز الشيخ محمد سيد طنطاوي، شيخ الازهر، على ان التطرف هو نتيجة لأفكار وقناعات منحرفة. واكد على انه «اذا كان الغلو في كل شيء له آثاره السلبية من الناحية الأمنية فهو من الناحية الاجتماعية اشد سوءا واكثر خطرا.. واذا كان الغلو والتطرف مذمومان أمنيا فهما مذمومان من الناحية الدينية لأنهما يعميان الابصار ويجعلان الانسان يحارب الحق مع علمه انه الحق».

وارجع شيخ الازهر اسباب الغلو والتطرف الى عوامل نفسية، وعوامل اخرى تتعلق بالتفسير الخاطئ للنصوص الدينية. لكنه شدد على ان العلاج ينبغي ان يسير على اتجاهين:

1 - الحوار بالحكمة والأدب والمصادقة.

2 - نزع كوامن الاحتقان وتطبيق العدالة الاجتماعية، فقد يعيش الانسان في بيئة يشعر فيها بالظلم والاضطهاد وعدم الأمن مما يدفعه للجنوح نحو التطرف.

تفسيرات لا تبريرات

الشيخ مناع القطان، اعطى عددا من اسباب ظاهرة التطرف منها:

1 - الوقوف على بعض ظواهر النصوص دون الرجوع الى غيرها، مثل الخوارج الذين اخذوا بظاهر النص في تكفير مرتكب الذنب.

2 - التعالي والغرور، خاصة من قبل طلبة العلم الذين يحوزون نصيبا من العلم.

3 - الضغط النفسي ازاء بعض ما يظهر في المجتمعات من انتهاك لأخلاق الاسلام وظهور الانحراف الخلقي والعقائدي، وسن القوانين التي تخالف الشريعة الاسلامية. فيكون التعصب والغلو من قبل الشباب المسلم الذين يعيشون في تلك المجتمعات.

4 - ما تفرضه سلطات الحكم من قوانين استثنائية تحد من نشاط الافراد وحرياتهم وتصد بصفة خاصة الداعين الى الله منهم في ان تكون لهم منابر. وهو بذلك يشير الى اطلاق العمل الديني للجماعات الاسلامية، دون تكبيلها بقوانين الطوارئ التي تحد من نشاطها.

5 - بعض الافراد الذين لم يسلكوا سبيلا في الكسب قد يتجهون للانحرافات في ما يتصل بالدين فينخرطوا في سلك الجريمة ويلبسون مسوح الدين، كالجماعات التي تمارس القتل وتسمى بالجماعات الاسلامية.

اما العلاج في رأي الشيخ مناع القطان، فيبدأ باطلاق حرية العمل للجماعات الدينية، حيث يطالب بأن يعطي اصحاب الميول الاسلامية «الحق في ممارسة عملهم في الدعوة»، لكنه شدد على ان هذا الحق لا يعطى الا «للموثوقين المعروفين بالعلم والاخلاص». والعلاج الآخر ان تقوم سلطات الحكم بتحجيم الفساد ودرئه حتى تحد من ظاهرة الغلو والتطرف.

اما العلاج الثالث فهو الاهتمام بالدعوة. والعلاج الاخير الاهتمام بعلاج التفاوت الطبقي وتيسير اسباب الكسب وفتح مجالات العمل أمام الشباب وشغلهم في ما يملأ فراغهم. وعلق مدير الامسية، بان الاسباب التي عددها الشيخ القطان هي تفسيرات لظاهرة التطرف وليست تبريرات.

التطرف والإرهاب

الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد، امام وخطيب المسجد الحرام بدأ مهتما بتحديد الالفاظ وتعريف الدلالات اللغوية لكلمتي التطرف والغلو. واكد انه لا يوجد تلازم بين الغلو والارهاب، فليس كل مغال ارهابيا، لأن بعض انواع الغلو والتطرف شخصية، وهناك ارهابيون غير متدينين، بل غير مسلمين. وحدد الشيخ بن حميد معالم شخصية المغالين وخصائصهم ومنها:

1 - التعصب في الراي المفضي الى قطع الحوار مع الآخرين.

2 - انتهاج منهج التشدد في كل الامور.

3 - الغلظة في التعامل، والخشونة في الاسلوب والفظاظة في المعاملة.

4 - سوء الظن بالناس.

واكد على ان الموصوفين بالتطرف من المسلمين لا يمثلون الا شريحة صغيرة من المسلمين «لكنها شريحة عالية الصوت».

واعاد الشيخ بن حميد، التاكيد على العوامل الخارجية للتطرف، ورأى انها تنحصر في:

1 - اليأس في التغيير المنشود بالطرق السلمية، خاصة اذا كان اصحاب القرار متنكرين للدين.

2 - الطبقة الاجتماعية التي تغذي الجهات الادارية.

3 - وجود ضغوط اجنبية او نصائح مضادة مع وجود تيار عالمي للارهاب. ورأى الشيخ صالح ان الغرب مسؤول مسؤولية مباشرة عن بروز الاصولية لاقتحامه ديار الاسلام حقبة من الزمن، كما اكد على ان الهزائم التي منيت بها البلدان الاسلامية سواء العسكرية (1967) او القومية، او الاقتصادية، او بروز الفوارق الطبقية، كل ذلك افرز هذه الحركات المغالية.

المداخلات

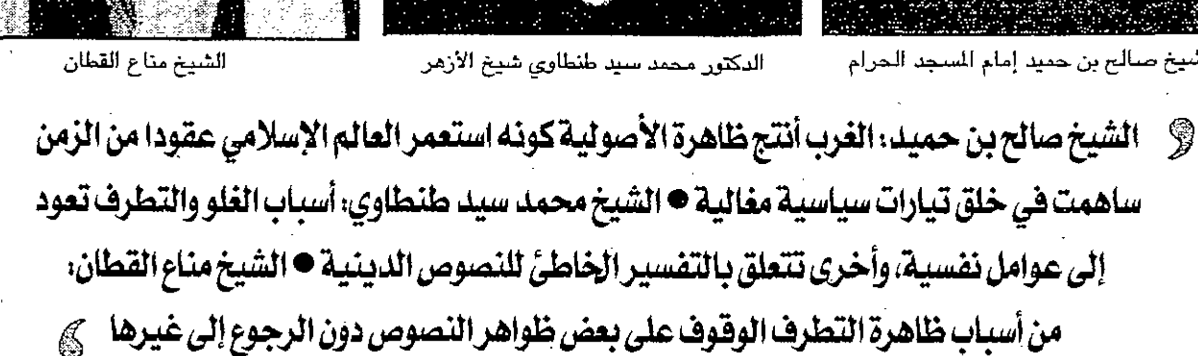
كانت ندوة ظاهرة التطرف والغلو، من اكثر الندوات التي شهدت اقبالا جماهيريا حيث غصت المدرجات بالعديد من ضيوف الجنادرية وطلاب الجامعات.. ولكن ضيق الوقت لم يسعف مدير الامسية في افساح المجال امام الكثير من المداخلات، لكنه اختار شريحة فكرية متناسقة لتقوم بالمداخلات وهي شريحة رجال الدين والعاملين في حقل الدعوة والعمل الديني.

ومن المداخلين مفتي جبل لبنان الذي طالب بعدم الخلط بين قضية الارهاب وحق المقاومة حيث ان قضية الدفاع عن الوطن في لبنان وفلسطين من الحقوق الشرعية التي اثيرت حولها الشكوك والاتهام بالارهاب.





الشيخ صالح بن حميد إمام المسجد الحرام — الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر — الشيخ مناع القطان



«الشيخ صالح بن حميد: الغرب أنتج ظاهرة الأصولية كونه استعمر العالم الإسلامي عقودا من الزمن ساهمت في خلق تيارات سياسية مغالية ● الشيخ محمد سيد طنطاوي: أسباب الغلو والتطرف تعود إلى عوامل نفسية، وأخرى تتعلق بالتفسير الخاطئ للنصوص الدينية ● الشيخ مناع القطان: من أسباب ظاهرة التطرف الوقوف على بعض ظواهر النصوص دون الرجوع إلى غيرها»





الفرق الفنية الشعبية السعودية في أوبريت الجنادرية (تصوير: جيوفاني باسكوالي وعبد المنعم حامد)

الإبراهيمي يحاضر عن المتغيرات الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يحاضر مساء اليوم في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري الأسبق عن «المتغيرات الدولية والأمن العربي المعاصر» ويشارك فيه مازن المطبقاني، ومن المقرر ان يقدم المحاضرة تركي السديري رئيس تحرير جريدة «الرياض».

أحمد طالب الابراهيمي

انطلاق فعاليات النشاط الثقافي النسائي

الرياض: «الشرق الأوسط»

انطلقت امس الاحد في الرياض، فعاليات النشاط الثقافي النسائي الذي افتتحته الاميرة نوف بنت عبد العزيز. وتقام هذه الفعاليات بمكتبة الملك عبد العزيز العامة، وتتناول فعاليات النشاط النسائي لهذا العام موضوع الاستقرار الأسري.

وطرحت يوم امس ثلاث اوراق تناولت الاستقرار الأسري ومقوماته للدكتورة عزيزة المانع، والتفكك الاسري، عوامله ومظاهره للدكتورة طريفة الشويبر، ونتائج التفكك الاسري للدكتورة الجوهرة ادريس.

كما اقيمت في المساء امسية شعرية شاركت فيها الشاعرات عبير نجد، وريم الصحراء، وتذكار الخثلان، ومنيرة المبارك ومضاوي المطلاني. وتدير الامسية المذيعة مريم الغامدي.

كما تقام اليوم الندوة النسائية الثانية عن الاستقرار الاسري ومقوماته وتشارك فيها الدكتورة مشاعل بنت عبد العزيز والدكتورة عزيزة المانع والدكتورة نورة الناهض والدكتورة جهير المساعد. اما النشاط التراثي النسائي فيبدأ يوم السبت القادم ويستمر لمدة ثلاثة ايام، وذلك في قرية الجنادرية ويتضمن البرنامج فعاليات تراثية وعروضاً شعبية وفنية.

لقطات من أروقة المهرجان

الرياض: «الشرق الأوسط»

● في ندوة «ظاهرة التطرف والغلو»، كان اخر المتحدثين الشيخ ابراهيم محمود جوب وهو من الناشطين الاسلاميين في السنغال وافريقيا.. وقد ابتدأ خطابه بعبارة: ختامه مسك.. وأردف: ولا اقصد رائحة المسك بل لونه! فضجت القاعة بالتصفيق وكانت ابتسامة خفف بها الشيخ عن المستمعين.

● الهاتف الجوال كان مصدر انزعاج للمداخلين فرنينه لم ينقطع طيلة ندوتي الثقافة العربية والثقافات الاخرى وندوة ظاهرة الغلو والتطرف، وكان البعض ينخرط في محادثات بصوت مرتفع مما دفع احد ضيوف الجنادرية الى التعليق: يبدو ان هناك من يتابع تطورات النقاش بين المثقفين اولا بأول كما يتابع اسواق البورصة.

● كان من المفترض ان يشارك في ندوة «الغلو والتطرف» الشيخ محفوظ بن نحناح مع محمد سيد طنطاوي وابراهيم محمود جوب وصالح بن عبد الله بن حميد، لكنه لم يحضر للسعودية وشارك بدلا منه الشيخ مناع القطان، وكذلك كان اسم الشيخ امام وارث الدين امام مدرجا مع المشاركين لكنه لم يشارك.

● في ندوة «ظاهرة التطرف» التي شهدت اقبالا جماهيريا ملحوظا اذ غصت المدرجات بضيوف الجنادرية وطلاب الجامعات، ارتفعت الاصوات المطالبة بالمداخلة لكن ضيق الوقت لم يسعف مدير الامسية من اتاحة الفرصة لجميع المطالبين، ومنهم د. علي حرب الذي ظل يلوح بورقته دون فائدة.

الخيمة الثقافية

معرض تشكيلي «عن الوجه والأشياء»

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح في جاليري «جاني ريز» معرض الرسام محمود الزيباوي «عن الوجه والأشياء» في الرابع من مارس (اذار) الحالي ويستمر حتى الثامن والعشرين منه.

ويميل الفنان الزيباوي في معرضه هذا الى رسم الطبيعة الصامتة وتحميلها الكثير من رؤاه التأملية والداخلية أما لماذا «الوجه والأشياء» فيقول: «الأشياء لا تلغي الوجه والوجه لا يلغي الأشياء» الاسلوب يبقى حجر الزاوية في بناء هيكل اللوحة وفي صياغة مادتها ونسيجها. الموضوع حافز ومدخل لاكتشاف ما هو اكثر من الموضوع، هذا الذي تشهد عليه الخطوط والالوان نبضها وقوتها وحياتها الخاصة.

من ناحية أخرى، يلقي الزيباوي محاضرة عن «الحكيم والقديس» وهي تهتم بموضوع موزاييك الشرق، وذلك يوم الأربعاء 11 مارس الحالي.

«قصر الحمراء» يتسبب في خلاف بين «اليونسكو» والجهات الإسبانية

مدريد: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمة اليونسكو الجهات الاسبانية من ان قصر الحمراء الذي تدرجه المنظمة في قائمة التراث الانساني الذي يجب المحافظة عليه سوف تنقله الى قائمة التراث المهدد بالخطر. يأتي ذلك بسبب السماح ببناء قاعة احتفالات في منطقة قريبة من قصر الحمراء، وكان المشرفون على الحمراء قد اعترضوا مرارا على تشييد هذا البناء الذي قالوا عنه انه سوف يضر بالمنطقة ويسبب مشاكل عديدة لها، وقد صرح اخيراً رئيس مركز التراث الانساني لليونسكو بأنه كان من الواجب على المسؤولين ان يستجيبوا للتحذيرات التي وجهتها منظمة اليونسكو في وقت سابق في عدم الموافقة على التصريح بالبناء الجديد. واضاف ان هذا البناء ما كان له ان يبنى في هذه المنطقة، واذا تم بناؤه الآن فمن الواجب أن يهدم. وقد حذر جورج زوايين من ان اليونسكو قد منحت السلطات الاسبانية مهلة حتى يوم 15 من شهر ابريل (نيسان) المقبل لحل مشكلة البناء الجديد.

الأجيال المقبلة للآلات الاوتوماتيكية ستتطور من العقول الصناعية البدائية إلى الراقية

روبوتات بهوائيات حية من الحشرات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن باحثون يابانيون عن تطويرهم لطريقة لنزع هوائيات حشرات العث وزرعها في روبوتات صغيرة جدا تتفاعل معها.

ويأمل الباحثون ان تقود التصاميم التكنولوجية التي يعكفون على تطويرها الى امكانية التحكم باسراب النحل والحشرات الاخرى.

هوائيات حية للروبوتات

واستخلص اليابانيون هوائيا من ذكر حشرة العث ثم زرعه في روبوت صغير جدا يشبه سيارة تتحرك على عجلات.

وقال كيڤن وارويك الخبير في الروبوتات والاستاذ في جامعة ريدينج البريطانية مفسرا اهمية هذا التطوير ان الهوائي ظل يعمل بصفته الحية الفعالة حتى بعد نزعه لفترة ثلاث الى اربع ساعات.

ولدى اطلاق انثى الحشرة التي ظلت حية، لمادة «الفيرومون» ينجذب الذكر نحوها ولان هوائي الذكر قد ربط بالروبوت فان التقنيات الالكترونية هي التي ستحركه نحو الانثى، وبهذا يستطيع العلماء دراسة استجابة الذكر عن طريق دراسة استجابة الروبوت وحركته.

وتاتي الابحاث الجديدة لاستكمال ابحاث يابانية سابقة قام فيها العلماء باستخلاص الخيوط العصبية التي تقود الى الحركة داخل الصرصار مما مكنهم من التحكم بهذا المخلوق بواسطة الاشارات الراديوية.

الروبوت «انشتاين» وهو من الروبوتات الناطقة يظهر وهو يرحب مصافحا الزوار لدى عرضه في هونغ كونغ اخيرا (أ.ف.ب)

وتوفر الابحاث الحالية للعلماء فرصة دراسة سلوك الحشرات على نماذج من الروبوتات، وهي تاتي مقدمة لسلسلة كبرى من ابحاث دمج الاعضاء الحية مع الآلات الاتوماتيكية. ويشير العلماء الى امكانات كبرى في التحكم باسراب النحل، وربما بملكة النحل لتوجيهها وتوجيه الاسراب بعيدا عن الموقع التي يودون دراستها او الاستفادة منها. لكن الاشكاليات المتعلقة باخلاقيات هذه الابحاث تظل مطروحة.

يعتقد هانز موراڤيك الباحث الاقدم في معهد الروبوتات بجامعة كارنيجي ميلون الاميركية ان مستوى ذكاء الروبوتات لم يرتفع حاليا الى مستوى اعلى بكثير من مستوى ذكاء الحشرات، حيث لا تزال قدرات الكومبيوترات على التحكم بالجملة العصبية الصناعية دون مستوى احساس العين الانسانية مثلا.

وتحتوي عين الانسان على اربع طبقات من الخلايا تستطيع تميز الحدود بين الضياء والظلام وتحديد الحركة. وترسل «نتيجة» رصد هذه الاشياء بمعدل عشر نتائج في الثانية عبر ملايين الخيوط العصبية.

ولرصد حركة واحدة للحدود يتطلب الامر مائة تعليمة من الكومبيوتر، ولذلك يحتاج الكومبيوتر الى مليار عملية حسابية في الثانية للقيام بما تقوم به الشبكية داخل العين لارسال النتيجة عبر تلك الملايين من الخيوط العصبية. ولم تصمم في الروبوتات الحديثة سوى نظم تعمل بقدرة جزء من الالف من هذه القدرات، اي من قدرات الشبكية وهي تماثل قدرات الحشرات.

اربع مراحل

يتصور موراڤيك وجود اربع مراحل لتطور الروبوتات، الاولى ظهور مكائن يمكن ان تتحول الى نماذج اولى للاجيال المقبلة من الروبوتات المنتجة جماعيا، اي تحويل الروبوتات من لعب الى نماذج حقيقية.

النموذج الاولى هو لماكنة تنظيف الارضيات تمتلك قدرات للتعرف على كل تفصيلات المساحات التي تقوم بتنظيفها داخل المنزل، وقد طورت شركة «الكترولوكس» البريطانية نموذجا لمثل هذا الروبوت تأمل انتاجه قريبا.

ثم تاتي مراحل اخرى تقودنا الى اوائل الروبوتات المتعددة الاستخدامات التي تتمتع بقدرتها الحركية وقابليتها على الفهم والتعامل مع ما يحدث حولها.

وتتشابه هذه الروبوتات الاخيرة مع الكومبيوتر، فالكومبيوتر يمثل جهازا يقوم بمعالجة شتى المعلومات، بينما يقوم الروبوت لمعالجة مختلف الاحداث المحيطة به في الواقع الحقيقي.

لكن هذه الروبوتات الشاملة لن تظهر قبل عام 2010. ثم تظهر بعد ذلك روبوتات من الجيل الثاني تمتلك قدرات اكبر بـ50 مرة تستطيع ان تتعلم من خبراتها بشكل كبير، وذلك في حدود عام 2020.

وان كان الجيل الاول يشابه في عمله الزواحف فان الجيل الثاني للروبوتات سيشابه في عمله الحيوانات اللبونة الصغيرة. اما الجيل الثالث من الروبوتات فسوف تفكر الآلة فيه قبل ان تقدم على اي عمل، اي انها ستكرر محاولة فهم اعمالها في ادمغتها الصناعية قبل تنفيذها. فلأجل ان تتعامل مع ادوات الطعام ينبغي عليها ان تعرف موقعها وكيفية التعامل مع كل منها ورفعها، ونقلها، وكيفية الامساك بها بقوة او ضعف.

لكن اهم ما في الجيل الثالث هو امكانية تعرف الروبوتات على مزاج الانسان وهل انه سعيد باعماله او انه وصل الى حالة من التعاسة!

والجيل الثالث من الروبوتات قد يكون شبيها بالقرد، اما الجيل الرابع فانه سيقترب من الانسان، بل وقد يتعداه في بعض قدراته، حيث انه يمتلك ادوات التفكير والبحث عن الاسباب.

وقد تظهر بعد ذلك روبوتات قد تتمكن من التعرف على ما يدور في خلد الانسان نفسه!

10 ملايين بريطاني يعانون من حالات الاكتئاب

برامج إلكترونية تقوم بدور الطبيب النفسي الافتراضي تختبر في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

التكنولوجيا قد تقود البشر الى الجنون، لكنها قد تقوم احيانا بدور الطبيب خصوصا الطبيب النفسي. وقد شهدت بريطانيا الشهر الماضي اختبارات لتطبيقات الكترونية في مجالات العلاج النفسي خصوصا لامراض الكآبة.

وقد تم تحويل الكومبيوتر في بعض العيادات الطبية في مدينتي لندن ومانشستر الى طبيب، فيما تحولت طريقة العلاج الى قرص من اقراص الذاكرة المقروءة يضخ المعلومات عن اولويات الشفاء. كما يستطيع الذين يعانون من الامراض النفسية شراء برنامج الكتروني بثمن 100 جنيه استرليني للعلاج داخل منازلهم.

يقود التطويرات الجديدة في هذا الميدان معهد الطب النفسي في مستشفى ماوبلي، حيث قضت جوليا براونفون الباحثة النفسية فيه عامين في تطوير مضمون قرص ذاكرة مقروءة تم استخدم في 20 عيادة طبية.

وتهدف هذه التطبيقات الى مساعدة المصابين بالقلق والكآبة على الشفاء بطريقة «علاج السلوك والادراك». وتعتمد طريقة العلاج على فهم الاسلوب الذي يفكر فيه المصابون وكيفية ادراكهم لمشاكلهم، وبما ان الطريقة تعتمد على التكرار وعلى التسلسل المنطقي لتاكيد الايجابيات فان الكومبيوترات تمثل افضل الاجهزة التي توفر الحلول لهذه المشاكل.

وسيقوم متطوعون على مدى شهرين بالجلوس امام الكومبيوتر لمدة 50 دقيقة، والتحادث مع ممرضة ذات خبرة في هذا الميدان بهدف ايجاد الحلول لمشاكلهم، ثم يقوم الطبيب المعالج في الختام بالتعرف على نتائج الجلسة.

ويبلغ عدد الذين يعانون من مختلف انواع الاكتئاب في بريطانيا 10 ملايين شخص، لا يعالج اغلبهم. وتشكل نسبة حالات مراجعات هؤلاء المرضى للاطباء والعيادات المحلية ثلث حالات المراجعات لجميع المرضى مما يشكل عبئا على الموازنات المالية للقطاع الصحي. ويعتقد الاطباء النفسيون ان البرامج الالكترونية الجديدة ستحقق نجاحات اكيدة بسبب سهولة استخدامها من جهة وعدم رغبة اكثر المصابين بالحالات النفسية بالكشف عن امراضهم او حالاتهم. واضافة الى ذلك فان البرامج تتحول الى معلم حقيقي لهؤلاء المرضى مما يكسبهم معارف متراكمة ستساعدهم في علاج حالاتهم.

ويعمل الاطباء على نشر هذا البرنامج بعد اختباره، على نطاق واسع منتصف هذا العام.

ويعمل الخبراء في المعهد في مشروع ثان هو علاج المصابين بالحالات النفسية عبر شبكة الاتصالات الهاتفية، وهو مشروع جرى تطويره بمساعدة اطباء وخبراء من الولايات المتحدة. ويطلق على المشروع اسم «بي. تي. ستوب» BT Stop وهو يوفر لطالبي النداءات معلومات يضخها الكومبيوتر نحوهم ويحقق اساسا لأولئك الذين يتعرضون لحالات من الالزام الاجباري، مثل اولئك الذين يغسلون ايديهم بين حين وآخر، او اولئك الذين يتحرون كل فترة يسيرة من اغلاقهم للابواب او لفوهة الغاز في طباخاتهم، ويعاني نصف مليون بريطاني من حالة من هذه الحالات.

ويتحادث المريض عادة مع صوت يقوده برنامج كومبيوتري يقوم بتوجيهه ومساعدته على التخلص من هذه العقدة.

أخبار علمية

سيارات كهربائية بخلايا الوقود في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تشرع السلطات المحلية لمنطقة ويستمنستر في وسط لندن باستخدام اول واسطة نقل تعمل على خلايا الوقود ابتداء من شهر ابريل (نيسان) المقبل. وتمتاز هذه الوسائط بانها ودية للبيئة، حيث انها لا تلوث الاجواء المحيطة بالعوادم. وقد طورت هذه الوسائط شركة «زيڤكو» Zevco. وهي سيارات او شاحنات كهربائية تستخدم خلايا وقود تستطيع تجهيز قدرة 5 كيلوواط بشكل متواصل لشحن بطارياتها. وسوف تخضع اول واسطة من هذا النوع تستخدم في وسط لندن، لاختبارات على مدى ستة اشهر يتبعها تزويد السلطات المحلية باعداد اخرى منها.

وتستخدم انواع مماثلة لهذه الوسائط من قبل هيئة البريد الفنلندية.

وتطور الشركة نماذج لتصاميم مختلفة من وسائط النقل، حيث اتفقت مع مؤسسة «لندن تاكسي» وهي المؤسسة التي تزود السائقين بسيارات لندن الشهيرة لانتاج سيارة اجرة تعمل على خلايا الوقود. وسوف تجهز هذه الخلايا قدرة 5 كيلوواط يمكن زيادتها مستقبلا الى 10 كيلوواط. ويطرح اول نموذج لها في يونيو (حزيران) هذا العام.

يستطيع حمل 50 راكبا ويحلق بسرعة 50 ميلا في الساعة

منطاد عملاق لمهمات عسكرية ومدنية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقوم شركة «ايرشيب تكنولوجيس» البريطانية التي يوجد مقرها في كاردنغتون بمقاطعة بيدفوردشاير، ببناء اكبر منطاد للركاب في العالم وذلك لأول مرة منذ عام 1930.

منطاد عملاق

ويصنع المنطاد الذي أطلق عليه اسم «ايه تي - 04» (AT - 04) من مواد مركبة خفيفة، وتصمم آليات قيادته بحيث لا يحتاج طاقمه الى مساعدة أي من المراقبين الأرضيين لدى هبوطه على الأرض. ويخصص المنطاد بالأساس لاستخدامات القطعات العسكرية إلا انه يستطيع تقديم الخدمات التجارية المدنية.

ويبلغ ارتفاع المنطاد ارتفاع سبعة طوابق فيما يمتد طوله لـ270 قدماً ويحتاج الى 500 الف قدم مكعب من غاز الهليوم الذي لا يحترق، لملئه. وهو يحمل 50 راكباً ويحلق بسرعة 50 ميلاً في الساعة في المعدل يمكن ان تزداد الى سرعة قصوى تبلغ 80 ميلاً في الساعة.

ويشير روجر مانك المدير التنفيذي ورئيس القسم الفني للشركة الى ان تصميم المنطاد قد صادف العديد من العقبات التي تم التغلب عليها بمرور الاعوام، حيث تم استخدام انواع مطورة من المواد، ووضعت تصاميم لمحركات دفع موجهة اضافة الى تقنيات رفيعة للتحكم.

وقد استطاع المهندسون باستخدام المحركات المطورة التقليل من الحاجة الى طاقم ارضي يساعد على هبوط المنطاد، وهو طاقم يتالف في العادة من 12 شخصاً يمكن تقليل عددهم الى شخص واحد.

تقنيات جديدة

وتصنع سلة المنطاد التي يجري بناؤها في مدينة كاردنغتون، من مواد الكيڤلار ومواد مركبة اخرى وهي تتشكل من وحدات منفصلة ولذلك يمكن تغيير شكلها حسب طلب الزبائن، اما المقصورة فسوف تحتوي على شاشات الكترونية لعرض المعلومات بدلاً من الآلات التقليدية المستخدمة في المناطيد، ويتمكن طاقم المنطاد من ارسال المعلومات والاشارات داخله بواسطة شبكة من كابلات الألياف البصرية.

ويحتوي المنطاد على ثلاثة محركات قدرة كل منها 350 قدرة حصان، وهي محركات تعمل على وقود الديزل يوضع احدها على المؤخرة فيما يوضع المحركان الآخران على جهتي سلة المنطاد التي يبلغ طولها 60 قدماً.

ويتمكن المنطاد من التحليق بمحرك المؤخرة فيما يستخدم المحركان الآخران في عمليات التوجيه والمناورة، ويوضع دافع خاص لتنظيم حركة مقدمة المنطاد يؤهله للهبوط بسهولة من دون الحاجة الى مساعدة المراقبين الأرضيين.

ورغم ان الشركة لم تعلن عن مشاريع استخدام المنطاد الجديد، إلا انها ذكرت ان الاختبارات أجريت عليه من قبل خبراء البحرية الأميركية.

وفي حين تستخدم الكثير من المناطيد في ميدان الدعاية والترويج، فان المنطاد الجديد يمكن ان يستخدم كشاشة تلفزيونية طائرة او كاسحة الغام بحرية او قاعدة رادارات جوية خصوصاً انه يستطيع التحليق لفترات اطول من فترة تحليق الطائرات، فهو يتمكن من التحليق لأيام مقتصداً في الوقود بدلاً من ساعات كما هو الحال بالنسبة للطائرات.

ويوفر حجم المنطاد الكبير امكانية وضع هوائيات التقاط كبيرة تستطيع رصد الأهداف الخفية الصغيرة مثل الصواريخ الجوالة «كروز».

ولدى الانتهاء من تركيب سلته ومحركاته سيرسل المنطاد من بريطانيا الى الولايات المتحدة بهدف الانتهاء من تجهيزه واجراء الاختبارات عليه من قبل هيئة الطيران الفيدرالية الأميركية ثم يحلق عبر الأطلسي عائداً نحو اوروبا.

منطاد من «ايرشيب تكنولوجي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يمكن أن تساعد على تطوير تقنيات أفضل لعلاج الإنسان

عمليات لاستبدال الكلى من القطط وأبحاث على مورثات سلالات الحيوانات الأصيلة

بوسطن: من جون باوكي *

تتاهب كلية الطب البيطري بجامعة كورنيل الاميركية لاجراء عمليات استبدال الاعضاء الحية، خصوصا الكلى، للقطط داخل احد مستشفياتها لمعالجة الحيوانات المنزلية. ويستطيع اصحاب القطط اصلاح وظائف اجسامها مقابل مبلغ لا يتعدى ثلاثة آلاف دولار. وتمثل هذه الخطوة جزءا من انفجار عاصف يهز ميدان الابحاث الطبية على الحيوانات ابتداء من الخيول انتهاء بالحيوانات الضالة. وتشمل العمليات نطاقا واسعا من الاعمال سواء استبدال الاعضاء او الفحوصات والمسح بالكومبيوتر او العلاج الكيميائي او الابحاث على المورثات، وكذلك في مجال الطب النفسي. وتمكن هذه الاعمال الاطباء من ذوي اختيار احدث التقنيات الطبية لمعرفة صلاحيتها للاستخدام في العمليات التي تجري على الانسان. ويقول جيمس فلاندرز الجراح البيطري في الكلية ان الزبائن اصبحوا ذوي متطلبات اكثر، كما انهم يطالبون بعناية اكبر بحيواناتهم، ولذلك يتوجه الاطباء البيطريون الى التخصص في مجالات سرطان الحيوانات وامراض القلب والامراض الجلدية لديها.

ولدفع فواتير العمليات الطبية يتوجه اصحاب الحيوانات الآن الى شركات التامين التي تضع مختلف مخططات التامين عليها. فمقابل 100 الى 400 دولار سنويا يستطيع اصحاب الحيوانات حماية انفسهم من تكاليف معالجتها. وتكلف عمليات الفحص بتقنيات الموجات فوق الصوتية مثلا بين 150 و250 دولارا، بينما تكلف عملية جراحية لاستئصال احد الاورام بين 600 و800 دولار، ولعلاج حالات السرطان بالمواد الكيماوية يدفع اصحاب الحيوانات بين 800 والف دولار.

وتستخدم الابحاث على المورثات للتدقيق في الخصائص الوراثية لسلالات الكلاب المستخدمة في السباقات وتساعد هذه الابحاث اصحابها على اختيار الازواج الملائمة لها وظهور اجيال تتمتع بخصائص عالية.

ورغم ان هذه الاعمال تبدو من قبيل الاعمال الخارجة عن الاعراف السارية، فإن الاطباء يؤكدون انها ستقود الى فوائد جمة يجنيها الانسان، حيث يقوم العلماء في جامعة كورنيل ومركز فريد هاتشنسون لابحاث السرطان في سياتل بوضع خارطة مفصلة لمورثات الكلاب بهدف رصد المورثات التي لا تقود الى ظهور الامراض فيها فحسب بل ولدى الانسان. ويمثل رصد المورثات المسببة للامراض لدى نوع من الاحياء خطوة جديدة في فهم عمليات ظهور الامراض لدى نوع آخر منها. وقد حدد علماء من المعهد القومي للصحة اخيرا سلسلة من امراض الكبد لدى الخنازير تشابه اخرى تسبب نفس الامراض لدى الانسان. ورغم ان السلسلة الاولى لا تؤدي الى مرض الانسان بها فإن وضع اللقاحات لها قد يعجل في وضع لقاحات مماثلة لدى الانسان. كما يدرس العلماء امكانات الاستفادة من الاعضاء الحيوانية لزرعها في جسم الانسان. وتقود ابحاث الهندسة الوراثية والاستنساخ الى احياء الآمال بانتاج اعضاء حيوانية تزرع في الانسان.

لكن طرق الطب البيطري، مثله مثل الطب البشري، تثير جوانب اخلاقية خصوصا في ما يتعلق بتجارة الاعضاء الحية. ويقوم اصحاب الحيوانات المصابة في العادة بتسلم الاعضاء المطلوبة في حيوانات اخرى مماثلة او من حيوانات توجد لدى مراكز استبدال الاعضاء.

* خدمة «يو إس إيه توداي». خاص بـ«الشرق الأوسط»

حضارة شكلت جسرا بين البحر المتوسط وأعماق أفريقيا

معرض في بون لآثار «بلاد النوبة» السودانية

بون: من أحمد كمال حمدي

تشهد العاصمة الالمانية بون، في الوقت الحاضر، معرضا كبيرا حول اعمال التنقيب عن الآثار والحفريات التي قام بها العلماء الالمان في السودان للكشف عن آثار الحضارات القديمة التي كانت تسوده قبل اكثر من الفي سنة، خاصة في المنطقة المحيطة بمدينة «ناجا» القديمة في شمال السودان، التي تبعد حوالي 35 كيلومترا الى الشمال الشرقي من مجرى نهر النيل في شمال السودان.

وقد تولى الاشراف على هذا المعرض، الدكتور ديتريش فيلدونج، مدير المتحف المصري في مدينة برلين، الذي امضى ما يزيد على ثلاثة عقود في الابحاث المتعلقة بالآثار المصرية والحضارة القديمة التي كانت تسود وادي النيل قبل عدة آلاف من السنين، قبل ان يتخصص في مطلع التسعينات بحضارة السودان القديمة، حيث يتعاون، منذ عام 1995، مع زميله الالماني كارل هاينز بريزه، في مشروع الكشف عن مدينة «ناجا» وآثارها القديمة الذي يشرف عليه المتحف المصري في برلين.

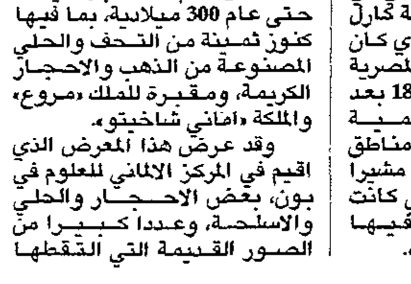
ويتابع هذا المتحف الالماني الذي يضم مجموعة كبيرة من الآثار المصرية القديمة، منها رأس الملكة نفرتيتي المشهور، في نشاطه العلمي والتاريخي في السودان، ما بدأت مؤسسة كارل ريتشارد ليبسيوس، الذي كان اول من انشأ فرع العلوم المصرية القديمة في المانيا عام 1844 بعد عودته من رحلاته العلمية الاستكشافية في عدة مناطق اثرية في مصر والسودان، مشيرا الى الحفاوة القديمة التي كانت تسود المنطقة التي تقع فيها «مدينة الملوك ـ ناجا» آنذاك.

وفي مطلع القرن الحالي، قام عدد من رواد الآثار الالمان بالتنقيب عن الآثار القديمة التي كانت موجودة في هذه المنطقة الصحراوية مستخدمين في ذلك وسائل بدائية بسيطة، استطاعوا بواسطتها الكشف عن مجموعة كبيرة من القصور والمنازل القديمة، قاموا بدراستها وتصويرها، كشفت عن حضارة عريقة كانت تقوم في هذه المنطقة خلال فترة تزيد على 600 سنة، تمتد من عام 300 قبل الميلاد حتى عام 300 ميلادية، بما فيها كنوز ثمينة من التحف والحلي المصنوعة من الذهب والاحجار الكريمة، ومقبرة للملك «مروع» والملكة «اماني شاخيتو».

وقد عرض هذا المعرض الذي اقيم في المركز الالماني للعلوم في بون، بعض الاحجار والحلي والاسلحة، وعددا كبيرا من الصور القديمة التي التقطها علماء الآثار الالمان خلال اعمال الحفر والتنقيب التي قاموا بها في هذه المنطقة من شمال السودان، منها صورة لـ«معبد الاسود» و«معبد آمون» وبقايا لقصور قديمة وجزء من هرم صغير تعتبر شواهد حية على الحضارة القديمة التي كانت تتصل بالحضارة المصرية القديمة في شمال وادي النيل، وان كانت تتميز عنها بجذورها الممتدة الى اعماق القارة الافريقية، بعيدا عن الطابع التاريخي الاغريقي والروماني الذي طبع الحضارة الفرعونية في الشمال.

وقد اوضح الدكتور ديتريش فيلدونج، في محاضرته التي القاها في حفل افتتاح معرض آثار بلاد النوبة هذا في العاصمة الالمانية بون، الدور الذي كانت بلاد النوبة السودانية تلعبه في العصر القديم كجسر يربط بين الحضارات التي كانت سائدة في بلاد حوض البحر الابيض المتوسط وتلك التي كانت تسود القارة السوداء، وانتشار الكتابة الهيروغليفية في وادي النيل، والمكانة الكبيرة والمستقلة في تاريخ الحضارات القديمة التي تمتد الى عدة آلاف من السنين.

وسوف يستمر معرض آثار السودان القديمة في بون الذي يجتذب اليه عددا كبيرا من الاساتذة وعلماء الآثار وطلبة الجامعات الالمانية وفروع الاستشراق فيها، حتى منتصف شهر ابريل (نيسان) القادم.



جانب من آثار بلاد النوبة في شمال السودان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

كان الفريد هارمسويرث من الصحافيين المولعين بشيئين: الكلمات والباوندات، أو بعبارة اخرى، اللغة والفلوس. هوسه بالكلمات نشأ من حبه للأدب واللغة، وهو ما يحصل لدى كثير من المتأدبين فينسون أن اللغة مجرد وسيلة للتعبير فتصبح عندهم هي الغرض.

في باكورة عمله الصحافي، أصدرت الحكومة البريطانية في عام 1870 قانون التعليم الذي قضى بمنع تشغيل الأطفال وأيضاً بالزامهم بالانخراط في المدارس الابتدائية ضمن برنامج للتعليم الإلزامي. كان لهذا الأمر أثر كبير على الحياة الاجتماعية والصحافية. لأول مرة ظهرت حشود من ألوف الصبيان الذين يستطيعون القراءة ولا يستطيعون العمل. النتيجة فراغ كبير في الوقت واتساع في المعرفة.

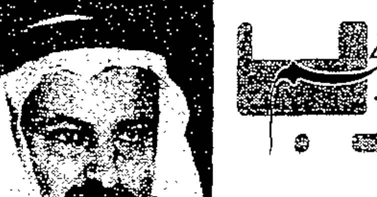
فكر الفريد هارمسويرث بالاستفادة من هذا الوضع الجديد بإصدار مجلات تملأ ساعات الفراغ بمتعة وفائدة لهؤلاء الألوف من الصبيان. قام بعدة مشاريع لهذا الغرض حتى اهتدى أخيراً لفكرة إصدار مجلة باسم انسرز Answers، أي «أجوبة». تقوم المجلة على سلسلة من الفوازير اللغوية المتعلقة بالكلمات، هواية السيد هارمسويرث، كما قلنا.

أنجح فوازير هارمسويرث اللغوية كانت «خنازير في البرسيم»، تقتضي أولاً شراء مكعب زجاجي وكرات زجاجية قامت شركة أنسرز بتسويقها. المطلوب من قارئ المجلة إدخال الكرة في ثقوب المكعب الزجاجي بحيث يكتشف الكلمة موضوع الفازورة. حققت البدعة بعض النجاح للمجلة، ولكن صاحبها تطلع إلى ما هو أبعد من ذلك وأكثر كسباً لتوزيع المجلة.

حدث ذلك عندما كان يتمشى مع صحافي آخر، شقيقه هارولد، على ضفاف التايمس عندما مر بشحاذ يستعطي على الرصيف. رق قلبه نحوه فتقدم ليعطيه صدقة ثم تبادل وإياه بضع كلمات قال له الشحاذ إنه لا يعرف كيف يتخلص من فقره ويعيش عيشة متواضعة على باوند واحد في الأسبوع. قال حلمه في الحياة هو أن يضمن الحصول على باوند واحد أسبوعياً.

أطلق ذلك فكرة في ذهن هارمسويرث. أسرع إلى مكتبه وخطط لفازورة جديدة. الفائز يكسب باونداً في الأسبوع طوال حياته. كل ما عليه هو أن يحزر كم المبلغ المتوفر في يد الحكومة في يوم كذا من الشهر. نظم حملة دعائية واسعة للمسابقة: «إذا كنت حائراً كيف ستقيت زوجتك وأطفالك إذا تزوجت بحبيبتك، فما عليك غير أن تحزر كم سيكون بيد الحكومة من الفلوس»!

بالطبع باوند واحد في هذه الأيام بالكاد يكفي لشراء قطعة آيس كريم. ولكنه في القرن التاسع عشر كان يكفي لمعيشة عائلة لمدة أسبوع. لم تمض غير أيام قليلة حتى تجاوز توزيع المجلة المليون نسخة. وتدفقت الواردات على هارمسويرث. وكله بفضل ذلك الشحاذ على جانب نهر التايمس. بالطبع، لم يكسب الشحاذ قرشاً واحداً عن فكرته. وهذا هو السر في أنه أصبح شحاذاً، كثير الأفكار قليل الارزاق كشأن سائر المفكرين.



عجب



سوزان مبارك

محمد ضيف الله شرار

● محمد ضيف الله شرار وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت يرعى الندوة التي تنظمها وزارة العدل غدا تحت عنوان «معوقات اجراءات التقاضي» بفندق ريجنسي بالاس.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر زارا أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض وكان في استقبالهما الدكتور عبد العزيز الغامدي رئيس الاكاديمية.

● احمد محمد صوفان وزير الصناعة اليمني استقبل في صنعاء المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين طلعت ظافر الظافر الذي يقوم بزيارة خاصة لليمن.

● سوزان مبارك حرم الرئيس المصري افتتحت امس قاعة «افق 1» الدولية للعروض المتحفية بمتحف محمد خليل بمصر، وتستهل القاعة عروضها بعرض مجموعة من لوحات «وجوه الفيوم» التي اكتشفت في واحة الفيوم منذ سبعين عاماً.

● المهندس ميشال المر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني يرعى صباح غد احتفالا تقيمه المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بمناسبة تخريج دورة دركيين متمرنين وذلك في معهد قوى الأمن الداخلي ـ الورور (جبل لبنان).

● الدكتور احمد عباس احمد، سفير دولة البحرين في المانيا، دعا الى حضور حفل استقبال يقيمه اليوم في برلين بمناسبة مشاركة دولة البحرين في معرض السياحة الدولي 98 ببرلين.

● عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة يشارك في ندوة موضوعها «ما بعد 50 عاما»، مع المحرر الدبلوماسي لجريدة «التايمز» مايكل بنيون ورئيسة تحرير مجلة «جويش كرونيكال»، وذلك في السادسة من مساء اليوم بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

● الدكتور مصطفى الرزاز رئيس هيئة قصور الثقافة في مصر يفتتح اليوم في القاهرة البرنامج التدريبي للتذوق الموسيقي بمركز الثقافيين.

● الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الاردني وصل الى القاهرة للمشاركة في المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة الذي بدأ امس ويستمر لغاية 1998/3/23.

● فرانسوا شير سفير فرنسا في بون، قلد المدير العام للشؤون الثقافية في وزارة الخارجية السفير بيتر شونفالد وسام الاستحقاق الفرنسي تقديرا لجهوده في تطوير العلاقات الثقافية الالمانية ـ الفرنسية.

● الدكتور جابر عصفور والدكتور علي عقلة عرسان شاركا ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي الثامن للكتاب في ندوة «الثقافة العربية وثقافة العولمة» والتي عقدت بقاعة الندوات بالمجمع الثقافي بأبوظبي.

● الدكتور سليمان عربيات رئيس جامعة العلوم التطبيقية في الاردن رعى حفل تخريج الدفعة الاولى من خريجي الفوج الرابع من طلبة الجامعة بحضور عبد الله ابو خديجة رئيس مجلس ادارة الشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار وممدحت عبد اللطيف رئيس مجلس امناء الجامعة.

● الدكتور عبد الرحمن الشاعر باشر عمله ملحقا ثقافيا في سفارة السعودية في الكويت.

● الن بريغز المدير الاقليمي للخطوط البريطانية (بريتيش ايرويز) وناجي مهدي مدير التسويق في الشركة اقاما حفل استقبال في فندق «الماريوت» في بيروت بمناسبة ادخال عدد من الخدمات الجديدة الخاصة بدرجة رجال الاعمال على خط بيروت ـ لندن حضره حشد كبير من رجال السياسة والاقتصاد والسياحة.

● اسحق عزمي رئيس المركز المصري للتصميم افتتح امس معرض الفنانة التشكيلية رشا سليمان «حوار الصبار» بأتيليه القاهرة.

● الدكتور سيد محمد الطاهر العلوي مدير جامعة محمد الخامس بالمغرب زار مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض وكان في استقباله علي بن سليمان الصوينع امين المكتبة.

اختتام المعرض المتوسطي للمياه بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتم أمس المعرض المتوسطي للمياه الذي شارك فيه اكثر من 60 مؤسسة تونسية و50 مؤسسة أجنبية من دول عربية واوروبية مثل فرنسا والمانيا.

وقد ضم هذا المعرض الذي تم تنظيمه في تونس آلات ومعدات تكنولوجية حديثة صنعت لتوفير المياه والمحافظة عليها وترشيد استهلاكها، واستقطب اهتمام الكثير من المزارعين بما عرضه من تقنيات حديثة خاصة بالاقتصاد في مياه الري ومن بين هذه التقنيات اجهزة «القطرة قطرة»، بالإضافة إلى أنه قدم إرشادات جديدة للمزارعين في طريقة استخدام هذه الآلات بالصورة المطلوبة.

وحسب إحدى الشركات التونسية المشاركة في المعرض فإن هذا المعرض جاء منسجماً مع السياسة المطروحة حالياً في تونس بخصوص ترشيد استهلاك المياه، كما أنه أعطى فرصة هامة للشركات التونسية المختصة للتعريف بانتاجها في هذا الصدد، فضلاً عن التعرف على ما تعرضه الشركات الأجنبية من أجهزة ومعدات وخاصة في مجال اكتشاف تسرب المياه ومعرفة العيوب الموجودة في قنوات توصيل المياه.

وقد قدمت إحدى الشركات التونسية جهازاً جديداً على شكل منبه يوضع فوق القنوات التي توصل المياه والمدفونة تحت الأرض حتى إذا ما وقعت عمليات حفر يتم التنبه إلى شبكات المياه لعدم إلحاق أضرار بها.

كما قدمت مؤسسة تونسية أخرى في المعرض آلة جديدة لاكتشاف التسرب في قنوات المياه فيما عرضت إحدى المؤسسات الفرنسية آلة جديدة لتحلية مياه البحر تعتمد درجة عالية من الضغط لتصفية الجراثيم وتستخدم في السفن والبواخر.

«أسواق الفوضى» تحتكر أرصفة بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

شاعت في بغداد خلال السنوات الثلاث الاخيرة، ظاهرة اشغال الارصفة من قبل الباعة المتجولين، وقسم كبير منهم يبيع اصناف المواد الغذائية في المناطق السكنية المزدحمة من بغداد والاحياء الشعبية والشوارع الرئيسية العامة المكتظة بحركة الناس.

واصبحت مألوفة رؤية عشرات من عربات الخضار والفاكهة ومشتقات الالبان والبيض والاسماك والحلويات بأنواعها، فضلا عن مناظر ذبح المواشي وجزرها وبيع مخلفاتها وبقية اجزائها في الهواء الطلق وهي تنتشر على امتداد رصيف شارع رئيسي في احد احياء بغداد المكتظة سكانيا يدعى «بغداد الجديدة».

وانتشرت في بغداد ايضا عربات تحمل اكواما من الملابس المستعملة التي يسميها العراقيون بـ«اللنكات» وهذه تشاطر عربات الفواكه والخضار واللحوم والاسماك نفس المساحة على الارصفة، مما جعل هذه الارصفة حكرا على الباعة، وبدت ظاهرة تنافس المشاة والسيارات على سلوك الشارع الرئيسي تتكرر لتتحول الى ظاهرة عامة نبهت الى مخاطرها غير جهة عراقية في شرطة المرور او امانة بغداد، التي شكت من عدم قدرة كوادرها على وضع حد لاستخدام الارصفة.

أخبارهم في كل مكان

● تحتضن غرفة التجارة والصناعة بمدينة طنجة (شمال المغرب) الدورة الحادية عشرة لجمعية غرف البحر الابيض المتوسط وذلك ايام 12 ـ 13 الحالي وسيتم تدارس مجموعة من قضايا التنمية والسياحة والبيئة والشراكة بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية بين دول البحر الابيض المتوسط.

افراح

● تزوج الشاب خالد الطراوي من الآنسة غدير مراغة في حفل جمع الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● عبد الحميد بنيد من منسوبي جريدة «البلاد» في جدة رزق وحرمه بمولود اسمياه «محمد فواز».

● ابراهيم احمد عبد الجواد وعقيلته رسمية قعدان رزقا بمولود اسمياه «مروان»، وتمت الولادة في احد مستشفيات عمان.

● انس النونو مسؤول التسويق في مجموعة العملات والتجارة الدولية في السعودية رزق وحرمه مولودة اسمياها «سوزان» انضمت الى شقيقيها «مهند» و«مروان».

وفيات

● توفي في الولايات المتحدة الاميركية الدكتور منصور مصطفى ابو غلوس، تقبل التعازي في ديوان شقيقه محمود الشيخ نصري/شارع القدس مقابل مستشفى الكرامة في عمان.

منافق أفندي

مطلوب مصحح لمراسلات أعضاء الأكاديمية الفرنسية

باريس: من انعام كجه جي

لا يزال الجدل العلني من على صفحات الجرائد قائما بين الامين العام الدائم للاكاديمية الفرنسية موريس دروان، وعدد من العاملات في الحقل السياسي، حول رفض الاكاديمية تأنيث اسماء الوظائف مثل «وزير» و«نائب» و«عضو مجلس شيوخ» و«محام». وبدأ الجدل حين تلقى دروان رسالة بهذا الخصوص من وزيرة التعليم الابتدائي سيجولين رويال، واكتشف ان في الرسالة عدة اخطاء املائية، فقام بنشر رسالة الوزيرة في احدى الصحف الواسعة الانتشار، ناصحا اياها بتعلم مبادئ اللغة الفرنسية قبل المطالبة باجراء تغييرات لا تنسجم ومنطق هذه اللغة.

لكن المفاجأة غير المنتظرة جاءت من عضو مجلس الشيوخ عن منطقة «جيروند»، السيدة جويل دوسو، التي كانت قد تلقت رسالة من الامين العام للاكاديمية، واكتشفت ان في الرسالة خطأين املائيين واضحين، فسارعت تكتب الى الصحف فاضحة المأزق الذي اوقع دروان نفسه فيه.

ونشر الامين العام للاكاديمية مقالا يعترف فيه بالخطأين، ويطلب العفو، مضيفا ان سكرتيرته هي التي ارتكبت ذلك اثناء طباعة الرسالة، لكنه هو المسؤول الاول، لانه وضع توقيعه على الرسالة دون ان يراجعها جيدا.

والطريف ان دروان اعترف بوجود خطأ ثالث، نحوي، في رسالته، لم تنتبه اليه جويل دوسو، الامر الذي دفعه الى الاعلان عن حاجة الاكاديمية الفرنسية الى مصحح خبير بقواعد اللغة، لا يقل عمره عن خمسين عاما، مهمته مراجعة الرسائل الصادرة عن اعضاء الاكاديمية، قبل توقيعها، للتأكد من سلامتها اللغوية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.
الاثنين 11 ذو القعدة 1418هـ - 9 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7041
London - Monday - 9 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7041

صباح الخير

سمير عطا الله

دبوس في قبعة

منذ ان وضعت كل الاخبار في متناول كل الناس كل يوم، فقد الخبر المثير اثارته والخبر المدهش دهشته. وتحول كل شيء الى خبر عادي واختلف تقييم الناس لمعنى الحدث. فاميركا كلها متأهبة لمعرفة عدد المرات التي التقى فيها رجل مشبوب السمعة، يدعى بيل كلنتون، امرأة لها دبوس في قبعتها السوداء، تدعى مونيكا لوينسكي.

وعلى سبيل المثال، في عالم الاهميات والاحداث حصلت «واشنطن بوست» الصحيفة التي اسقطت ريتشارد نيكسون، الصحيفة التي قالت صاحبتها في مذكراتها العام الماضي ان زوجها انتحر مجنونا، الصحيفة التي قالت صاحبتها ان الزوج المنتحر كان ذا نفوذ هائل في البيت الابيض، الصحيفة التي قالت صاحبتها انها وزوجها ووالدها كانوا ذوي نفوذ على جميع الرؤساء - هذه الصحيفة كانت تتباهى يوم الخميس الماضي بانها تنشر منفردة دون غيرها اسرار اللقاءات بين بيل كلنتون وعزيزتي مونيكا.

اليكم تفاصيل السبق الصحافي الهائل: نفى تحت القسم اي علاقة مشينة. لقد التقى واختلى وثالثهما كان الهدايا. 5 مرات. هي اهدت رئيس الولايات المتحدة الاميركية كتابا وربطة عنق (لعلها الصفراء المرقطة؟ ام الحمراء؟ علينا بفرويد يشرح لنا معنى الالوان) اما هو فاشترى لها (الرجاء ان تسجلوا) مصنوعات تذكارية من «مارتاس فاينارد» وهو منتجع جميل قرب بوسطن كان جبران خليل جبران الغارق في فقره يكتب منه الى ماري هاسكل متمنيا لو امضى العمر هناك! وكانت هدايا فخامته عبارة عن دبوس قبعة (لكي تهدأ فوق شعر مونيكا الطويل) عادي ودبوس من الذهب وكتاب شعر لوولت وايتمان. يا للرفعة الفكرية. يا للذوق الرفيع يا صاحب السعادة. انك ترغمني مرة اخرى على نقل ما كتبه اوكتافيو باز عن الفلاح المكسيكي الذي شاهد ببغاء يتكلم فاقترب منه قائلا: عذرا يا صاحب السعادة لقد ظننتك طائرا. يا للمشاعر المرهفة. دبوس عادي وآخر ذهبي وقصائد لشاعر الالم والعذاب. وتذكارات من مارتاس فاينارد من عند رومانسيات جبران ومناجاته للاجنحة المتكسرة. عذرا يا صاحب السعادة، كنا نعتقد انك تقرأ هنري ميلر وجماعة باريس. عفوا.

ثمة امرأة اخرى في اميركا هذه الايام وحدث آخر لم يعن سوى المعنيين فقط وبينهم المسز كلنتون، انها السيدة ايلين كولينس اول امرأة ستتولى في الشتاء المقبل قيادة اول رحلة الى الفضاء (وليس فقط السفر اليه)، انها واحدة من 27 امرأة حلقن في الفضاء من اصل 229 شخصا عرفوا المغامرة، ولن تحمل الرائدة كولينس دبابيس من فضة بل ستكون مهمتها وضع برج مرصدي آخر في فضاء الارض كلفته 1,4 مليار دولار ويزن 4500 كيلوغرام ويحتل الجزء الاكبر من عبوة الشحن في السفينة كولومبيا.

تحسب اقدمية الطيارين عادة بعدد الساعات التي يقضونها في الجو، والمسز كولينس امضت في الفضاء 419 ساعة، وقادت مهمتين مشتركتين مع الروس الذين كانوا قد اطلقوا فالنتينا تيرشكوفا كأول امرأة تسبح في فضاء الارض. وفي غضون ذلك تسبح مونيكا لوينسكي في عناوين «الواشنطن بوست» وقصائد وولت وايتمان.

أبحاث جديدة تؤكد

اغتيال توت عنخ آمون بأمر من كبير مستشاريه

لندن: «الشرق الأوسط»

اللغز الذي يحيط بموت الفرعون المصري توت عنخ امون وهو في صباه، هذا اللغز المستمر منذ 3 آلاف عام، قد يكون الان بسبيله الى الحل.

فالابحاث الجديدة تشير الى انه مات ميتة بطيئة، وانه اغتيل بامر من آي، كبير مستشاريه الاكثر طموحا.

كان آي، وزيره الاول، او رئيس وزراء لدى الفرعون، وقد امسك بزمام السلطة بعد مقتل مليكه، بل انه تزوج، عنوة من ارملة توت عنخ آمون لكي يغدو حاكم الامبراطورية.

هذه هي النظرية التي توصل اليها البرفيسور روبرت برير، الخبير في التاريخ المصري القديم.

بنى البرفيسور خلاصاته على دراسة بالاشعة السينية، لجمجمة توت عنخ آمون المصابة بكسور حادة، وحلل الوثائق دعما لفرضيته التي ستنشر قريبا في كتاب بعنوان: «اغتيال توت عنخ امون»، الشهر المقبل.

ويقول الباحث «كلما اوغلت في خفايا اللغز، ادركت ملامح قصة مذهلة، قام فيها الوزير العجوز بتدبير مقتل الفرعون الشاب وان هذا اللغز بقي مطمورا في الرمال».

وكان توت عنخ آمون قد اسر خيال الناس منذ اكتشاف قبره على يد المستكشف البريطاني هوارد كارتر عام 1922. وكان محاطا بكنز يبهر الالباب في توابيت ذهبية ومجوهرات، واحجار كريمة. وكان يرتدي قناعا جنائزيا صار على مر الزمن، رمزا لابداعات مصر القديمة في الفن والحرف.

وبقي سبب موته سرا يدور حوله الآثاريون نقاشا وبحثا.

وقال البعض انه قضى مرضا، وذلك بسبب تآكل اطراف المومياء. وقال آخرون انه قتل، لكن من دون التوصل الى سبب ظاهر.

اما برير الذي درس مئات المومياءات بالاشعة السينية فيقول انه مات بالقتل بضربه على رأسه بآلة حادة. ويحمل اسفل الجمجمة، في موضع الاقتران بالعمود الفقري، كسورا وتكلسات، مما يوحي بان الفرعون عانى من موت بطيء على مدى اسابيع.

بعد ذلك توصل البحث الاكاديمي الى دراسة التعقيدات السياسية في بلاط توت عنخ آمون، فقد كان الملك صبيا يافعا حين تزوج انخسينامين، ويعتقد انها من قريباته، ووسط المعارك الضارية التي خاضها الفرعون مع الممالك المجاورة، عين الملك الشاب وزيرا يدعى آي. وبات هذا الوزير المستشار اقوى الرجال نفوذا في البلاد، واخذ يسيطر على حراس القصر، والبلاط وما فيه. وبالطبع في حال موت الملك، فانه يستطيع بسهولة الجلوس على عرش الفرعون.

ولدى تحليل وثائق البردي توصل برير الى القناعة بان لدى آي الدافع والرغبة والفرصة في قتل الملك. وهناك نقش مفصل على جدار قبر توت عنخ امون يصور الوزير آي وهو يرتدي تاج الفرعون حتى قبل ان يستولي على العرش.

ورغم ان الباحث يؤكد انه لا يتوفر على اية وثيقة تربط آي مباشرة بالقتل، فانه عثر على رسائل تبين كيف ان رجل البلاط ارغم ارملة توت عنخ آمون على الزواج منه، بمجرد رحيل زوجها عن الدنيا.

وهناك رسالة تسترحم فيها الارملة ملك الحثيين كي يرسل ابنه الامير كي تقترن به تفاديا للزواج بالمستشار آي. وكتبت في احدى الرسائل «زوجي مات. ولا ولد عندي منه فان اعطيتموني ابنكم، اتخذته زوجا».

ادت هذه التضرعات بالملك الى ارسال ابنه الى القاهرة، لكن الجيش المصري فتك به لحظة دخوله ارض البلاد. وبذا خلا الجو امام آي كي يتزوج الارملة الملكية. وهناك خاتم في متحف الماني يحمل قطعتي احجار كريمة نقش عليهما اسم آي واسم انخسينامين - وهو رمز القران الملكي.

ويقول برير ان هناك مفارقة اخيرة وهي ان مقتل توت عنخ امون ضمن له مكانة خاصة في التاريخ. فحين صار آي ملكا، اشرف على اخفاء قبر توت عنخ آمون وبقي مكان القبر سرا خفيا حتى الكشف عنه في هذا القرن.

«رمز الرياح» الإغريقي ينتشل من أعماق البحر المتوسط

روما: من سمير القريوتي

انتشل بحارة زورق الصيد الايطالي «كابتن شيشو» في شباك صيد السمك اخيرا تمثالا اغريقيا قديما يعود تاريخه الى 2300 عام وفق التقديرات الاولية ويعتبر من روائع الفن الاغريقي القديم. واطبقت الشباك على التمثال مع كميات من السمك في نقطة تقطع بين جزيرة بانتيليريا الايطالية وكابو بون في المياه التونسية، اثناء مطاردة زوارق حرس السواحل التونسي لزورق صيد ايطالي آخر في نفس المنطقة، وقد نقل التمثال الى ميناء مازارا ديل فالو في صقلية.

وقال الخبراء الذين قاموا بالمعاينات الاولية ان التمثال يجسد «رمز الرياح» لدى قدماء الاغريق، وانه كان على ظهر سفينة غرقت قبل 23 قرنا، واستقر في قعر البحر دون ذراعين والساق اليسرى، لكنه يعتبر اكتشافا مهما جدا، حيث تم نحته من المعدن ولوحظ ان الاذنين مفتوحتان الى الاعلى لسماع هبوب الرياح، بينما صنعت العينان من العظم الابيض اللامع.

ولاحظ خبراء الآثار ان هذا الممر البحري كان الطريق المفضل للفينيقيين والقرطاجنيين، وان تمثال البرونز هذا ربما يكون قد صنع في الاسكندرية بمصر او في مدينة اغريقية قديمة وتم شحنه على ظهر سفينة في طريقه الى فيلا بمنطقة كالابريا الايطالية او انه كان جزءا من غنيمة حرب في تلك الحقبة البعيدة وكان في طريقه الى احد المعامل لتذويبه والاستفادة من معدنه الثمين جدا لاهل تلك الزمان.

وقالت روسيللا جيليو مديرة الدائرة العلمية في متحف ماراسالا الجنوبية ان التمثال يعتبر من روائع الفن الاغريقي القديم ويصعب تقدير ثمنه حاليا لان قيمته الاثرية التاريخية والفنية لا تقدر بثمن نظرا لجماله، حيث يمكن مقارنته بتمثالي رياتشي البرونزيين (اكتشفا في مطلع الثمانينات في نفس المنطقة وسط ركام سفينة قديمة). ومضت جيليو تقول انه تم نقع التمثال في حوض ضخم من المياه العذبة حيث سيبقى هناك لعدة اسابيع لتنظيفه من املاح البحر العالية وبعدها سوف يدخل ورشة ترميم مختصة لدراسته من كافة الجوانب ومحاولة العثور على قطعه المفقودة تمهيدا لترميمه.

ووفق تقديرات هذه الخبيرة، التي اشتهرت بعد ان استطاعت ترميم سفينة اغريقية قديمة اكتشفت في البحر المتوسط قرب صقلية، فان تاريخ التمثال يعود الى القرن الثالث قبل الميلاد، الا ان بعض اساتذة الآثار الايطاليين اعربوا عن اعتقادهم بان التمثال، ووفق الاوصاف الاولى التي درسوها يعود الى القرن السادس قبل الميلاد، ولاحظ بعضهم ان طريقة نحت شعر الرأس بجدلات صغيرة يعود تاريخه الى القرن السادس مع موافقتهم على انه يمثل «رمز الرياح» لدى قدماء اليونان.

وصرح مسؤول في وزارة الثقافة في صقلية السنيور نينو تروشيه قائلا ان حكومة الاقليم بصدد تشكيل قوة جيب (تاسك فورس) من خبراء الآثار والغطاسين المحترفين وقوات الامن لحماية التراث التاريخي الهائل الذي استقر في اعماق ذلك الجزء من البحر المتوسط، حيث غرقت فيه مئات السفن والزوارق منذ عهد الفينيقيين ثم الاغريق والرومان، ويتعرض هذا التراث الى عملية سلب ونهب، على يد لصوص الآثار المحترفين الذين يمارسون هواية الغطس ليس حبا بالبحر والمتعة انما بحثا عن نهب الكنوز والقوارير والتماثيل القديمة والتي تباع تهريبا بملايين الدولارات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في كلمات!

●● خذ بالك من اطفالك.. خاصة هؤلاء الذين يكثرون من الاسئلة. فالعبقرية، والنبوغ، والتفوق عادة تبدأ بسؤال.. لماذا؟ وكيف؟ وأين؟ ومتى؟ الى آخره.

* * *

●● اذا احبتك المرأة حولت حياتك الى نعيم عظيم، او جحيم أليم!

* * *

●● اذا رضيت المرأة رقصت الازهار، وتلوى النسيم.. واذا غضبت ذبلت الازهار، وسكت الهواء!

* * *

●● عندما تصف شخصا بانه حمار: فانك تقصد اهانته.. والطعن في ذكائه، والتأكيد على غبائه او غباوته.. رغم ان الحمار من افضل الحيوانات التي خدمت وتخدم الانسان.. قوي، ورخيص.. ولا يحتاج الى تزييت، او تشحيم، او قطع غيار، كما تحتاج السيارة مثلا!

* * *

●● يمكن ان تطلق على عصرنا هذا اسم عصر الذرة.. او عصر الترانزستور.. او عصر الكومبيوتر.. وانت صادق في جميع الاحوال.. ولكنك تستطيع ايضا ان تسميه عصر «الهلوسة» فيصدق رأيك.. فالعالم يواجه خطرا لا يقل عن خطر الحرب النووية والتلوث.. وهو ايضا نوع من التلوث، ولكنه تلوث اخلاقي.. انه خطر المخدرات بانواعها التي لا تقع تحت حصر.

* * *

●● هل جاءت الغيرة من الغير اي الآخر.. فأنا اشعر بالغيرة، اي بهذا الغير، اكثر مما يجب، او مما يلزم.. فانا أغار منه؟!

حكومة أونتاريو الكندية تعوض توائم إناثا لاستخدامهن في عروض لجذب السياح قبل 60 عاما

مونتريال (كندا): من عصام الصفار

قدمت حكومة اونتاريو اعتذارا رسميا اضافة الى 4 ملايين دولار لثلاثة نساء (سيسل وانيت وايفون) الباقيات على قيد الحياة من الخمسة توائم، وذلك لاستخدامهن قبل 64 سنة لجذب السياح في عروض يومية في منتزه كوينتلاند، واعتبرن ذلك بمثابة تعويض عن معاملة الحكومة لهن خلال تسعة سنوات ونصف السنة تم فيها استعراضهن لثلاث مرات في اليوم.

وجاءت هذه الصفقة بعد صراع استمر عدة سنوات من اجل اعادة اموالهن «المسروقة»، حسب تصريحهن، من صندوق الايداع في اونتاريو. وقد تسلمن 800 الف دولار عندما كن في سن 21 لكن اعتقادهن بان حقوقهن اكثر وان لهن اكثر من 22 مليون دولار.

وقد استولت الحكومة على التوائم الخمس، الشبيهات ببعضهن، من امهن الزير، وهي ام لستة اطفال آخرين، وزوجها اوليفير ديون، في يوم ولادتهن 28 - 5 - 1934 وبدأت بعرضهن في نفس اليوم، وهن في قفص خاص، على السواح في منتزه كوينتلاند، وكان يصاحب العرض الصخب والاثارة التي تجذب السواح، وكن في حينها في قمة الشهرة عالميا، فجلبن ملايين الزوار للمنتزه ووصلت العوائد الى اكثر من 500 مليون دولار، وفي وقتها اشارت وسائل الاعلام بان عروضهن قد طغت على المناطق السياحية (كشلالات نياغارا) وقد استمرت مدة العروض 9 سنوات ونصف السنة الى ان تم اعادتهن في عام 1943 الى اهلهن.

وبعد سنوات توفيت احداهن، اميل، وكان عمرها 20 سنة، ثم تلتها اخرى وماريا عن عمر 36 سنة.

وقد بدأت مطالبتهن بالتعويضات منذ عام 1991، وقد عرض رئيس وزراء اونتاريو عليهن في شهر فبراير (شباط) الماضي 2000 دولار شهريا لكل واحدة من الاخوات الثلاثة، الا ان التوائم رفضن العرض في مؤتمر صحافي عقد اواخر الشهر الماضي، فاثيرت ضجة، مما استدعت لغرض تطويقها، الى ان يذهب رئيس الوزراء بنفسه الى مونتريال (حيث يعشن، اذ ان العائلة بالاصل من كيبيك الفرنسية) لزيارتهن رسميا والاعتذار لهن باسم حكومته والحكومات السابقة التي تصرفت بهذا الشكل وتمكن ايضا من عقد صفقة معهن، ودعوتهن الى اونتاريو للعيش فيها.

الفرنسيون يقبلون على الحمير

باريس: الشرق الأوسط

تشهد فرنسا حاليا اقبالا على الحمير بشكل لافت للانتباه خلافا لمطلع الثمانينات حيث انخفض عدد الحمير الى 20 الفا بعد كان حوالي 400 الف في مطلع القرن الحالي. وادى هذا الانخفاض الى اختفاء بعض انواع الحمير التي عرفت من قبل.

ويقول احد مسؤولي الجمعيات التي تعنى بالسياحة على ظهور الحمير: ان عدد الحمير ارتفع فجأة الى حوالي 40 الفا عبر مختلف انحاء فرنسا، كما ان ثمن شراء حمار يتراوح ما بين 3000 و6000 فرنك فرنسي (150 و300 دولار)، وبالرغم من ذلك ارتفع الطلب عليها ولم يعد بالامكان تلبية كل الطلبات مقارنة بنسبة الحمير الموجودة.

وتعود اسباب اقبال الفرنسيين على الحمير الى اكتفائها بمساحة ارضية صغيرة مقارنة بابناء العم «الخيول الظريفة والنبيلة» والى هدوئها، الامر الذي يسمح للاطفال بالاقتراب منها ومداعبتها دون خوف او تردد. غير ان السبب الرئيسي وراء اقبال الفرنسيين على الحمير في الآونة الاخيرة يكمن في تزايد اهتمامهم بالتنزه على ظهور الحمير لسيرها البطيء الذي يسمح بالارتخاء، علاوة على مشيهم لمسافات طويلة على سفوح الجبال وفي الغابات رفقة الحمير التي يلجأون الى امتطائها عند التعب.



الملكة نور تحيي عددا من النساء عقب حفل افتتاح مركز المعلومات الوطني للمرأة في عمان (رويترز)

العالم يحتفل باليوم العالمي للمرأة

الملكة نور تفتتح مركز المعلومات الوطني للمرأة

عمان: «الشرق الاوسط»

افتتحت الملكة نور الحسين الرئيسة الفخرية للاتحاد النسائي الاردني العام اليوم مركز المعلومات الوطني للمرأة بمناسبة يوم المرأة العالمي بحضور مدير الوكالة الاميركية للتعاون الدولي لويس لوك.

ويساعد هذا المشروع النساء والمنظمات المهتمة على تقديم افضل الخدمات للمرأة، وتقديم قروض ميسرة لتأسيس المشروعات الاقتصادية والحرفية للنساء في المناطق الحضرية والقرى والبادية، لتعزيز اعتماد المرأة على ذاتها اقتصاديا، اضافة الى برنامج تدريب للنساء المستفيدات من القروض.

وقال مدير الوكالة الاميركية للتعاون التي تقدم مساعدات ومنح مادية لهذا الغرض ان انشاء وتطوير مراكز للمعلومات عن النساء هو من الانشطة التي انبثقت عن القرارات التي تم تبنيها خلال مؤتمر الامم المتحدة في بكين حول النساء على 1995. ومن جهة اخرى تظاهرت مئات الفلسطينيات امس في قطاع غزة والضفة الغربية بمناسبة يوم المرأة العالمي احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي وهيمنة الرجل على المجتمع الفلسطيني.

وقالت زوجة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات اثناء التجمع الذي ضم نحو خمسمائة امرأة في غزة ان المرأة الفلسطينية تعاني حالة «قهر» مزدوجة سببها التقاليد والاستعمار.

وقال ان «النساء الفلسطينيات ما زلن يعانين في المجتمع الشرقي الذكوري من اشكال ومستويات متعددة من التمييز». واضافت انهن «ما زلن ومنذ عقود طويلة يكافحن على اكثر من صعيد للخروج من المكانة الاجتماعية المتدنية في مجتمع يتعرض للقهر الكولونيالي».

وفي رام الله شمال القدس بالضفة الغربية شاركت مئتا امرأة في مسيرة رفعن فيها لافتات تدعو الى «مساواة النساء» وتدين الاستعمار الاسرائيلي. وتظاهرت عشرات النساء للمناسبة ذاتها في بيت لحم جنوب القدس. وقالت المسؤولة النقابية النسائية المحلية احلام السمحان «نعقد النية على مواصلة النضال طوال العام، كما احتفل العالم امس باليوم العالمي للمرأة.

البدء بتعليم الأطفال في الثانية من أعمارهم بفرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

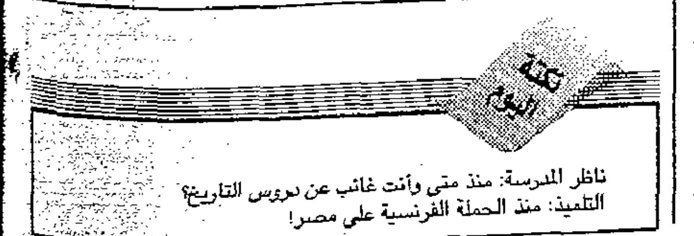
قررت سيغولان رويال وزيرة التعليم الابتدائي الفرنسية في اجراء غير مسبوق في تاريخ النظام التعليمي الفرنسي البدء في تعليم الاطفال ابتداء من العام الثاني من عمرهم لغرض اعدادهم جيدا قبل المرحلة الابتدائية الامر الذي سيرفع حظوظ نجاحهم حسب تعبير الوزيرة.

وقالت الوزيرة التي تعد من ابرز نساء الحكومة الاشتراكية بعد مارتين اوبري ابنة رئيس الوزراء السابق ورئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور ان الدراسات العلمية اثبتت صحة قابلية الاطفال للتعليم في سن مبكرة وتقدم مستواهم في مراحل تعليمية لاحقة، والدليل على ذلك انفراد الاطفال الذين تلقوا تعليما اوليا في العام الثاني بقدرات لغوية وتعبيرية احسن بكثير من مثيلاتها عند الذين تلقوه في العام الثالث، ويزداد فارق المستوى اكثر في السنة الثانية من التعليم الابتدائي. ويأتي الاجراء الجديد في سياق السياسة الاجتماعية الشاملة التي ينتهجها ليونال جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي من اجل ارساء تقاليد تعليمية جديدة تقوم على العدل وتشجع المبادرات التي تخدم ابناء الفئات الشعبية والريفية بوجه عام.

وقالت الوزيرة رويال انطلاقا من هذا المبدأ ستعطى الاولوية لاطفال المناطق التي تعرف تأخرا في تعليم الاطفال بحكم نقص عددهم في الريف وبالتالي تجمعهم في مدارس قليلة تتطلب تنقلهم الدائم وتحتاج الى وقت للوصول اليها، ولاولئك الذين يلتحقون مبكرا بالمدرسة - خلافا للفئة الاولى - نتيجة استخدامهم كحجة لفتح مدارس بسرعة الامر الذي يتسبب في وضعهم في صفوف موحدة بالرغم من تباين مستوياتهم.

ويهدف اجراء الوزيرة في واقع الامر الى محاربة الفشل المدرسي نتيجة ضعف المستوى في القراءة والكتابة والمعروف انهما تشملان 15% و17% من تلاميذ المرحلة الاولى من التعليم المتوسط.

وتنوي الوزيرة رويال تعزيز دور الحضانة وتحويلها الى قاعدة اولية واساسية لتعليم الاطفال مختلف انواع التعبير الشفهي والمرئي والمكتوب الى جانب تعليمهم مبادئ لغات اجنبية عبر الموسيقى.



بيروت: «الشرق الاوسط»

القت السلطات الامنية اللبنانية القبض على عصابة من الفتيان «تخصصت» بالسطو على دور العبادة واختارت ميدانا لنشاطاتها الكنائس والمزارات.

وقالت مصادر في وزارة الداخلية ان القبض على العصابة، وقوامها ستة افراد، (كبيرهم في العشرين من عمره)، استدعى تسيير دوريات من قوى الامن ليلاً ونهاراً وبث «العيون المراقبة» في محيط الاماكن المستهدفة، الى ان تمكنت قوة امنية تابعة لمخفر بلدة بكفيا في المتن الشمالي، من القاء القبض على رئيس العصابة المدعو علي محمد الحلال (20 عاما) متلبساً بالجرم للشهود لدى تسلقه جدار كنيسة السيدة في بلدة «القرنة الحمراء» في المتن بهدف سرقتها.

واضافت المصادر ان المعتقل اعترف بما كان ينوي الاقدام عليه وبتشكيله عصابة تضم بالاضافة اليه كلاً من: حسام محمد الحلال (19 عاما)، وثابت ثابت عيد (19 عاما)، وخالد رافت محيي الدين السيد (19 عاما)، ومحمد عبد الله عكاري (19 عاما)، وزياد محمد سيور (20 عاما) وجميعهم من بلدة وادي الجاموس في قضاء عكار بمحافظة لبنان الشمالي. واحيل الموقوفون الى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان لاستكمال اجراءات ملاحقتهم قضائيا.

نكتة اليوم

ناظر المدرسة: منذ متى وأنت غائب عن دروس التاريخ؟
التلميذ: منذ الحملة الفرنسية على مصر!